احســــان عبدالقــدوس .. الــذى لاننسـاه

وزير جديد للداخلية

مبارك يصدر قرارا بتعيين محمد عبد الحليم موسى بدلا من زكى بدر

أسسها مصطفى أمين وعلى أمين سنة ١٩٤٤

أخبار اليوم

الطبعة الاولى

١٦ صفحة - عشرون قرشا

رئيس مجلس الإدارة: سعيد سنبل

رئيس التحرير: ابراهيم سعده

مديرا التحرير: محمد طنطاوى . كمال عبدالرءوف

العدد ٢٣٥٨ (الصفحة السادسة ...) ١٤ ... هـ ١٣ يناير (كانون ثان) ١٩٩٠ م 2358 AKHBAR EL-YOM, 13 JANUARY 1990

وزير الداخلية الجديد أدى اليمين الدستورية أمام الرئيس أمس

التليفزيون يقطع برامجه ويذيـــع قرار تعيين الوزير الجديد



الرئيس مبارك يتحدث الى وزير الداخلية الجديد محمد عبدالحليم موسى بعد ان ادى اليمين الدستورية أمس ويشترك فى الحديث د . عاطف صدقى رئيس الوزراء

اصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا بتعيين محمد عبدالحليم موسى وزيرا للداخلية بدلا من زكى بدر .

ادى وزير الداخلية الجديد اليمين الدستورية امام الرئيس مبارك بعد ظهر امس وحضر مراسم اداء اليمين الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية .

قطع التليفزيون برامجه بعد ظهر أمس وأذاع قرار الرئيس بتعيين محمد عبدالحليم موسى وزيرا للداخلية .

والوزير الجديد تخرج فى كلية الشرطة عام ١٩٤٥ وحصل على دبلوم العلوم الشرطية والقانونية . وعمل مديرا للادارة العامة لمباحث الضرائب والرسوم من ١٩٧٦ الى ١٩٨٣ ثم مديرا لمصلحة الأمن العام ١٩٨٧ .. وعين محافظا لاسيوط فى اكتوبر ١٩٨٧ .

وهو متزوج وله ثلاثة أبناء (بنتان وولد) وقد ولد وزير الداخلية الجديد فى ٢٥ نوفمبر ١٩٣٠ فى قويسنا بمحافظة المنوفية .

وقد شارك محمد عبدالحليم موسى فى عدة مؤتمرات علمية وحصل على وسام الاستحقاق عام ١٩٥٧ ووسام الجمهورية عام ١٩٨٥ كما حصل على وسام الجمهورية من الطبقة الاولى تقديرا لجهوده عام ١٩٨٩ .

بقلم : ابراهيم سعده

رحل عن دنيانا - بالامس - واحدا من أشهر وأشجع وأنبل فرسان الكلمة العربية فى تاريخنا المعاصر . مات صاحب الكلمة الجميلة ، صاحب الجملة الرشيقة ، صاحب الفكرة المبتكرة ، وصاحب الراى الحر الذى يؤمن به .. لا الرأى الذى يفرض عليه . مات الصحفى الذى خلق مدرسة صحفية جديدة ، ومميزة ، رفض - لشدة تواضعه ولحبه العظيم لوالدته - الا ينسب مدرسته لنفسه وإنما نسبها إلى الراحلة السيدة «روز اليوسف» !

مات احسان عبدالقدوس . مات استاذى الذى علمنى الكثير ، والذى تأثرت به قبل ان اعرفه ، والذى ادمنت قراءة مقالاته وقصصه ورواياته قبل ان اتتلمذ على يديه عندما عملت تحت رئاسته فى «اخبار اليوم» منذ اكثر من عشرين عاما . مات الكاتب الكبير الذى لم تهتز قط ثقته بنفسه ، ولا ثقته فى قدراته ، ولا ثقته فى اقتناعاته على الرغم من هول الظلم الذى عانى منه ، والجحود الذى قوبل به ، والضربات التى انهالت عليه ، وصغار الكبار الذين وثق فيهم فكانوا اول من امسكوا بخناجرهم لطعنه فى ظهره وقلبه !

كان إحسان عبدالقدوس نوعية جديدة ، وفريدة وسط جيله من كبار الكتاب الصحفيين ! كان مختلفا فى استيعاب ما يراه من حوله . كان دارسا ومستوعبا لنقاط الضعف البشرية التى تحتم على صاحبها ان يقول ما لا يؤمن به ، وان يظهر مالا يبطن ، وان يتجاهل ما يؤمن به ويتبنى ما يفرض عليه . كثيرون امسكوا باقلامهم وطعنوا بها استاذهم وصاحب الفضل عليهم - إحسان عبدالقدوس -

البقية ص ٨

بيريز يهدد بالانسحاب من حكومة الائتلاف الاسرائيلى

القدس المحتلة - وكالات الانباء :

ذكر راديو اسرائيل امس ان حزب «العمل» الاسرائيلى هدد بوقف اشتراكه فى الحكومة الائتلافية الحالية اذا لم يتم اتخاذ قرار حاسم بشأن عملية السلام فى الشرق الاوسط .

وصرح شيمون بيريز وزير المالية وزعيم حزب العمل الاسرائيلى فى حديث لراديو اسرائيل امس ان العملية السلمية فى الشرق الاوسط تحتضر وان ساعة الحسم قد حانت .

الهيئة الوزارية العليا لمجلس التعاون تبحث ١٢ اتفاقيـة اقتصـادية وعماليـة

كتب - محمود سالم

يسافر الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء مساء بعد غد الى بغداد على رأس وفد مصرى كبير يضم ١٠ وزراء وذلك لحضور اجتماعات الهيئة الوزارية العليا لمجلس التعاون العربى . تبحث الهيئة خلال اجتماعاتها التى تستمر يومين ١٢ اتفاقية بين دول المجلس تشمل كافة جوانب التعاون الاقتصادى والتجارى وانتقال العمالة ودعم المشروعات المشتركة وسيتم أعداد تلك الاتفاقيات لتوقيعها خلال اجتماعات رؤساء دول مجلس التعاون التى تعقد بالاردن فى فبراير المقبل .

وصرح مصدر مسئول بان قضية العمال المصريين بالعراق سوف تستحوذ على جانب من مباحثات د. صدقى مع المسئولين العراقيين واشار المصدر الى ان الامور بدأت تعود الى طبيعتها بحيث يسمح بدفع مبالغ نقدية بالعملة الصعبة للمصريين العاملين والسماح لهم باخراج أدوات منزلية عند المغادرة النهائية .

رئيس الوزراء يجتمع بوزير الداخلية الجديد

عقد د . عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء اجتماعا منفردا بعد ظهر امس مع اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية الجديد . وقد صحب رئيس الوزراء وزير الداخلية فى سيارته الى مقر مجلس الوزراء بعد ان حلف اليمين امام الرئيس

التحقيق مع ١٣ سائقا يغشون المنتجات البترولية

قرر عبدالهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية ايقاف ١٣ سائقا واحالتهم للتحقيق بعد ان تم ضبطهم فى حالة تلبس وهم يغشون المنتجات البترولية التى تسوقها شركة الجمعية التعاونية للبترول . والمسئولون عن نقلها .

وقال مصدر مسئول بوزارة البترول بان الوزارة حريصة على وصول المنتجات البترولية لجمهور المستهلكين بما يؤكد ضمان الجودة وثقة الجمهور للمتعاملين معها

الغاء جهاز البوليس السياسى فى تشيكوسلوفاكيا

براغ - وكالات الانباء

ذكرت وكالة تشيتكا التشيكوسلوفاكيا امس ان المجلس الاعلى للحكومة قرر الغاء جهاز البوليس السياسى بكل اقسامه وعلى كل المستويات فى البلاد

واضافت الوكالة ان المجلس قرر ايضا الاسراع فى اقامة اجهزة مماثلة لمراقبة اوجه نشاط قوات الامن

قانون جديد يسمح للجمهوريات السوفيتية

بحق تقرير المصير والاستقلال داخل نظام فيدرالى جديد

موسكو - وكالات الانباء

أعلن الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف انه طلب من البرلمان السوفيتى اعداد مشروع قرار يعطى الجمهوريات السوفيتية فى حالة التصديق عليه حق تقرير المصير والاستقلال داخل نظام فيدرالى جديد .

وقال جورباتشوف فى ڤلنيوس عاصمة جمهورية ليتوانيا السوفيتية انه يؤيد حق تقرير المصير حتى نهاية الطريق أى الانفصال ولكنه استدرك بسرعة قائلا ان السيادة رغبة قومية ولكن ذلك يجب ان يكون داخل اطار نظام اتحادى

وأكد الزعيم السوفيتى فى حديثه مع المثقفين فى عاصمة الجمهورية التى اتخذ برلمانها قرارا بإنهاء احتكار الحزب الشيوعى للسلطة - ان مشروع القرار المعروض على البرلمان يتضمن اعداد دستور جديد يسمح بقيام نظام فيدرالى سوفييتى جديد بدلا من اتحاد الجمهوريات الحالى

وكانت جمهورية لاتفيا المجاورة لجمهورية ليتوانيا قد اتخذت قرارا مماثلا مما يعنى السماح بتعدد الاحزاب

أول رئة صناعية !

لندن - وكالات الانباء

أعلنت مصادر مستشفى سان جورج فى لندن ان العام الحالى سوف يشهد تركيب أول رئة صناعية فى جسم الانسان

واضافت المصادر نفسها ان التجارب التى تجرى فى الولايات المتحدة على هذا النوع من العمليات شارفت على الانتهاء وقد تمت بنجاح .

تشييع جنازة إحسان عبدالقدوس

شيعت ظهر امس جنازة الكاتب الصحفى الكبير إحسان عبدالقدوس . وتقدم المشيعين الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى والدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى السابق والسيد فاروق حسنى وزير الثقافة والدكتور اسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية

كما شارك فى تشييع الجنازة عدد من اعضاء مجلس قيادة الثورة السابقين ورؤساء مجلس ادارة تحرير الصحف القومية والحزبية وعدد من الشخصيات الحزبية وكبار المثقفين والكتاب والادباء ومئات المواطنين . وكان الكاتب الكبير (٧١ عاما) قد لفظ انفاسه الاخيرة مساء اول امس بمستشفى مصر الدولى التى كان يعالج بها منذ عشرة ايام بعد اصابته بغيبوبة بسبب نزيف حاد فى المخ .

هؤلاء يكتبون عن احسان : موسى صبرى - أنيس منصور - محسن محمد - صلاح حافظ - محمود السعدنى .. وقصة احسان والصفحة « ١٣ »

صكوك الاستثمار تتضمن مواعيد صرف الأموال للمودعين

علمت «اخبار اليوم» ان هيئة سوق المال ابلغت المسئولين فى الشركات التى تصرف حاليا صكوك الاستثمار بان يمنح المودعون الصكوك متضمنة كوبونات بمواعيد استحقاق اموالهم على دفعات كل ٣ شهور بحيث يحصل المودعون على اموالهم كاملة اولا ثم يقررون بعد ذلك الاستمرار أو عدم الاستمرار مع تلك الشركات وتتضمن التعليمات صرف الدفعة الأولى من الكوبونات اول مارس القادم . ومن المقرر ان يتم اليوم او غدا قيد شركة الشريف فى سجل شركات الاموال بالهيئة وقد تم ابلاغ جهاز المحاسبات بتعيين محاسب قانونى للشركة بحيث يتم اعداد المركز المالى الافتتاحى خلال ٣ شهور من الآن وبالتالى حساب الارباح للمودعين خلال عامى ٨٨ و ١٩٨٩ . وسوف تصرف الدفعة الأولى من المستحقات بدون ارباح وتصرف بعد ذلك وضمن الدفعات التالية .

ضبط عضو مجلس شعب وموسيقار وشقيقتين لمذيع تليفزيونى فى وكر للقمار !

كتب - محمود صلاح :

القى رجال مباحث الاداب بوزارة الداخلية القبض على صاحب شركة تصدير واستيراد يدير شقته بالعجوزة وكرا لالعاب القمار . وتم ضبط ٨ لاعبين ولاعبات ومبلغ ١٥ الف جنيه قيمة ما يلعبون به فى ليلة واحدة

من بين اللاعبين عضو مجلس الشعب مصطفى عامر والموسيقار صلاح عرام وكيل نقابة المهن الموسيقية ومأمورية ضرائب وشقيقتها زوجة مدير شركة ادوية والاثنتان شقيقتان لمذيع التليفزيون المعروف أحمد سمير بالاضافة الى ٤ آخرين من كبار رجال الاعمال .

تمكن رجال المباحث من التسلل الى الوكر بعد منتصف الليل بحيلة ، لمواجهة حيلة صاحب الشقة . فتنكر احد الضباط فى ملابس عامل يحمل كباب معروف : وطرق باب الشقة وهو يحمل لفافة كباب فتح له صاحب الشقة . ودخل عندما وجد رجال المباحث يلقون القبض على الجميع

اعترف الجميع بانهم يلعبون القمار مقابل ٥٠٠ جنيه فى الليلة لصاحب الشقة (وهو ابن خالة رئيس وزراء سابق)

وتم اخلاء سبيلهم كما يحمى القانون بصفتهم شهودا . واحيل صاحب الشقة وزوجته الى نيابة العجوزة . التى أمرت بحبسه على ذمة التحقيق . كشفت القضية عن مآسى عائلية سببها ادمان القمار .

التفاصيل (ص ١٤)

الدنيا بخير

- تلقى مصطفى امين مبلغ سبعة وثلاثين الف دولار وثلاثة جنيه مصرى من فاعل خير تبرعا لليلة القدر توزع على حالات ليلة القدر ولست وحدك ، واسبوع الشفاء ومساعدة الطلبة والمحتاجين .

- وتلقى مبلغ عشرين الف جنيه من ورثة المرحوم/عبدالمعطى عطية دسوقى تبرعا لليلة القدر يخصص نصفه لباب «لست وحدك»

البقية ص ١١

هكذا من الأصل

سهرة الليلة

● نادى السينما

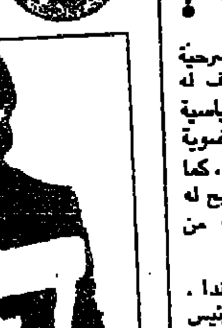
هنرى فوندا و « الرجل الأفضل » !

عن كواليس السياسة الامريكية وعملية صنع الرئيس تدور أحداث هذا الفيلم الذى انتج عام ١٩٦٤ والحملة الانتخابية بين ليندون جونسون وبارى جولدووتر تدور رحاها فى الولايات المتحدة الامريكية .

إختار هذا الفيلم عملية سابقة للانتخاب النهائى للرئيس الامريكى ، حيث تتقدم الاحزاب بمرشحيها إلى هذا المنصب . وفى حزب واحد تبرز اسماء خمسة اهمها إثنان (كانتويل ، وراسل) ولكل منهما صفاته الخاصة ، وأحواله الاجتماعية . وقدراته وشعبيته ، والذى يعكس كل منهما نمطا خاصا من انماط الشخصية الامريكية .

ووراء الستار تدور دائما اهم خطوات العملية الانتخابية ودفع احد الرجال إلى مقدمة الحزب على إعتبار انه هو الرجل الافضل . ولكن هل يصل دائما لهذا المكان الرجل الافضل بالفعل ؟

هذا ما سيناقشه فيلم الليلة ، الذى أخرجه فرانكلين شافنر وكتب له


● هنرى فوندا بطل فيلم الليلة

السيناريو (جور فيدال) عن مسرحية له بنفس العنوان . وهذا المؤلف له صلته الوثيقة بالأوساط السياسية الامريكية وسبق له أن تقدم لعضوية الكونجرس الامريكى عام ١٩٦٠ . كما أنه حفيد لسيناتور سابق وأصبح له تخصص فى مثل هذه النوعية من الأفلام .

يقوم ببطولة الفيلم هنرى فوندا . مع كليف روبرتسون . وفى دور رئيس مريض وفى طريقه للتخلى عن منصبه بعد الانتخابات (لى تراسى) الذى رشح لأوسكار احسن ممثل مساعد عن دوره فى هذا الفيلم .

ويستضيف البرنامج الدكتور اسامة الغزالى الخبير بمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالاهرام للتعليق على أحداث الفيلم .

دوية شرف الدين

● سهرة على الهواء

النجاح وعلاقته بالحب !


● عبدالحليم حافظ ومحمد عبدالوهاب خلال بروفات « منين تبتدى الحكاية »

« النجاح » هو موضوع حلقة الليلة من برنامج « سهرة على الهواء » التى تقدمها القناة الثانية حيث تتناول الحلقة مدى ارتباط النجاح بالحب وكيف يحققا النجاح فى مجالات الحياة المختلفة . يتحدث فى السهرة الدكتور اسامة عبدالعزيز استاذ امراض القلب وسكينة فؤاد ومفيد فوزى والدكتور مصطفى المنيلاوى اخصائى المناظير والفنان احمد السنباطى .

البرنامج اعداد ايمن كمال واخراج نبيل هاشم . تعرض الحلقة اغنيات « نبتدى منين الحكاية » لعبدالحليم حافظ كلمات محمد حمزة ولحن محمد عبدالوهاب .

عيادة القناة الثالثة

سهرة القناة الثالثة الليلة تحتفل بمرور عامين على بداية برنامج « عيادة القناة الثالثة » وتقدم بهذه المناسبة حلقة خاصة فى برنامج « ليالى » عن الحفل الذى اقيم بهذه المناسبة وحضره جميع المستشارين الذين ساهموا فى العلاج المجانى لـ ١٦ الف مريض واجروا « ١٠٩٠ » عملية جراحية مجانا فى مختلف التخصصات وفى الحفل تم شهر جمعية مرضى القناة الثالثة لعلاج المرضى غير القادرين ومحو الامية الصحية ويرأس الجمعية مدحت زكى نائب رئيس القناة الثالثة . وتتضمن الحلقة اغانى لمجدى جلال وايمان والمونولجست حسلم المنياوى . البرنامج تقديم سونيا كمال واخراج هبه راضى .

تعلم الألمانية فى ٣٦ حلقة

تلقت البرامج التعليمية بالتليفزيون لاول مرة مسلسلا دراميا لتعليم اللغة الالمانية بأسلوب مبسط « ٣٦ » حلقة تقدم المبادىء الاولية للغة ويمكن لكافة المشاهدين الاستفادة بها حيث انها لاتتعلق بمرحلة تعليمية معينة .

كمبيوتر .. عمو فؤاد !

يبدأ الفنان فؤاد المهندس فى يناير القادم فى تصوير فوازير « عمو فؤاد » لشهر رمضان والتى يؤدى فيها شخصية عالم اليكترونات ينجح فى اختراع كمبيوتر يستطيع امداده بمعلومات مصورة عن كافة البيانات التى يطلبها .

وتتناول فوازير هذا العالم اهم الاحداث التاريخية التى وقعت على مر العصور محليا وعالميا ويستطيع عمو فؤاد عن طريق هذا الكمبيوتر التنقل بين هذه الاحداث واجراء حوارات طريفة مع المؤثرين فيها مثل نابليون بونابرت وغيره .

الفوازير تأليف واغانى مصطفى الشندويلى وتشارك فى بطولتها مشيرة اسماعيل ويخرجها محمد رجائى .

الجزء الثانى من « نور الايمان »

انتهى الكاتب سعد القاضى من كتابة الجزء الثانى من المسلسل الاسلامى « نور الايمان » لعرضه فى شهر رمضان القادم .

حلقات الجزء الثانى من مسلسل « نور الايمان » تدور حول ثلاثين صحابيا من صحابى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المسلسل بطولة سميحة أيوب وليلى طاهر وابراهيم الشامى ومحمود الحدينى ومحمد الدفراوى ونادية رشاد واسامة عباس وتيسير فهمى ومحمود مسعود وعبدالسلام عطيه وأحمد ماهر واخراج مجدى ابوعميره .

زينب والعصافير وسندريلا ٢٠٠٠ !

بعد أن تناست السينما الافلام الاستعراضية الغنائية قرر التليفزيون احياءها مرة أخرى والاهتمام بها من خلال أفلامه للعام الجديد والتى تتضمن فيلمين جديدين الأول « زينب والعصافير » لفردوس عبد الحميد ولوسى ومصطفى فهمى واخراج محمد فاضل والثانى « سندريلا ٢٠٠٠ » قصة د. نبيل راغب وسيناريو وحوار نادر خليفة واخراج أحمد صقر ويبدأ تصويرهما خلال الايام القادمة .

سهرات الاسبوع فى التليفزيون

● يوم الاحد : السهرة على القناة الاولى مع الفيلم العربى « شهر العسل » بطولة فريد الأطرش وعبدالسلام النابلسى ومديحة يسرى واخراج احمد بدرخان .

اما السهرة على القناة الثانية فمع الفيلم الامريكى « ثعلب الصحراء » لجيمس ماسون ولوثرادلر واخراج هنرى هاثاوى .

● يوم الاثنين : تسهر على القناة الاولى مع برنامج المنوعات الجديد « تاكسى السهرة » تقديم احلام شلبى وسهير شلبى واخراج نبيل النحراوى .

تقضى السهرة على القناة الثانية مع برنامج « شانزليزيه » .

● يوم الثلاثاء : سهرتك على القناة الاولى مع الفيلم العربى « سكر هانم » لسامية جمال وكمال الشناوى وعمر الحريرى وعبدالمنعم ابراهيم وعبدالمنعم ماضى واخراج السيد بدير .

تشاهد فى سهرة القناة الثانية الفيلم الامريكى « الطائش » لكارى جرانت وانجريد برجمان واخراج ستانلى دونن .

● يوم الاربعاء : برنامج « اخترنا لك » تقضى معه السهرة على القناة الاولى .. اعداد محمد عبدالمنعم غالى واخراج وفيق حبيب .

برنامج « سينما نعم .. سينما لا » تشاهده فى سهرة القناة الثانية .. يعرض الفيلم العربى « بريق عينيك » لمديحة كامل وحسين فهمى ونور الشريف .

● مديحة كامل

● يوم الخميس : تقضى السهرة على القناة الاولى مع الفيلم العربى « تجيبها كدة تجيلها كدة هى كدة » لمديحة كامل وسمير غانم وفاروق الفيشاوى واخراج عمر عبدالعزيز .

السهرة على القناة الثانية مع برنامج « اوسكار » يعرض الفيلم البريطانى « الرجل الفيل » لانتونى هوبكنز . تقديم سناء منصور واعداد يوسف شريف رزق الله واخراج سليمان خليل .

● يوم الجمعة : تسهر على القناة الثانية مع الفيلم العربى « ابليس فى المدينة » لمحمود ياسين وعادل ادهم واخراج سمير سيف .

السهرة على القناة الثانية مع الفيلم الامريكى « جدران من زجاج » لفيليب يوسكو وجيرالدين بيج .

صوت وصورة على الهواء

يقدمها : مجدى عبدالعزيز

تشاهد اليوم

١٠,٠٠ صباحا ق ٢ : الافتتاح واوبريت رنة الخلخال (١٠,٤٢) اغنيتان لفايزة أحمد ومحمد الحلو .

١١,٠٠ صباحا ق ١ : الافتتاح – واقوال الصحف (١١,١٧) برنامج الاطفال « كتاكيت » (١١,٤٥) برنامج الصحة حول العالم (١٢,٠٠) نشرة الاخبار .
ق ٢ : الفيلم العربى « حلاق السيدات » بطولة عبدالسلام النابلسى وكريمان واسماعيل يس .

١٢,٣٠ ظهرا ق ١ : الحلقة العاشرة من المسلسل العربى (باق من الزمن ساعة) بطولة فريد شوقى ومديحة يسرى (١٢,٥٤) اكروبات عالمية .
ق ٢ : توعية صحية (١٢,٣٢) اغنية هذه ليلتى لام كلثوم (١,٠٠) برنامج عالم النبات وحلقة عن استفادة النبات من غذائه من الحشرات والقوارض .

١,٠٠ ظهرا ق ١ : الدين المعاملة حول تواضع الحاكم وختام الفترة الصباحية .
ق ٢ : برامج الاطفال يتضمن حلقة من دنيا الأطفال وبرنامج علم كبير كبير وحلقة حول الأسماك وحياتها وأنواعها (٢,٢٦) برنامج لكل الناس (٢,٤٤) علم نفسك وحلقة عن عمل الكريم السائل بمستحلب الورد .

٣,٠٠ عصرا ق ١ : افتتاح الفترة المسائية ثم حلقة من برنامج ابطال صغار (٣,٢٨) برنامج المرأة فن التفصيل والخياطة (٣,٤٧) كتاب فى حياتى .
ق ٢ : موجز الانباء (٤,٤٦) جزء من مسرحية هالة حبيبتى بطولة فؤاد المهندس وسناء يونس والطفلة رانيا (٤,٠٠) لقاء مع الفنانة ليلى طاهر .

٤,١٥ عصرا ق ١ : الفن الشعبى وحلقة عن الفن النوبى فى برلين (٤,٢٧) دنيا السياحة (٤,٤٦) لغة انجليزية للثانوية العامة .
ق ٢ : المسلسل العربى عادات وتقاليد بطولة عقيلة راتب وعبدالعظيم عبدالحق وصبرى عبدالعزيز (ابيض واسود) .

٤,٤٥ عصرا ق ١ : برامج تعليمية للثانوية العامة لغة انجليزية للثانوية العامة .
ق ٢ : طريق البطولة ولقاء مع الكابتن هارون الدمرداش تونى البطل السابق فى كرة الماء .

٥,٠٠ عصرا ق ١ : برامج تعليمية (طبيعة) للثانوية العامة (٥,٥٥) فى مثل هذا اليوم .
ق ٢ : لقاء الايمان واصول الفضائل فى المجتمع الاسلامى (٥,١٨) المسلسل الاجنبى نوتس لاندنج (الحلقة السادسة عشرة من الجزء الثامن) .
ق ٣ : الافتتاح (٥,٠٦) النشرة المحلية (٥,١٥) كرتون للاطفال (٥,٢٧) أ ب - مصر (٥,٤٢) ملف للعرض مع اللواء رافت رشاد مساعد مدير الاحوال المدنية (٥,٥٢) ريبورتاج .

٦,٠٠ مساءا ق ١ : النشرة الاخبارية وصورة حية من مجلس الشعب (٧,٢٧) الحلقة التاسعة من مسلسل اليقين .
ق ٢ : برنامج كشكول وحلقة عن العامل المشترك بين الطب والموسيقى (٦,٢٩) كارتون والت ديزنى (٦,٤٥) رسائل الدول العربية (٧,٠٠) الاخبار بالفرنسية (٧,١٥) برامج تعليمية لغة عربية (٧,٣٤) دبلوم زراعى تربية حيوان (٧,٥٣) خمسة لصحتك حول تلوث النباتات .
ق ٣ : فنون ولقاء مع ياسر عرفات حول الفنون التشكيلية بقاعة النيل (٦,٢٢) وحدة مرور ق ٣ (٦,٥٦) حلقة أجنبية طويلة من فيلم الاسبوع .

٨,٠٠ مساء ق ١ : برنامج الاطفال النفالة العجيبة (٨,٢٤) برنامج عادات وتقاليد عن اضرار التدخين فى الاماكن العامة (٨,٥٤) حديث الروح .
ق ٢ : الأخبار بالانجليزية (٨,١٥) ادم وحواء وكيف يفكر الشباب والفتيات فى اختيار شريك الحياة (٨,٤٣) فن البالية (شهر زاد) .
ق ٣ : مسافر زاده الخيال (٨,٣٥) رجل مهم جدا (٨,٤٨) لقطة وبس (٨,٥٢) عيادة القناة الثالثة .

٩,٠٠ مساء ق ١ : نشرة الاخبار وعرض برامج الغد .
ق ٢ : المسلسل الأجنبى نعم سيدى رئيس الوزراء (الحلقة السابعة) .

١٠,٠٠ مساء ق ١ : نادى السينما والفيلم الامريكى الرجل الافضل بطولة هنرى فوندا وكليف روبرتسون .
ق ٢ : نافذة على العالم (١٠,٠٠) لقاء كل يوم ومراكز خدمة مكافحة تلوث البيئة (١٠,٢٧) سهرة على الهواء وتدور حول الجمال .

١٢,٠٠ مساء ق ١ : ابتسامة جزء من مسرحية انا فين وانت فين لشويكار وفؤاد المهندس ثم انباء وصحافة والختام .
ق ٢ : لاحداث ٢٤ ساعة فالختام .

ايمان الطوخى
تتفرغ « لأستر بولنسكى »

كتبت ـ زينب عفيفى

« استر بولنسكى » فتاه يهودية بولندية الأصل تعمل سكرتيرة « لرافت الهجان » فى اسرائيل . شخصيتها حادة مليئة بالانفعالات والصراعات الداخلية . تعانى من تمزق شديد نتيجة احساسها بالغربة عن وطنها الأصلى « بولندا » واضطرارها للزواج من انسان لا تحبه ولكنها تتزوجه لانه يحمل نفس جنسيتها البولندية . وفى الوقت نفسه تعانى من الاحباط الشديد نتيجة حبها « لرافت الهجان » من طرف واحد .

دور « استر بولنسكى » تقوم به ايمان الطوخى والتى تظهر فيه خلال أحداث الجزء الثانى من مسلسل « رأفت الهجان » والذى يتم تصويره حاليا .

تقول ايمان : اننى تفرغت تماما لعملى فى هذا الدور لانى احببته وقد رفضت اعمالا كثيرة عرضت على خلال عملى فى « رافت الهجان » وكانت اعمال كبيرة وفيها بطولة مطلقة مثل مسلسل « هى وغيرها » .. ورغم أنها فرصة فنية كبيرة بالنسبة لى لان دورى استعراضى غنائى ولكننى فضلت التفرغ الكامل لدور « استر بولنسكى » الذى يعتبر من اكبر الادوار الرئيسية فى الجزء الجديد من « الهجان » . حيث يبدأ الدور من الحلقة السابعة ويستمر حتى الحلقة الواحدة والعشرين . واعتقد انه دور يستحق أن اترك له كل اعمالى واتفرغ له .

مسلسل « رافت الهجان » يقوم ببطولته محمود عبدالعزيز ومجموعة كبيرة من النجوم ويخرجه يحيى العلمى .


● محمود عبدالعزيز وايمان الطوخى فى لقطة من « رأفت الهجان »

شاهد على القناة الثانية : ١١ صباحا .. حلاق السيدات

● عبدالسلام النابلسى فى مشهد من فيلم « حلاق السيدات »

كلفت « أشجان » الثرية الحلاق « زيزو » للايقاع بالفاتنة « احلام » حتى تبعدها عن زوجها الثرى « رشيد » الذى تركها من اجل حبه لاحلام واتفقت مع « زيزو » على تمثيل دور رجل ثرى ليوقع « احلام » فى حبائله على ان تكافئه بأن يكون صاحب اكبر صالون للسيدات .. هذه هى قصة فيلم « حلاق السيدات » الذى تعرضه القناة الثانية ١١,٠٠ صباح اليوم .. بطولة عبدالسلام النابلسى وكريمة واسماعيل يس واخراج فطين عبدالوهاب .

الموجى وأولاده فى ألف ليلة !

يقوم حاليا الموجى الصغير ابن محمد الموجى بالغناء مع المطرب مدحت صالح فى مسلسل « الف ليلة وليلة » والذى يذاع فى رمضان ، ومن الغريب أن محمد الموجى الاب يقوم بعمل الالحان لابنه ويقوم بالتوزيع ابنه الثانى يحيى الموجى فى غنوة اسمها « يا بدر باسم » .

ويقول الموجى الصغير : الحكاية عائلية لكنها عمل فنى جديد نقوم به انا وابى واخى لاول مرة .

اما بالنسبة لاعمالى الاخرى فقد انتهيت من عمل الموسيقى التصوير والحان للاغانى فى مسلسل « هدهد الحكايات » بطولة سيد عزمى ورافت فهيم وسامح الصريطى .

ومسلسل « بستان عم حسان » للمخرج محمود حنفى بطولة ناهد رشدى وهما مسلسلان يقدمان للاطفال فى رمضان بالإضافة إلى عمل الحان للمطربة منى عبدالغنى تقدمها فى برنامج جديد ترفيهى اسمه « اقرا واكسب » كلمات بخيت بيومى وتقديم منى عبدالمقصود .

● سيمون فى لقطة من مسلسل « مذكرات زوج »

مذكرات زوج ..
أول مسلسل جاهز فى رمضان

لاول مرة فى تاريخ التليفزيون ينتهى العمل فى تصوير مسلسل للعرض فى شهر رمضان قبل الموعد المحدد له بثلاثة شهور

المسلسل الذى ضرب الرقم القياسى فى تصويره ٤٢ يوما فقط هو حلقات « مذكرات زوج » التى كتبها احمد بهجت وقام ببطولتها محمود ياسين وفردوس عبدالحميد وحسن مصطفى وسيمون وعبدالله فرغلى وحسن حسنى والمنتصر بالله والوجهان الجديدان خالد محمود وعزة بهاء واخرجه حسن بشير .

المسلسل تدور احداثه فى اطار كوميدى من خلال ١٥ حلقة القطاع الاقتصادى تعاقد على بيع المسلسل لاكثر من ثمانى دول عربية حتى الان .

تسمع اليوم

● البرنامج العام :

برنامج « خمسة لقلبك » ٨,٤٠ صباحا .. يتضمن مسمعا فكاهيا لفرقة ثلاثى اضواء المسرح من احدى حفلاتهم الخارجية عن الكذب والمواقف الحرجة التى تترتب عليه . البرنامج اعداد وتقديم زينب بديع .

● صوت العرب :

فى منتصف الليل برنامج « حديث الذكريات » .. يستضيف د . سامية التمامى استاذة ورئيسة قسم الوراثة البشرية فى المركز القومى للبحوث وصاحبة العديد من المؤلفات والابحاث فى علم الوراثة البشرية .. تتحدث عن مشوار حياتها وتؤكد ان معظم امراض الاطفال وراثية وتتناول كيفية تجنبها والعلاج منها . البرنامج اعداد وتقديم امينة صبرى .

● الشرق الأوسط

١٢,١٠ برنامج « مطرب الاسبوع » وحلقة عن اغنيات نجاة الصغيرة « انا باستناك » و « ايظن » و « دوارين » و « يامسافر وحدك » و « يوم الهنا » .. ولقاء مع هانى شنودة .. البرنامج تقديم مها شاهين .

بدون رقابة

● لا اعرف من هو العبقرى .. الذى اقنع المسئولين عن نشرات اخبار التليفزيون . باختراع الشبابيك . التى يطل منها الضيوف .. الذين يعلقون على بعض الاخبار داخل النشرة .

● ومن السهل جدا جلوس الضيوف داخل ستوديو الاخبار وقت اذاعة النشرة على الهواء فى مكان مجاور لقارىء النشرة حيث يدور الحوار بينهما فى اطار جذاب وحى يقنع المشاهد بصدق مايجرى امامه وذلك بدلا من هذا الشباك الهزلى المضحك الذى ابتكره لنا مخرج النشرة .

● ما يزال التليفزيون يسير على عادته القديمة التى لا تحترم المشاهد . وهذا الاحترام المفقود يأتى نتيجة عدم وجود ضبط وربط فى اعداد خريطة البرامج والسهرات . فمثلا فى الاسبوع الماضى اعلنوا عن عرض فيلم « دقة زار » ففوجئنا بعرض فيلم « احلام هند وكاميليا » . ثم شاهدنا تنويها عن عرض فيلم « اليوم المشهود » فى سهرة الاحد الماضى على شاشة القناة الاولى . وعندما جاءت السهرة كان الفيلم المعروض « الاتحاد النسائى » .

● برنامج « انباء وصحافة » يجب اعادة النظر فى الشكل والاسلوب الذى يقدم به حاليا . البرنامج كان فى شكله القديم افضل !

مجدى عبدالعزيز

مباريات تشاهدها هذا الاسبوع

الأحد : المقاولون والسويس
الأثنين : الزمالك والترسانة
الخميس : السويس والأهلى

تنقل كاميرات القناة الاولى ثلاث مباريات فى كرة القدم خلال الاسبوع القادم الاولى غدا الاحد بين فريقى المقاولون والسويس من استاد المقاولون . والثانية يوم الاثنين بين « الزمالك والترسانة » من استاد القاهرة . والاخيرة يوم الخميس بين « السويس والاهلى » من استاد السويس . وذلك فى اطار بطولة الدورى العام لكرة القدم . جميع المباريات تذاع الساعة ٣,٤٥ مساء .

كتاب دولى عن الاذاعة المصرية

تم الاتفاق بين الاذاعة المصرية والمعهد الدولى للاتصالات الدولية الاعلامية بلندن على اصدار كتاب باللغة الانجليزية عن تاريخ وتطور اسلوب العمل بالاذاعة المصرية منذ عام ١٩٣٤ وحتى الان . الكتاب يصدر بعد ٦ شهور وتبلغ تكاليف اعداده ٦ الاف جنيه استرلينى .

لهواة سماع الأغانى الجديدة والقديمة

مجموعة من الاغانى القديمة والحديثة تستمع اليها ١١,١٥ صباح اليوم بالبرنامج العام من خلال « ما يطلبه المستمعون » هى « من غير ليه » لمحمد عبدالوهاب .. « واحشنى بصحيح » لسميرة سعيد .. « عيد الميلاد » لوليد توفيق .. « بحبك بدالك » للطيفة .. و « يالى مالكش فى حسنك قد » لمحمد الحلو و « الحب جميل » لليلى مراد .

واذا كنت من الساهرين فموعدك ٣,١٠ صباحا مع اغنية « قد حبى مفيش » لوردة .. كلمات عبدالوهاب محمد ولحن بليغ حمدى ويقول مؤلفها عبدالوهاب محمد انه يحلو له ان يطلق عليها اسم « دندنة » .


● لطيفة

فى حلقات « اليقين ، ناجى » .. يتولى أعمال والده !

تعرض القناة الاولى ٧,١٥ مساء اليوم الحلقة التاسعة من المسلسل العربى « اليقين » قصة محمد صفاء عامر وسيناريو وحوار نبيل عصمت وبطولة محمود ياسين وشهيرة وهشام سليم وسعاد نصر واحمد عبدالوارث واخراج يحيى العلمى .

فى حلقة اليوم يتولى « ناجى » ادارة اعمال والده « زهدى ضرغام » عقب تخرجه فى كلية التجارة ، بينما ينهى « محروس » تعليمه فى الكويت ويفكر فى السفر إلى امريكا لتحضير الدكتوراه ويرتبط « ناجى » بفتاة جميلة يحبها ويتقدم لخطبتها . ثم تتوالى الاحداث .


● شهيرة وسعاد نصر واليقين

منك وإليك

سجل برنامج « منك واليك » الذى يذاع على موجات شبكة الاذاعات الموجهة مجموعة من اللقاءات مع ابناء المصريين المهاجرين باستراليا ..

والبرنامج يذاع اسبوعيا ويتخلله العديد من الفقرات الفنية المختلفة .

الاذاعة العربية باستراليا تلقت من اذاعة القاهرة برامج خاصة لتعليم اللغة العربية

د. مصطفى طلبة يشهد على العصر

د . مصطفى كمال طلبة مدير برنامج البيئة ونائب السكرتير العام للامم المتحدة ضيف برنامج « شاهد على العصر » ١١,٤٥ مساء غد الاحد بالبرنامج العام يتحدث عن قضية البيئة والتلوث وطبقة الاوزون والبحث العلمى فى مصر ويؤكد ان وزير البيئة هو وزير مالية الطبيعة ويطالب بتعليم التلاميذ فى المدارس عدم قهر الطبيعة والتعايش معها فى سلام . البرنامج اعداد وتقديم عمر بطيشة .

الرجل الفيل .. ينتظرك فى سهرة أوسكار !

ولد الشاب بعيب خلقى فى وجهه مما جعله قريب الشبه بالفيل فاستغل الجميع هذا الامر بسخرية وعاملوه بقسوة الى ان ساعده احد الاطباء ليعيش فى مستشفاه حياة آدمية محترمة حتى توفى وهو فى ريعان شبابه (٢٥ عاما) .. هذه هى قصة فيلم « الرجل الفيل » الذى يعرضه برنامج « اوسكار » فى سهرة القناة الثانية يوم الخميس القادم .. وهو انتاج بريطانى عام ١٩٨٠ .. لعب بطولته انتونى هوبكنز وجون هيرت وان بانكروفت

الفيلم مقتبس عن قصة حقيقية وقعت فى بريطانيا خلال النصف الثانى من القرن الماضى وهو ثانى افلام المخرج ديفيد لنش الذى كان فى الثالثة والثلاثين من العمر عندما أخرج هذا الفيلم الذى نال جائزة احسن فيلم فى مهرجان « افورياز » لافلام الخيال العلمى عام ١٩٨١ وحصل على جوائز احسن ممثل وديكور من اكاديمية الفيلم البريطانية

برنامج اوسكار اعداد يوسف شريف رزق الله وتقديم سناء منصور واخراج سليمان خليل .




● أنتونى هوبكنز فى لقطة من فيلم الاوسكار

مفاجأة!

بعد ٣٨ عاماً عادت الحقوق لأصحابها

منذ فترة اصدرت المحكمة الدستورية العليا حكما يقضي بصرف التعويضات والفوائد المستحقة للملاك الخاضعين لقانون الاصلاح الزراعي . ومنذ بضعة ايام اصدر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي بصفته رئيسا لمجلس ادارة هيئة الاصلاح الزراعي قرارا بوضع حكم المحكمة موضع التنفيذ وبالتالي صرف التعويضات والفوائد للملاك . ماهي حكاية حكم المحكمة الدستورية العليا وماهي قصة قرار هيئة الاصلاح ؟ وماذا يقول الملاك المستفيدون من هذه التعويضات ؟



الفلاحون يتسلمون الارض من لجنة الاصلاح الزراعي

الملاك المستفيدون من التعويضات

● شعرنا أن الدولة.. أعطتنا حقنا
● نعيش الآن في عصر.. ليس فيه ظلم

تحقيق : **فاطمة بركة**

بداية الحكاية يرويها المهندس عبدالرازق بدوى رئيس هيئة الاصلاح الزراعي قائلا : ان أول مرسوم بقانون صدر عام ١٩٥٢ ويقضي بتحديد الملكية الزراعية بـ ٢٠٠ فدان وتضمن هذا المرسوم تعويض الذين تم الاستيلاء على ارضهم بمبلغ يعادل ٧٠ مثل الضريبة التي كانت سارية يوم صدور القانون في ٩ سبتمبر ١٩٥٢ ويضاف الى هذا التعويض قيمة المباني والالات والاشجار المستولى عليها . وتصرف التعويضات للملاك في صورة سندات اسمية على الحكومة بفائدة سنوية قدرها ١,٥٪ وتصرف الفوائد نقدا كل سنة اما السندات فتصرف بعد استهلاكها بعد ٤٠ سنة عن صدور القانون اى عام ١٩٩٢ .

ويقول رئيس الهيئة : عدد الملاك الخاضعين لهذا القانون يصل الى ١٩٥٠ مالكا وبلغت المساحة المستولى عليها ٤١٠ الاف و٤٧٠ فدانا وتصل قيمة التعويضات المستحقة عنها ١١٥ مليون جنيه والفوائد تصل الى ٧٧ مليون جنيه . اى ان التعويضات والفوائد تصل الى ١٩٢ مليون جنيه .

تلك هي البداية : ولكن في عام ١٩٦١ صدر تعديل للقانون وحدد الملكية بـ ١٠٠ فدان فقط هذا التعديل خضع لاحكامه ٣ الاف و٨٢٥ من الملاك وتصل التعويضات المستحقة لهم الى ٤٥ مليون جنيه وهي تعويضات عن ١٦٠ الفا و٨٠٧ من الفدادين التي تم الاستيلاء عليها . اما قيمة الفوائد المستحقة وقدرها ٤٪ سنويا فانها تبلغ ٢٧ مليون جنيه وتصرف بعد ١٥ سنة من استهلاكها اى في عام ١٩٦٧ . وبمعنى أخر فان التعويضات والفوائد تبلغ ٧٢ مليون جنيه ويقول رئيس هيئة الاصلاح ان معنى ذلك ان اجمالي التعويضات والفوائد المستحقة للملاك الخاضعين للقانونين الذين صدرا عام ٥٢ ، ١٩٦١ هو ٢٦٤ مليون جنيه عن مساحة قدرها حوالي ٥٠٠ الف فدان .

ولكن ماذا حدث بعد ذلك ؟

في عام ١٩٦٤ صدر قانون يقضي بايلولة الاراضي الزراعية المستولى عليها طبقا للقانونين الى الدولة بدون مقابل .. وبالتالي تم الغاء التعويضات والفوائد التي كانت مستحقة للملاك .

ولكن في عام ١٩٨٣ اصدرت المحكمة الدستورية العليا حكما يقضي بعدم دستورية القانون الذى صدر عام ١٩٦٤ والذى الغى صرف التعويضات وبالتالي يكون من حق الملاك صرف التعويضات .

تنفيذ حكم المحكمة

ويستكمل الحكاية المهندس سيد شرف رئيس الادارة المركزية للملكية والحيازة بهيئة الاصلاح قائلا انه بعد صدور حكم المحكمة الدستورية وصدور قرار الدكتور يوسف والى بصرف التعويضات قامت الهيئة العامة للاصلاح الزراعي بتقدير قيمة التعويض المستحق لكل خاضع ويتم حاليا اخطار وزارة المالية بحجم التعويض المستحق لكل خاضع لتقوم من جانبها باخطار البنك المركزى بصرفه .

ويضيف أنه في حالة صرف سندات للخاضعين فانه يتم تداول تلك السندات في البورصة ويجوز التصرف فيها لمصريين كما تقبل في الوفاء بثمن الاراضي البور التى تشترى من الحكومة وتقبل ايضا في اداء الضرائب على الاطيان وفي اداء ضريبة التركات .

وتصرف قيمة هذه السندات نقدا ودفعة واحدة بعد انتهاء المدة المقررة لاستهلاكها .

ويضيف المهندس الحسيني سلامه فرج مدير عام الاستيلاء والتوزيع بالهيئة قائلا ان التعويض يتم تقديره على اساس ثمن الفدان ٧٠ مثل الضريبة التى كانت سارية على الاراضي واذا كانت الاراضي غير مربوطة بضريبة الاطيان لبوارها او ربطت عليها ضريبة مخفضة اوغير مناسبة اعيد تقدير الضريبة بمعرفة اللجنة العليا ويقدر التعويض على اساس الضريبة الجديدة ويضيف ان الاراضي المستولى عليها طبقا لقانوني تحديد الملكية والتى تم تمليكها لصغار المزارعين عقب صدور تلك القوانين كانت على اساس ان ثمن الفدان يعادل ٧٠ مثل الضريبة مخفضا الى الربع ومع ذلك فان الدولة تقوم حاليا بتعويض الملاك الخاضعين لتلك القوانين على اساس ثمن الفدان يعادل ٧٠ مثل الضريبة بدون تخفيض مضافا الى التعويض فوائد عن السندات منذ الاستيلاء على الاراضي حتى الآن وفي بعض الحالات تصل قيمة الفوائد الى مبلغ التعويض الاجمالي المستحق وتتحمل الخزانة العامة الفرق بين مايستحق للملاك الخاضعين من ثمن وفوائد عن الاراضي المستولى عليها .

هذا ماقاله المسئولون في الهيئة العامة للاصلاح الزراعي .

ماهو دور فعل المستفيدين من هذه الاحكام والقرارات ؟

عبدالكريم محمد ايوب شرف رجل اعمال يقول انه كانت هناك محاولات منذ سنوات لان نحصل على تعويض عن هذه الاراضي لكننا فقدنا الامل خاصة بعد صدور القرار الجمهورى عام ٦٤ بايلولة الارض للدولة وكانت مفاجأة سارة عندما تقرر بصفة نهائية صرف التعويضات وعندئذ شعرت ان الدولة اعطتني حقى وانا مقتنع تماما بالمبلغ الذى سوف تدفعه لى الدولة وراض عنه لقد خضعت للقانونين وبلغت المساحات المستولى عليها ٩٩٨ فدانا .

واجمالي التعويضات والفوائد حوالى ١٩٢ الف جنيه وانا مقتنع تماما وراض وسعيد بان الحق عاد الى اصحابه .

ويقول موريس دوس المحامي : لاشك ان صرف التعويضات خطوة حميدة من الحكومة على الرغم من ان القيمة الحقيقية للنقود ليست كما كانت منذ ٤٠ سنة ولكن اقول انها خطوة طيبة .

ويقو المهندس اكرام كمال نخلة : ليس هناك شك ان الاستيلاء هذا غير قانوني ولايرضي احدا .. ولكن بعد ان عاد الحق لاصحابه .. فانني اقول انها خطوة عظيمة .

ويقل المهندس حازم حسين عسل :لقد فقدنا الامل في التعويض ولكن عندما علمت بانه تقرر صرف التعويض عاد الامل مرة اخرى ولو انني حتى الآن لا اعرف قيمة التقدير النهائي ولكني من حيث المبدأ· هذا خبر طيب .

ويقول شريف فودة «قاض» ان حكم المحكمة الدستورية العليا كان حاسما وقاطعا ونحن نعيش الآن والحمد لله في عصر ليس فيه ظلم واعتقد ان القضاء يفرض رايه واحب ان اقول ايضا انه ليس هناك احد يتدخل في القضاء . وتلك من انزه فترات القضاء في مصر .

ولكن يس سراج الدين ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الوفد يعتبر ان الاسس التى وضعوا عليها التعويضات خاطئة لان هذا القرار جاء نتيجة لحكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية المادة ٤١ التى كانت تعطى الحكومة الحق في الغاء سندات الاصلاح الزراعي التى كانت مقابل اطيان اخذت من الخاضعين ثم الغيت بقرار من الرئيس عبدالناصر مقابل اطيان اخرى اخذت من الخاضعين للحراسة ثم اخذت منهم بدون تعويض وآلت الى الدولة وقالت المحكمة الدستورية العليا ان هذا الحكم غير دستورى ويجب تعويض هؤلاء الناس ويجب ان ينالوا لعدالة او بعض العدالة .

ويقول تقدير قيمة التعويض عن اطيان كانت ضريبتها منخفضة جدا عام ٥٢ يجعل تقدير الفدان الذى يصل ثمنه الان اكثر من ١٠ الاف جنيه مائة جنيه واحدة .

واخيرا فقد حددت هيئة الاصلاح الزراعي اولويات تراعى عند صرف التعويضات وهى :

● الاولوية في صرف التعويضات والفوائد للملاك الخاضعين للقانون رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ وهناك اولوية بين هؤلاء الملاك وهى لمن خضعوا للاستيلاء في الدفعة الاولى عام ١٩٥٢ ثم لمن خضعوا في الدفعة الثانية عام ١٩٥٤ ثم لمن خضعوا في الدفعة الثالثة عام ١٩٥٥ ، ثم لمن خضعوا في الدفعة الرابعة عام ١٩٥٦ .

ويلي ذلك الخاضعون للقانون رقم ١٢٧ لسنة ١٩٦١ وعددهم حوالى ٢٨٢٥ مالكا وستكون الاولوية بين هؤلاء الملاك بالترتيب طبقا لتاريخ صدور قرارات الاستيلاء على اراضيهم .



عبدالرازق بدوى

يس سراج الدين

عبدالكريم شرارة

د . يوسف والى

صرف التعويضات احترام لاحكام القضاء



د . يوسف والى

صرح الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي ان صرف التعويضات المستحقة للملاك الخاضعين لقانوني تحديد الملكية في ١٧٨ لسنة ٥٢ و١٢٧ لسنة ٦١ ياتي في اطار سيادة القانون واحترام احكام القضاء في عهد الرئيس محمد حسني مبارك وان اعادة الحقوق لاصحابها هو اساس للنظام الذى تنتهجه حكومة الحزب الوطني الديمقراطي كدعامة اساسية في خطة عملها .

م . سيد مرعي

أوافق تماما على صرف التعويضات

م . سيد مرعي

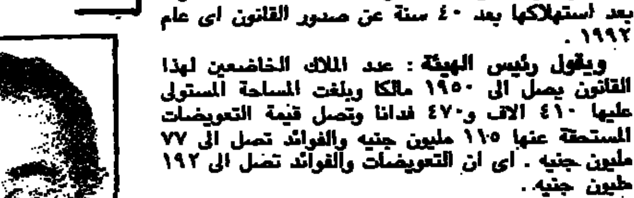
ويقول المهندس سيد مرعي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الاسبق انه عندما صدر قانون الاصلاح الزراعي رقم ١٧٨ لسنة ٥٢ وهو اول قانون للاصلاح الزراعي في مصر نص صراحة على تعويض الملاك المستولى على ارضهم تعويضا يماثل ٧٠ مثل الضريبة وهو الثمن الذى قدر للفدان وقتها وجاء في المذكرة التفصيلية للقانون ان ذلك التعويض من شأنه ان يوجه الملاك الذين استولى على ارضهم الى مجالات الصناعة او نواحي الاستثمار الاخرى تنشيطا للاقتصاد

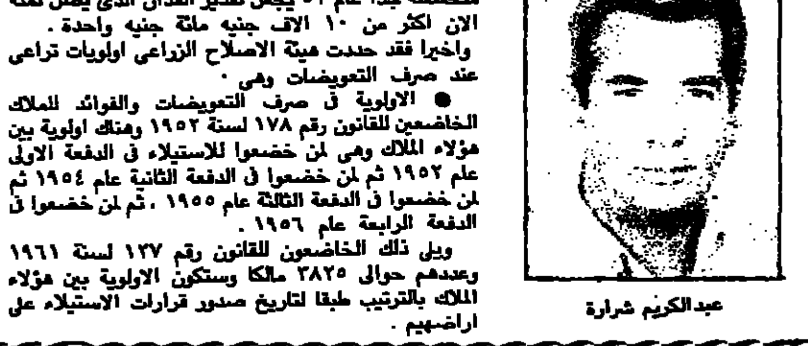
واذكر اننا كنا قد بدانا فعلا في توفير المال اللازم لهذه التعويضات تمويلا ذاتيا بمعنى اننا كنا نحصل على اقساط من المنتفعين بما يتكافأ مع صرفها للملاك الاصليين وقمنا بسداد القيمة للبعض دون تحمل خزانة الدولة اى مبلغ .

ولاسباب سياسية خارجة عن ارادتنا في الاصلاح الزراعي اوقف صرف قيمة السندات للملاك السابقين بل حولت المبالغ التي كانت قد حصلها الاصلاح الزراعي الى موارد الخزانة .

واذا سئلت عن رايي في ذلك فانني مازلت اعتقد انه من الواجب صرف التعويض للملاك فهناك فارق بين قانون ينظم الحد الاعلى للملكية وهو قانون يتجه في النهاية لصالح المجتمع وبين مصادرة للاطيان التي خضعت للاصلاح الزراعي والتي لم ينص في القانون المذكور (١٧٨) على اى مصادرة له .

واذا فكر الان في استكمال السياسة الاولى للاصلاح الزراعي وتطبيق الاحكام التى صدرت بهذا الشأن فانني اوافق تماما على هذا الاتجاه وبما انني فهمت بان الاصلاح الزراعي بدأ في صرف التعويضات فعلا فانني اعتقد انه يكون من الصواب ان يصدر الاصلاح الزراعي بيانا باسماء المنتفعين من هذه التعويضات التى تصرف للملاك السابقين او على الاقل يبين بوضوح نظام واولويات الصرف





هكذا الاصل

متاعب المنطقة الحرة .. هل أوقفها قانون الاستثمار الجديد؟

هل تعود المنطقة الحرة فى بورسعيد الى مكانتها ؟ هل يحل قانون الاستثمار الجديد بعض المشاكل التى تواجه المستثمرين ؟ ماهى الخطوات المطلوبة - فى ظل هذا القانون - ليسود الانتعاش فى المشروعات الصناعية داخل المنطقة الحرة ؟

هذه هى الاسئلة التى طرحتها على اطراف الموضوع .. من مسئولين ومستثمرين .. للخروج باجابات محددة .. ترسم صورة المستقبل للمنطقة الحرة .

المستثمرون فى بورسعيد: الروتين يعطلنا .. وعجزنا عن سداد ديوننا للبنوك

رئيس المنطقة الحرة: الهدف الاساسى هو التصدير والعقبات من أخطاء المستثمرين

تحقيق : فاتن الشعبانى

فى البداية التقيت بالاستاذ محمد الحريزى مدير هيئة الاستثمار ورئيس المنطقة الحرة العامة ببورسعيد والتى تضم داخلها ٨٢ مشروعا جملة رءوس اموالها ١٤٣ مليون دولار وتكاليفها الاستثمارية ٢٢٠ مليون دولار .

وتشير تقاريرها الرسمية الى ان ٥٥ مشروعا من هذه المشروعات توقفت تماما عن الانتاج ولم يعمل سوى ٢٧ مشروعا فقط باقل من طاقاتها الانتاجية .

بدأ « الحريزى » كلامه قائلا : ان نظام العمل داخل المنطقة الحرة العامة تحكمه قواعد هدفها الاساسى التصدير للخارج وتوفير عائد من العملات الحرة وفقا لقانون الاستثمار ٤٣ لسنة ١٩٧٤ والمعمول به داخل المنطقة .. ولكن اعلم بوجود بعض المشاكل والعقبات بالمنطقة نتجت عن اخطاء من المستثمرين انفسهم مثل انشاء صناعات غير تصديرية بنظام المناطق الحرة منها ما هو لظروف سياسية طارئة مثل علاقة مصر بالدول العربية وخاصة بعد توقيع اتفاقية السلام وما نتج عنه من مقاطعة سياسية واقتصادية .. فمثلا مشروعات التخزين بالمنطقة توقفت خلال السنوات الماضية لعدم استقرار القرارات الاستيرادية وتعدد القرارات خلال تلك الفترة وايضا المشروعات الصناعية بالمنطقة توقفت تماما عن الانتاج وخاصة مشروعات الملابس الجاهزة اما بسبب اختلال الهياكل التمويلية او عدم قدرة اصحابها على عدم سداد مديونياتهم للبنوك .. واما بسبب وضع القيود والعقبات امام هذه المشروعات لمنعها من تصريف انتاجها للسوق المحلية .



طارق حسن رفعت — السيد قاسم — محمد المصرى

التمويل والتسويق .. مشكلة المشاكل

ويشير « الحريزى » الى اهم المشاكل التى وقع فيها المستثمرون بالمنطقة لتمويل مشروعاتهم من البنوك وعجزوا عن سداد مديونياتهم بالاضافة الى الصعوبات التى تعوق تسويق منتجاتهم بالسوق المحلية . على سبيل المثال : مصنع لانتاج الاسمنت بالمستورد اقامة مستثمر مصرى وكان انتاجه ١٠٠٪ تم تسويقه داخل مصر لسد احتياجات البلاد المحلية من الاسمنت فى ذلك الوقت . وبعد ان انشأ مصنعه واجه صعوبات ومآزق كثيرة بعد صدور قرار وزير الاسكان بوقف الاسمنت المستورد نتيجة للاكتفاء الذاتى من تصنيع الاسمنت محليا فى مصر .. هذا المستثمر مشكلته معروفة وفى طريقها للحل .

ويضيف « الحريزى » قائلا : هذه المشاكل التى تعرض لها المستثمرون ليس لنا دخل فيها اطلاقا كهيئة استثمارية ولكنها نتجت عن اخطاء من المستثمرين انفسهم .. وآمالنا معقودة فى قانون الاستثمار الجديد لمعالجة الكثير منها باعتبار هيئة الاستثمار الجهة الوحيدة المفسرة لقانون الاستثمار فى مصر وليس لاى جهة اخرى ايقاف اى مشروع الا بعد الرجوع للهيئة نفسها .. لقد تعلمنا من تجاربنا السابقة والمنطقة الحرة بخير لان المستثمر الذى ياتى للمنطقة الحرة وواضع فى اعتباره التصدير للخارج هذا مستثمر مربح ولايمثل عبئا بالمنطقة وليس هناك مانع من تصدير انتاجه للداخل اذا سمحت القواعد الاستيرادية بذلك . وفى الحقيقة ان الرئيس مبارك اعطى اهتماما كبيرا لمشروعات المناطق الحرة حتى تسير فى الخطة الاساسية للدولة وخاصة توجيهاته الاخيرة فى زيارته لاحد المصانع بمنطقة العاشر من رمضان بوقف استيراد اى منتج من الخارج مادام يصنع فى مصر .

تعدد القرارات .. السبب

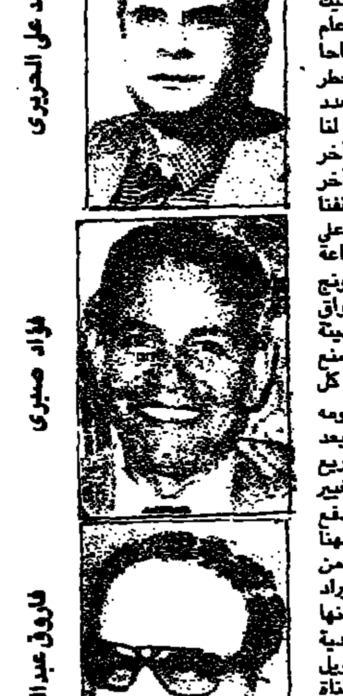
والتقت « أخبار اليوم » بواحد من اصحاب المشروعات الانتاجية بالمنطقة الحرة وهو طارق حسن رفعت وسألته عن سبب توقف مصنعه عن العمل والمشاكل التى تعوق سير العمل بالمصنع فقال اقمنا المصنع عام ١٩٧٤ مع بداية قانون الاستثمار فى مصر وانشأت مجمعين للتبريد الاول داخل المنطقة الحرة العامة والاخر بالدائرة الجمركية ومصانع مارنجاك للبلاستيك تخضع لنظام المناطق الحرة عام ١٩٧٦ وبدأنا الانتاج وحققنا نجاحا كبيرا .. ويقول « طارق » ان من اخطر ما نتعرض له هو كثرة القرارات وتعدد التشريعات . فنجد وزيرا يقول لنا صدروا الى الخارج ثم يجىء وزير آخر ويقول صدروا للداخل ثم يأتى آخر ويقول .. لافترة سماح .. طبعا توقفنا عن الانتاج نتيجة عدم قدرتنا على منافسة الدول الاوروبية فى صناعة البلاستيك مثل تايوان وهونج كونج ولابديل امامنا غير التسويق للاسواق المحلية . وفى عام ١٩٨٢ تقدمنا للهيئة العامة للاستثمار بتحويل المصنع للاستثمار الداخلى على ان كل ما نستورده من خامات نسدد رسومه الجمركية مقابل اعفاء المنتج بعد تصنيعه من هذه الرسوم مثل المشاريع الاخرى ووافقت الهيئة على التغيير ولكن الجمارك لم توافق والزمتنا بدفع رسوم عن سنوات سابقة ثم واجهنا صعوبات فى ارتفاع سعر الدولار من ٤٠ قرشا الى ١٣٦ قرشا لاستيراد الخامات من بلد المنشأ بالرغم من انها متوفرة فى مصر والقواعد الاستيرادية لاتسمح بذلك . فلجأنا للبنوك لتمويل المشروع واقترضنا من بنك قناة السويس ٦٠٠ الف دولار نتيجة للاعتمادات الاستيرادية بلغت جملة فوائدها ٤ ملايين دولار . وعجزنا عن السداد وتم الاتفاق مع البنك لرفع الفائدة وتم تسديد مليون دولار وتحويل الديون بالعملة المصرية وتم تسديد مبلغ ٣٠ الف جنيه مصرى كل شهر الا اننا فوجئنا بالحجز وصدر ضدنا حكم قضائى ببيع المصنع بالمزاد العلنى .

لجأنا الى محافظ بورسعيد سامى خضير ووقف بجانبنا وفعلا تنازل البنك عن جزء كبير من الفوائد .. بالطبع لاننكر الجهد الكبير الذى يبذله المحافظ فى جميع النواحى بهذه المنطقة وغيرها كالمدينة الحرة وتنشيط العمل بها وتشجيع عمليات اعادة التصدير للبضائع الاجنبية السابق استيرادها والنهوض بالميناء وغيرها والامل معقود فى قانون الاستثمار الجديد لايجاد حلول سريعة لمشاكلنا .

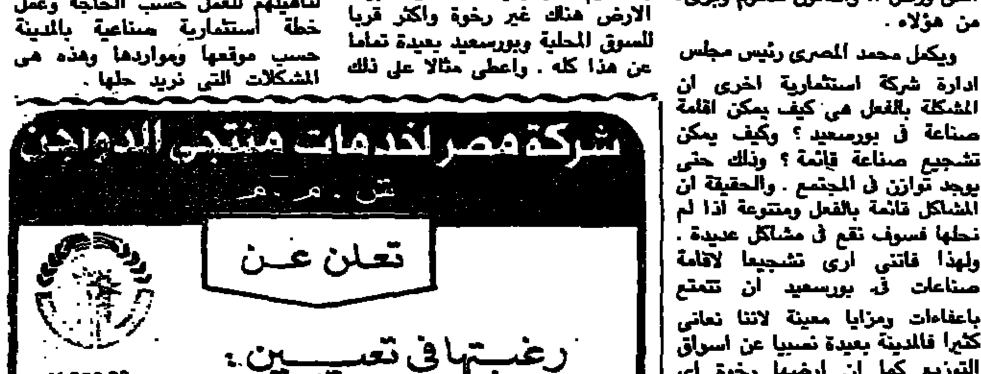
الحل .. الغاء القانون ٤٣

ويقول فؤاد صبرى عفيفى مدير بنك قناة السويس ببورسعيد ان جملة رءوس الاموال العربية والاجنبية المساهمة منذ صدور قانون الاستثمار ٤٣ لسنة ١٩٧٤ بلغت ٧٥٤٤ مليون دولار بنسبة ١٠٠٪ الا ان التجربة اثبتت خطأ الاعتماد على رءوس الاموال الاجنبية لتوفير القدر الكافى من التمويل للاستثمارات الضرورية لاحداث التنمية وجذب الاموال فى المقام الاول وفى ظل قانون الاستثمار الجديد نأمل ان يعطى المزيد من التيسيرات والاستقرار وتبسيط الاجراءات التى يلجأ اليها المستثمرون

اما فاروق عبدالفتاح ، مدير عام شركة استثمارية فيفجر القضية : ويتهم الموظف المسئول بعدم تطبيق القانون بمفهومه الصحيح .. يطالب بتغيير هذا المفهوم السيء ليعامل المستثمر معاملة حسنة ويوفر له الامان والاستقرار وتسهل امامه الاجراءات لان المستثمر الذى يأتى الى المنطقة كل ما يهدف اليه تحقيق مصلحته وفى نفس الوقت تحقيق هدف الدولة فاذا حصل تصادم فى الهدف



محمد على الحريزى — فؤاد صبرى — فاروق عبد الفتاح



مصانع مارنجاك لصناعة البلاستيك المعطلة داخل المنطقة الحرة والتى تباع بالمزاد العلنى

اغلق ورحل .. والقانون مظلوم وبرىء من هؤلاء .

ويكمل محمد المصرى رئيس مجلس ادارة شركة استثمارية اخرى ان المشكلة بالفعل هى كيف يمكن اقامة صناعة فى بورسعيد ؟ وكيف يمكن تشجيع صناعة قائمة ؟ وذلك حتى يوجد توازن فى المجتمع . والحقيقة ان المشاكل قائمة بالفعل ومتنوعة اذا لم نحلها فسوف نقع فى مشاكل عديدة . ولهذا فاننى ارى تشجيعا لاقامة صناعات فى بورسعيد ان تتمتع باعفاءات ومزايا معينة لاننا نعانى كثيرا فالمدينة بعيدة نسبيا عن اسواق التوزيع كما ان ارضها رخوة اى تحتاج الى تكلفة مضاعفة لتجهيزها مثل اقامة صناعات للحديد والصلب كما ان ندرة الارض فى بورسعيد ادت الى ارتفاع اسعارها بمقدار ٢٠ جنيها للمتر بينما فى الاسماعيلية ٧ جنيهات للمتر بالاضافة الى اسعار الكهرباء وفواتيرها الملتهبة . على سبيل المثال الدولة مشكورة ايمانا منها بتشجيع الصناعات فرضت رسوما جمركية ٥٪ فقط على معدات المصانع الا ان وزارة الكهرباء وشركاتها فرضت رسوما ٢٥٪ اتاوة على المحولات والخلايا الكهربائية المستوردة من الخارج ثم عادت من جديد وفرضت ١٥٪ ولم تقف عند هذا الحد بل قامت برفع اسعار الفواتير الكهربائية من ٥٠ الف جنيه الى ١٠٠ الف جنيه فيجب مراجعة هذه الاجراءات كما اننا نطالب بتثبيت سعر الصرف فى البنوك حيث اسعار الفائدة مرتفعة بالنسبة للمشروعات الصناعية بنسبة ١٥٪ فى حين الفائدة العالمية ٨٪ ويسبب خللا فى الهياكل التمويلية مما اضطرنا الى قبول ١٥٪ لتثبيت سعر الصرف . ايضا المادة ٣٧ الشهيرة تفرض رسوما جمركية على المنتج بعد تصنيعه على انه مستورد ونطالب بفتح مكتب لهيئة التصنيع فى بورسعيد يمكن اللجوء اليه وقت الازمات لحل مشاكلنا مثل القاهرة والاسكندرية والمدن الجديدة .

ويرى السيد قاسم عضو مجلس الشورى ومدير بشركة للملابس الجاهزة ان المشكلات الحقيقية التى ادت الى توقف بعض المشروعات الانتاجية عن العمل يرجع لعدة عوامل منها : الاجراءات العنيفة التى اتخذتها مصلحة الضرائب ضد المستثمرين بفرض ارباح على منتجاتهم فى حين ان القانون يعفى اصحاب تلك المشروعات من اى رسوم وفوجئوا بالتحفظ على مدخراتهم فى البنوك مما سبب لهم مشكلات حالت دون دفع مرتبات العاملين وسداد فواتير الكهرباء وقيمة الخامات المستوردة من الخارج .. لم يجد المستثمر امامه الا الهروب من بورسعيد بحثا عن مكان آخر اكثر امنا واستقرارا بالاضافة الى ان المنطقة الحرة العامة ببورسعيد تعانى ارتفاعا فى التكلفة الاستثمارية بالنسبة للارض وتجهيزها فى حين ان المناطق الصناعية الاخرى خارج بورسعيد تتمتع بمستوى اقل من التكلفة وتقديم الميزات للمستثمرين على المدى البعيد وتعطى اعفاءات كاملة فى الضرائب والرسوم الجمركية كما ان طبيعة الارض هناك غير رخوة واكثر قربا للسوق المحلية وبورسعيد بعيدة تماما عن هذا كله . واعطى مثالا على ذلك مصانع العاشر من رمضان تقع بالقرب من محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية وتمثل ٧٠٪ من اسواق مصر وتكلفة النقل فيها غير مكلفة عن النقل بين بورسعيد والقاهرة .. ونقطة اخرى ان بورسعيد تعمل من خلال ثلاثة قوانين هى قانون الاستثمار ٤٣ لسنة ١٩٧٤ والقانون ١٥٩ وهما مطبقان فى كل مصر بالاضافة الى القانون رقم ١٢ الخاص بانشاء منطقة حرة يشمل بورسعيد وهذا القانون يتعلق كله بالنشاط التجارى والترانزيت وبقاء البضائع فى المنطقة الحرة .

ويضيف السيد قاسم قائلا : بالنسبة لقانون الاستثمار الجديد لم يعط اى مزايا للمشروعات القديمة ببورسعيد ولكنه اعطى بعض ميزات محدودة للمشروعات الصناعية بالمحافظات ان تنشأ مناطق صناعية جديدة تتمتع بمزايا المجتمعات والمدن الجديدة والخاضعة لقانون الاستثمار فقط . اما بالنسبة لمشروعات القانون ١٥٩ كما هى ولم تحل .. لايوجد لبورسعيد اى ميزة تشريعية حتى الآن . ولابد من تغيير هذه النظرة لتعامل معاملة المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة . والدولة لم تقم فى بورسعيد مشروعا واحدا والموجود حاليا قطاع خاص . يجب تشجيع الافراد وتمليكهم الارض باسعار رمزية ولايقتصر التمليك على الشركات فقط . لابد من اعادة النظر لتطوير مناهج التعليم ببورسعيد خاصة الفنى والصناعى لتوفير العمالة المدربة بدلا من استيرادها من خارج بورسعيد لتأهيلهم للعمل حسب الحاجة وعمل خطة استثمارية صناعية بالمدينة حسب موقعها ومواردها وهذه هى المشكلات التى نريد حلها .

مشروعات بالمنطقة الحره ببورسعيد توقفت عن الانتاج





الشئ فوق الأشواك

بقلم **محسن محمد**

●● هذه مجموعة من القصص - الحقيقية - نشرها اثنان من اليهود، الأول اسمه يوسى ميلمان ، المعلق الاسرائيلي في شئون الدفاع والدبلوماسية وقد عمل مراسلا في لندن لصحيفة « هآرتز » الاسرائيلية في لندن . والثاني دان رافيف مراسل شئون الشرق الأوسط لمحطة تليفزيون « س . ب . ا س » الأمريكية ، وقد أصرت الرقابة الاسرائيلية على حذف بعض ما كتبه الإسرائيلي ، ولكن ما نشر يكشف الكثير عن مخابرات اسرائيل ! ●●

مخابرات .. مخابرات !

في مايو ١٩٥٦ ، بعد ثلاث سنوات من قيام الدولة الاسرائيلية اجتمع دافيد بن جوريون رئيس الوزراء ، في واشنطن ، بالجنرال والتر بيدل سميث رئيس وكالة المخابرات المركزية الامريكية ومساعده الآن دالاس شقيق جون فوستر دالاس وزير خارجية أمريكا الشهير ، واتفقا على تعاون أجهزة المخابرات في أمريكا واسرائيل .

ووافق بن جوريون - وكان ذلك أثناء الحرب الباردة بين روسيا وأمريكا - على أن تستعين المخابرات الأمريكية بعملاء المخابرات الاسرائيلية في الكتلة الشرقية لمعرفة ما يجرى في العالم الشيوعي .

● وأقامت اسرائيل في تلال القدس نصبا تذكاريا ، على مسافة قليلة من فندق الملك داود لجيمس انجلتون ، رجل المخابرات الامريكية الذي وضع أسس تعاون مخابرات البلدين ، وكان دائم التردد على الفندق .

ووقعت اسرائيل اتفاق تعاون مماثل مع المخابرات البريطانية .

وقد سلمت اسرائيل المخابرات الأمريكية النص الكامل لخطاب الزعيم السوفييتي نيكيتا خروشوف والذي أدان فيه سياسة ستالين أمام المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في فبراير ١٩٥٦ - والحظ وحده هو الذي ساعد اسرائيل في الحصول على الخطاب الذي وزع على كبار أعضاء الحزب الشيوعي البولندي فسلمه لمدعم الى صحفي بولندي قدمه الى الاسرائيليين .

وفي اكتوبر ١٩٥٦ بعث الملحق العسكري الأمريكي في تل أبيب تقريرا الى حكومته بأن اسرائيل تزمع الهجوم على مصر فقال انجلتون للمخابرات الأمريكية :

- هذا التقرير خاطيء تماما وغير صحيح .

والسبب في ذلك أن انجلتون كان يحمي المصالح الاسرائيلية .

● ● ●

قامت المخابرات الاسرائيلية والانجليز بتقديم المساعدة المالية والعسكرية للقوات الملكية في اليمن ضد الجيش المصرى خلال السنوات بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٥ .

وساعدت المخابرات الاسرائيلية الاكراد ضد العراق عام ١٩٦٦ ودربت مقاتلي الزعيم الكردي مصطفى البرزاني . وبعث رئيس وزراء اسرائيل ليفي اشكول بوزيره لوبيه الياف الى زعيم الاكراد في جبال العراق الغربية ومعه مستشفى متنقل .

والتقى الياهو ساسون ممثل مخابرات اسرائيل بعدنان مندريس رئيس وزراء تركيا في ديسمبر عام ١٩٥٧ .

ونسقت مخابرات اسرائيل وتركيا وايران التعاون بينها في أواخر عام ١٩٥٨ وكانت تعقد اجتماعات مشتركة لقيادات المخابرات في الدول الثلاث مرتين سنويا . وكان شاه ايران وبعض أفراد أسرته أو معاونيه يشرفون على هذا التعاون ويقدمون له الدعم المالي . وفي ١٨ يوليه عام ٧٧ زار حسن طوفانيان نائب وزير دفاع ايران اسرائيل لابلاغ وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر وايزمان أن كلا من البلدين يستطيع الاعتماد على الآخر .

وفي السودان عند الاستقلال عام ١٩٥٤ ، عبر حزب الامة للانجليز بأنه مستعد للتعاون مع الشيطان ضد جمال عبدالناصر .

وقد قامت اسرائيل ، بمساعدة الانجليز بتدريب السودانيين على تنمية حقول القطن . وفي اغسطس عام ١٩٥٧ عقد اجتماع سرى بين جولدا مائير وزيرة خارجية اسرائيل وعبدالله خليل رئيس وزراء السودان في فندق « بلازا اتينيه » في باريس ، واستمر التعاون بين البلدين حتى عام ١٩٥٨ .

وبعد سقوط عبدالله خليل تعاونت اسرائيل مع المتشققين في جنوب السودان وألقت الطائرات الاسرائيلية لهم الأسلحة والذخائر والأدوية والمعدات الطبية وقام العسكريون الاسرائيليون بتدريب قوات الجنوب !

طلب الجنرال المغربي أوفقير من صديقه الاسرائيلي الجنرال أميت ، رئيس المخابرات الحربية الاسرائيلية معاونته لاستدراج السياسي المغربي المهدي بن بركة ، وفي ٢٩ أكتوبر ١٩٦٥ أقنع عملاء الموساد بن بركة بالسفر من جنيف الى باريس للقاء منتج سينمائي ، وقام ثلاثة من رجال الأمن الفرنسيين بالقبض على بن بركة وتركوا لرجال أوفقير مهمة اغتياله ودفنه في حديقة فيلا خارج باريس .

في رومانيا نجحت اسرائيل في الحصول على موافقة الزعيم الروماني نيقولاى شاوشيسكو على هجرة اليهود مقابل ثلاثة آلاف دولار عن كل يهودي مهاجر وكانوا قلة .

وقامت اسرائيل بصيانة الدبابات الرومانية والمعدات العسكرية الرومانية .

واستوردت اسرائيل من رومانيا بضائع كثيرة لا تحتاج اليها .

واستطاعت المخابرات الاسرائيلية أن تحصل لاسرائيل على حق أن تكون الدولة الاكثر رعاية من الولايات المتحدة الامريكية .

في ١٦ سبتمبر عام ١٩٧٧ التقى حسن التهامي ، الوزير المصرى السابق ، بموشى ديان الذي كان قد عين حديثا وزيرا لخارجية اسرائيل ودافيد كيمش رجل المخابرات الاسرائيلية الذي اختير مديرا لوزارة خارجية اسرائيل .

لم يكن هذا هو اللقاء الاول بين التهامي والمخابرات الاسرائيلية فقد سبقته لقاءات مع اسحق رابين - وزير دفاع اسرائيل الآن - والثاني مع الجنرال اسحق حوفي رئيس الموساد - المخابرات الاسرائيلية - وقد تمت هذه الاجتماعات بعد تولي مناحم بيجين رئاسة الوزراء .

وفي الاجتماع الأخير قال ديان للتهامي أنه في مقابل معاهدة سلام مع مصر فان بيجين ، المعروف بالتطرف ، مستعد للانسحاب من سيناء كلها واعادتها لمصر بما فيها من حقول للبترول وقواعد جوية ومستوطنات .

وكان حوفي يشك في نوايا أنور السادات ويعتقد انه من الصعب التنبؤ بها أما المخابرات الاسرائيلية فقالت في تقييمها للموقف أن السادات سيتجه للحرب لا للسلام !

وعبر عن ذلك الجنرال دافيد مورد خاى جور رئيس أركان حرب القوات الاسرائيلية فوضع القوات في حالة طوارىء مساء السبت ١٧ نوفمبر ١٩٧٧ وهو يوم رحلة السادات التاريخية للقدس .

وأعلن جور أنه يشك في نوايا السادات وان اسرائيل مستعدة للحرب ولذلك فان السادات بعد نزوله من الطائرة في تل أبيب التفت الى جور وقال مبتسما :

جئت للسلام ، لا للحرب .

وقد مهد لقاء التهامي وديان لرحلة السادات التاريخية للقدس التي تمت بعد شهرين اثنين من ذلك الاجتماع التاريخي في مدينة ايفران المغربية .

ومعنى هذا كله ان السادات طار الى القدس وهو يعلم ان رحلته ستكون سهلة ، وان اهدافه تحققت قبل ان يغادر القدس . وما جرى من مفاوضات صعبة بعد ذلك مع بيجين انما كان سياسة انتهازية من بيجين للحصول على اكبر ما يمكن الحصول عليه !

اتصل حسين موسوى رئيس وزراء ايران من طهران برئيس مخابراته محسن كانجارلو بفندق « فوجاهيلتون » في جنيف يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٨٥ وأخذ يصرخ فيه قائلا :

خبراؤنا العسكريون يفحصون الآن صواريخ جو - أرض التي وصلت من اسرائيل ، ان صواريخ هوك هذه لا قيمة لها وهي طراز قديم لا تصلح على الاطلاق ..

كان مع كانجارلو رجال المخابرات الاسرائيلية الذين باعوا لايران ٨ صواريخ هوك مقابل ٢٤ مليون دولار بزعم أنها صواريخ امريكية متطورة ، واستمرت مفاوضات الصفقة ستة شهور .

وفكر موسوى في اعتقال طاقم الطائرة الاسرائيلية ومحاكمتهم واعدامهم ولكن العميل الاسرائيلي ادعى ان الصواريخ متطورة معدلة ولكن الخبراء الايرانيين اكتشفوا انها لم تعدل .

اضطر الاسرائيليون الى رد ١٨ مليون دولار .

وعقدت صفقة أخرى تمت مفاوضاتها في فندق هايد بارك في لندن في جناح ايجاره ٦٠٠ دولار في الليلة ويقيم فيه عدنان خاشقجي بحضور ممثل لايران اسمه سايروس هاشمي بهدف الافراج عن الأسرى الامريكيين في لبنان واعادة العلاقات الايرانية الامريكية التي ظلت مقطوعة ست سنوات .

ثمن الصفقة ٤٠ مليون دولار وقد الغت ايران ما طلبته وأصرت على الحصول على صواريخ « تاو » لاستخدامها في حرب الخليج ضد الناقلات العراقية ، والعدد المطلوب بالمئات والثمن عشرة آلاف دولار لكل صاروخ وهو مصنوع في امريكا .

ولكن الصفقة لم تتم ..

واستمرت المفاوضات بين المخابرات الايرانية والاسرائيلية ومسئول الأمن القومي في البيت فيما عرف باسم فضيحة « ايران - جيت » والتي افتضح امرها نتيجة الصراعات داخل ايران .

وكان أحد رجال المخابرات الاسرائيلية واسمه ايرام نير قد أبلغ نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش بتفاصيل الصفقة أثناء زيارته للقدس عندما اجتمع في فندق الملك داود .

ولكن نير مات في حادث سقوط طائرة صغيرة كان يستقلها الى مدينة المكسيك . وحمل سره معه الى القبر ولم يذكر أبدا ان جورج بوش كان يعرف بأمر صفقة ايران - جيت كما رفض بوش أن يتكلم ، وكان مستقبل « نير » وحده هو الذي تحطم .

● ● ●

لاسرائيل ٦ اجهزة للمخابرات منها « شين بيت » التي يوجد مقر قيادتها في ضاحية شمال مدينة تل أبيب ، وهي مختصة بالشئون الداخلية .

وقد توقعت « شين بيت » وكل أجهزة المخابرات الإسرائيلية ان يثور ، أو يتمرد وينتفض الفلسطينيون بطريقة جماعية وذلك خلال الشهور الأولى ، بعد الهزيمة الساحقة والاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة عام ١٩٦٧ .

ولكن بعد عشرين عاما من الاحتلال فان المخابرات الاسرائيلية لم تتوقع انتفاضة أو ثورة على الاطلاق .

وسئل شموئيل جورين الضابط المكلف بتنسيق عمل الاجهزة الحكومية في الأراضي المحتلة وهو من ضباط الموساد ، قبل شهور قليلة من الانتفاضة :

- متى تتوقع بدء الثورة في الأراضي المحتلة .

فرد بسرعة :

- ثورة ، أبدا ، مستحيل .

قيل له :

- هل أنت واثق مما تقول .

أجاب :

- اني مستعد للمراهنة .

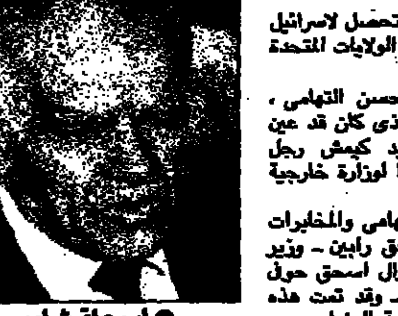
كان ذلك في حفل زفاف ابنة ياكوف نيمورودى أحد مؤسسى « الموساد » .

وكان متوقعا ان يكون هذا الحفل هو أهم أحداث عام ١٩٨٧ في اسرائيل فاذا بالانتفاضة التي لم يتوقعها جورين هي أهم أحداث ذلك العام .

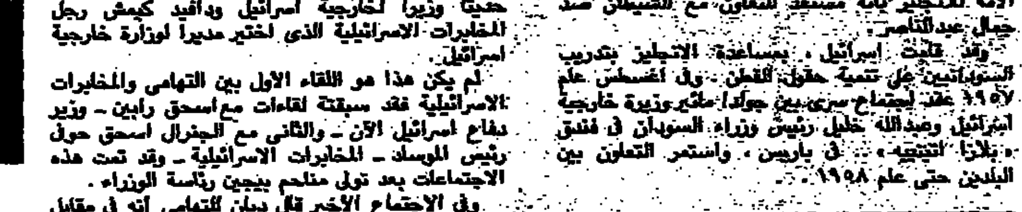
بدأت الانتفاضة يوم ٩ ديسمبر بعد اجتماع القادة العرب قبل اسبوع في عمان وكان تركيزهم على بحث الحرب العراقية - الايرانية ، وأيضا بعد اجتماع الزعيمين رونالد ريجان وميخائيل جورباتشوف في وشنطن والذي لم تبحث فيه المسألة الفلسطينية على الاطلاق !

وفي اليوم السابق ، في مدينة غزة اقتحم لورى اسرائيلي تجمعا للفلسطينيين فقتل أربعة وأصاب سبعة ، وادعت اسرائيل أنه مجرد حادث مرورى بينما قال الفلسطينيون انه جريمة قتل فتظاهروا في الشوارع في اليوم التالي في حركة احتجاج امتدت الى الضفة الغربية وتضاعفت لتصبح اشارة لانفجار الغضب ضد الاحتلال أو ما سمى بالانتفاضة .

وكان جهاز « شين بيت » قد عجز عن أن يفهم الشعب الفلسطيني على أنه شعب سياسي ، وظن أنه يستطيع السيادة وأحكام الرقابة على الفلسطينيين بالحوافز والتهديدات ، واعتقدت قوات الأمن أنها تحفظ النظام والأمن لأن ألوف الفلسطينيين يسافرون يوميا الى اسرائيل للعمل بها وكسب رزقهم .



● بن جوريون ● الان دالاس ● شاه ايران



● اسحاق شامير

واشتعلت المصادمات بين الجيش الاسرائيلي والفلسطينيين عام ٨٨ - سنة الانتفاضة - فقتل في ذلك العام ٣٠٠ فلسطيني واعتقلت اسرائيل ٢٠ الفا ، ورفض اسحق رابين وزير الدفاع ان يعود من واشنطن عند بدء الانتفاضة . وقال اسحق شامير رئيس الوزراء ودان شومرون رئيس أركان حرب الجيش - في اجتماع مجلس الوزراء - أن الاضطرابات في الأراضي المحتلة مسألة قليلة الأهمية ووعدوا الوزراء الـ ٢٥ بأنه يمكن القضاء على هذه الاضطرابات بسرعة .

وبعد شهرين اعترف قادة المخابرات الاسرائيلية بان الجيش فشل في وقف الانتفاضة وان شبكة المخبرين الفلسطينيين المتعاونين مع اسرائيل قد تحطمت ، ولم تستطع المخابرات الاسرائيلية اختراق قيادة الانتفاضة . ومن هنا كان التفكير في اغتيال ابوجهاد في تونس ، ولكن ذلك لم يغير موقف الانتفاضة او يحد من أنشطتها فاستمرت تصدر نشراتها .

لجأت اسرائيل الى حيلة أخرى وهي اصدار نشرات مزورة باسم قيادة الانتفاضة .

في يولية ٨٨ دعت احدى النشرات المزيفة الى اضراب مدته سبعة أيام واغلاق المحال التجارية حتى يمتنع الفلسطينيون عن التوقف عن العمل خلال هذه المدة الطويلة فتتعطل او تمتنع أرزاقهم .

وأغارت المخابرات على مطبعة قديمة تطبع النشرات لعلها تتوقف دون جدوى .

وعندما أعلن في الجزائر قيام الدولة الفلسطينية وقرر الفلسطينيون التعبير عن أفراحهم بالتجمع في الشوارع والتظاهر أوقفت اسرائيل محطات الكهرباء في الضفة وغزة لحرمان الأهالي من الاضاءة والطهي والمياه الساخنة ومشاهدة عرفات على شاشة التليفزيون وهو يعلن قيام الدولة !

واستمرت الانتفاضة بلجانها وقيادتها الموحدة تنظف الشوارع وتقتل المتعاونين مع اسرائيل فلجأت مخابرات اسرائيل الى تشكيل وحدات من الجنود يتنكرون في ملابس مدنية للاختلاط بالشعب الفلسطيني ومحاولة معرفة قيادات المقاومة ، وبذلك كررت اسرائيل اسلوبها الذي اتبعته من قبل

حدث ان وصل قارب صيد الى غزة وعليه ستة لبنانيين ومعهم مؤن وأسلحة وقالوا انهم نجحوا في التسلل من القوات الاسرائيلية للاتصال بقادة المقاومة في غزة وظلوا بها ثلاثة أيام ، وفي اليوم الاخير أثناء اجتماع لقادة المقاومة اخرج اللبنانيون الستة مسدساتهم لقتل المجتمعين .

وتبين ان اللبنانيين الستة من رجال الكوماندوس الاسرائيلي .

وتنكر اسرائيليون في زى فريق تليفزيوني يتبع محطة « ا . ب . سى » الامريكية للقبض على أحد زعماء المقاومة كما وضعوا على سياراتهم كلمة « صحافة أجنبية » طافت الاراضي المحتلة للقاء الزعماء الفلسطينيين والحصول منهم على أحاديث للصحافة والتليفزيون الأمريكي وقتلهم أثناء التسجيل !

● ● ●

والكاتبان الاسرائيلي والامريكي ينتهيان الى نتيجة هامة وهي انه رغم نجاح المخابرات الاسرائيلية في ذلك ، فقد فشلت في السنوات الأخيرة .

انها لم تحسن تقييم الموقف في لبنان وجعلت بولارد يتجسس على أفضل أصدقائها : أمريكا وفشلت في اقناع حكومتها بالانسحاب من الأراضي المحتلة قبل ، وفي بداية الانتفاضة .

وبالنسبة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ .

.. قبل ثلاثة أيام من هذه الحرب قام بعض أعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية بمهاجمة قطار يقل المهاجرين اليهود الروس من موسكو الى فيينا .

وظلت المخابرات الاسرائيلية تتابع هذه العملية وتتحرى أبعادها فلم تهتم بالاستعدادات المصرية والسورية لحرب ٦ اكتوبر .

كانت اسرائيل تعرف الاستعدادات للحرب قبل خمسة شهور من بدئها ، ولكن الاسرائيلين كانوا يعتقدون بانهم يستطيعون صد قوات عربية تبلغ ثلاثة اضعاف قواتهم وظنوا ان العرب مصابون بعقدة النقص بحيث لن يشنوا حربا شاملة ضد اسرائيل .

وفي حرب ١٩٦٧ استطاعت اسرائيل التصنت على المكالمات التليفونية بين عبدالناصر والملك حسين ، ولكن في حرب ١٩٧٣ كانت المعلومات متوافرة لدى اسرائيل ولكنها تجاهلتها أو اخطأت في تحليلها ، تماما كما حدث في هجوم اليابانيين على ميناء بيرل هاربور الأمريكي والذي أدى الى اشتراك الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية .

وقد فكر ديان في الرد على الهجوم المصرى - السورى بالقنابل النووية ، ثم رأى ان يبحث مع مصر شروط التسليم ، وفكرت جولدا مائير في الانتحار !

● ● ●

أمثـال

الحب جميل ولكن مذاقه افضل مع الخبز .

لا يتحقق العدل اذا اصبحت العاطفة هي القاضي .

افضل واعظ : الزمن .

لا يوجد أقوى ولا أغرب من الحقيقة .

اظلم انسانا تجد عشرات الاصدقاء يلتفون حوله .

الحاكم الصالح يفضل ابياتا شعرية سيئة التركيب يهمس بها قلب نقى عن ابيات منمقة يقولها الخبيث .

تستطيع ان تحب المرأة او تتعذب من اجلها ، او تجعلها موضوعا لقصة قصيرة او مقال .

للمرأة خيال متقلب يقفز في لحظة من الاعجاب للحب ، ومن الحب للأمومة .

نحن نعد طبقا لآمالنا وننفذ تبعا لمخاوفنا .

الزوج الهادى يصنع زوجة عاصفة .

كما يكون الرجل ، يكون القطيع .. قطيعه .

لا تشحذ ممن كان شحاذا ، ولا تخدم من كان ، يوما ، خادما .

حتى آخر العمر ..

حكم اللورد كلرنا المندوب السامي ثم السفير البريطاني فعليا بعد مصر ١٢ سنة دون أن يجرؤ مصرى واحد على ان يهاجمه علنا أو بالاسم ولكن احسان عبدالقدوس كان الصحفي والسياسي المصرى الوحيد الذي هاجمه في مقال شهير في روز اليوسف والحرب العالمية الثانية مشتعلة ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا يؤيد سفيره في مصر وفي كل شيء حتى في عزل فاروق ملك مصر . ومن هنا كان هجوم احسان عبدالقدوس ، وهو بعد ، شاب صغير السن يعتبر انتحارا صحفيا وسياسيا .

ولكن احسان عبدالقدوس وهو يستهل حياته الصحفية بهذا المقال الجرىء لم يعبأ بشىء وهو يواجه أعتى العواصف من حكومة مصر وملك مصر والانجليز في عنفوان قوتهم وجبروتهم .

وكانت نتيجة هذا المقال الجرىء ان سجن احسان عبدالقدوس لأول مرة وكتبت امه السيدة فاطمة اليوسف تؤيد ولدها في شجاعة .

وخرج احسان عبدالقدوس من السجن ليكتب بعد سنوات عن قضية الأسلحة الفاسدة ويؤيد الضباط الاحرار ويهز نظام الملك فاروق فتطيح به ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

- وتستعين به الثورة في ساعاتها الأولى في اختيار أول رئيس لوزراء مصر بعد الثورة .

- ويسجن احسان مرة ثانية . تعتقله الثورة هذه المرة لأنه انتهز فرصة أيام قليلة متحررة من الرقابة الصحفية في مارس ١٩٥٤ فيكتب مطالبا بالحريات المتاحة .

- ويظل مطلب الحرية الهدف الاساسي لاحسان عبدالقدوس طوال حياته حتى ساعاته الاخيرة .

- وتكون حرية الانسان المصرى رجلا كان أو امرأة المحور الاساسي لكتابات احسان عبدالقدوس من يومه الأول حتى يومه الاخير .

يرحمه الله .

محسن محمد

أمـا بعـد

العبد لله يعتبر نفسه من تلاميذ احسان عبدالقدوس ، بالرغم من اننا من ابناء جيل واحد . ففارق السن بيننا ثماني سنوات لا تزيد . ولكن فضل احسان عبدالقدوس على العبد لله انه لم يحاول ان يكبح جماحي ، ولم يقيد خطواتي ، ولم يكسر قلمي . ودافع عن رعونتي وشطحاتي . واعتبرني قطارا يمشي على غير قضبان . ومع ذلك لم يحاول ان يوقف مسيرتي واعتبرني ظاهرة في مجال السكة الحديد تستحق الحماية والتقدير ! وخالفته في الرأي وهو صاحب المجلة ورئيس التحرير فلم يشطب حرفا مما كتبته ، ولم يلعب بقلمه في سطوري . ولم يقرأ مقالاتي الا بعد النشر . واقتربت من احسان عبدالقدوس في بعض الفترات ، وسافرت معه في رحلات طويلة خارج مصر وداخلها . واكتشفت ان احسان لم يكن فردا ولكنه قبيلة . كان هادىء المظهر ثائر الاعماق . خائف دائما من شيء مجهول ، جسور لا يتهيب الاخطار والخطوب

وديع في سلوكه مع الآخرين ، مقاتل شرس وعنيد ضد مايعتقد انه باطل . وكان صاحب رأى لايحيد مهما كانت الظروف . ودافع عن رأيه الى الحد الذي ألقى به في السجن وعرضه اكثر من مرة للاغتيال . وبالرغم من كل شيء لم يسكت احسان عبدالقدوس في أى وقت ، ولم يكتم رأيه تحت أى ضغط . ولم ينتهز الفرصة ليصبح الاكبر والاوحد والاعظم . بالرغم من انه كان صديقا شخصيا لكل القادة الذين حكموا مصر . واذا كان احسان قد مات ، فكلنا سنموت . ولكن كما اختلفت حياة احسان عبدالقدوس عن حياة الآخرين . فموته ايضا يختلف عن موتهم ، لان الذي غادر الحياة بالأمس هو احسان الانسان . أما احسان الروائي فسيظل حيا في وجدان الناس جيلا بعد جيل . وسيعيش طويلا احسان الاستاذ في تلاميذه وما اكثرهم . وسيبقى احسان الصحفي في سجل الصحافة رمزا للقلم المقاتل والضمير المهني الحي . واذا كان احسان الانسان قد غادر دنيانا فقد ذهب وفي اعناقنا جميعا دين له . أمهله نقادنا ومروا على أدبه العظيم مرور الكرام . وتجاوزته جائزة الدولة التقديرية .. مع ان حصوله عليها كانت تشريفا لها بقدر ما كانت تشريفا له . ولكن .. لاننا نعشق الجنازات ونعبد القبور ، فما أطول قصائد التأبين وما اكثر الصفحات التي سترثيه بعد موته .

وعفوا .. لانني لا أستطيع وقد هزني المصاب ان أرثيه . ولكني سأستعير كلمات لعمنا الكبير نجيب محفوظ ، كلمات اعتقد انها أنسب ما يمكن ان يقال في هذه المناسبة (يالها من لحظة قصيرة مرت كالحلم ، ولكننا فقدنا فيها صديقا من أعز من عرفنا في الحياة)

محمود السعدني



هذا من الأصل

في الصميم

أمثاله لايموتون ..

يموت الذين يصنعون مجدهم بجهد الاخرين ولم يكن احسان عبدالقدوس كذلك . فقد صنع مجده بالعرق والموهبة وحدهما .. ويموت الذين ينافقون السلطة – اى سلطة – ويتقربون للحاكم – اى حاكم – وقد حرص احسان طوال حياته ان يكون مستقل الرأى حتى ولو دفع الثمن ..

ويموت من يحارب النجاح ومن يحسد الناجحين ، وكان احسان طوال حياته صانعا للنجوم وراعيا للمواهب .. ويموت من يلهث وراء المنصب ويسعى وراء الجوائز وقد كان احسان دائما اكبر من كل منصب واكثر قيمة من جوائز كان سيشرفها ان ينالها احسان بدلا من ان توزع على عديمي الموهبة وانصاف المثقفين ..

كنت في اول الطريق حين جاء احسان عبدالقدوس رئيسا لتحرير اخبار اليوم قادما من قلعته الحصينة في روز اليوسف ، حيث كان ملء السمع والبصر .. واحدا من قلائل في تاريخ صحافتنا تباع الصحف باسمائهم ، ويرشو القراء باعة الصحف لكي يتمكنوا من شراء نسخة من المجلة حين يكتب قصصه المسلسلة بها ..

يومها تساءلت مع غيرى : كيف سيكون العمل معه ؟ وهل ستجور موهبته الادبية على العمل الصحفي ؟ وكيف سيكون التعامل بين هذا المتربع على عرش مدرسة الرأى في صحافتنا وبين صحيفة هي التجسيد الاكبر لمدرسة تؤمن بالخبر اولا وأخيرا .

أيام قليلة من التعامل مع احسان كانت كافية لندرك حقيقة هذه الموهبة الصحفية التي لاتتكرر .. الملم كامل بكل فنون الصحافة حماس للعمل لايفتر ... قدرة لاتنفد على التجديد والابتكار .. اصرار على ان يخاطب عقل القارىء ووجدانه في نفس الوقت ..

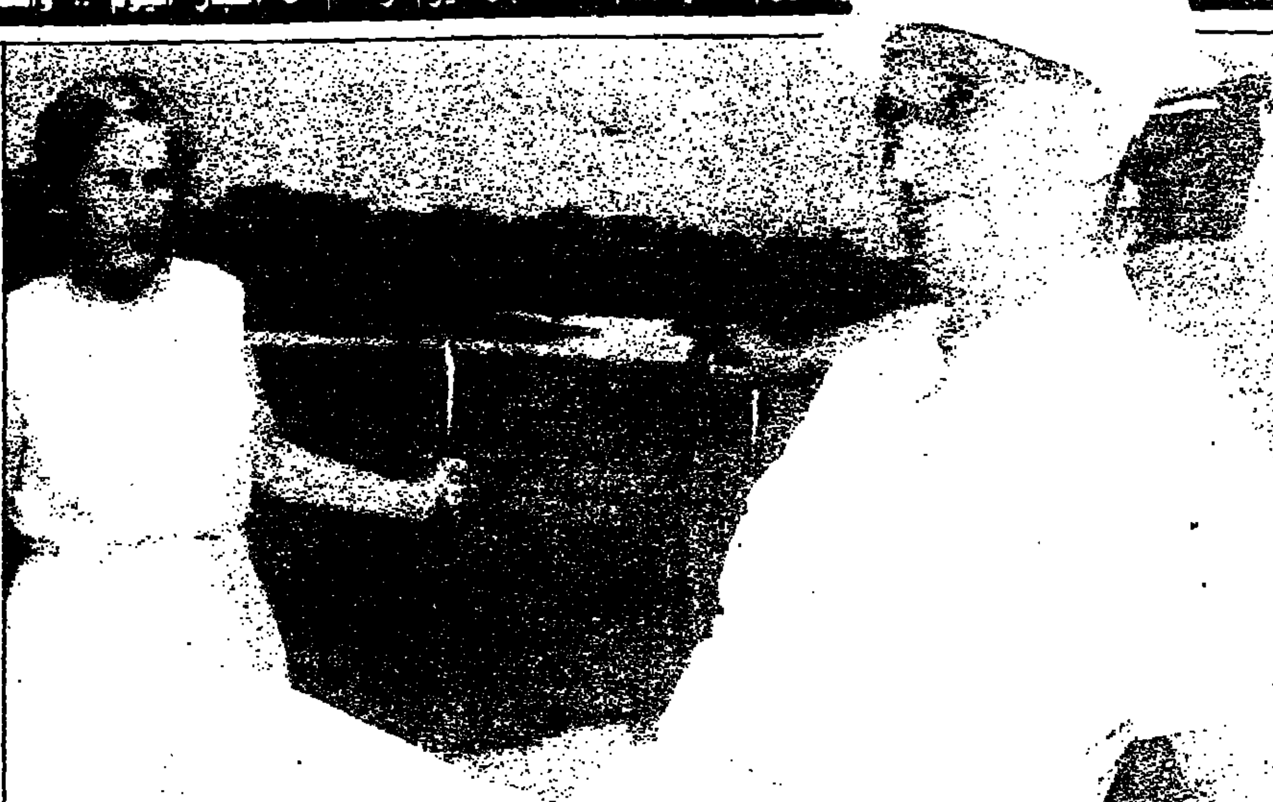
واقتربت من احسان كثيرا في هذه الايام .. احببت العمل معه واستمتعت به وحاولت أن أتعلم وما أكثر ماتعلمناه من احسان .. رأيت ايمانه بالشباب ومناصرته لهم .. عرفت قدرته العبقرية على ان يكتشف اعظم مافيهم وان يوجههم الى الطريق السليم .. ادركت كيف استطاع ان يقيم مملكة للمحبة يتفانى فيها الجميع في بذل الجهد والعطاء .. رأيت ابتسامة الفرح على وجهه لكل نجاح يحققه شاب من تلاميذه ، وعرفت ان سعادته بنجاح الاخرين تفوق سعادته بنجاحه الشخصي .

في جنازته رأيت اجيالا من المبدعين والموهوبين والرسامين والكتاب يبكون من رعاهم سنوات ومهد لهم الطريق وعرفت لماذا اجتاح الغضب كل مثقفي مصر حين تطاول احدهم ذات يوم على احسان فكتب بنفسه بداية نهايته .. وبقي احسان كما هو وسيظل – بعد رحيله – قيمة نعتز بها وسطرا لايمحي في تاريخنا الصحفي والادبي والسياسي ..

هل نقول وداعا ونكتبها بالدمع الحزين .. لااظنه سيسعد بذلك وانما يسعده ان نؤمن ببعض ما آمن به .. ان القلم اقوى من كل سلطان . وان الشباب هو صاحب المستقبل وصانعه . واننا – بالحب – اقوى واكثر قدرة على الابداع والتقدم ..

لانقول وداعا .. ولكن .. تصبح على حب ..!!

جلال عارف



من أرشيف شاوشيسكو : ● الدكتاتور وزوجته يستمتعان بالحياة اللذيذة..وشعب رومانيا يموت جوعا

ديموقراطية مع وقف التنفيذ .. في رومانيا !

● بعد ان هدأت حمى الثورة الشعبية التي اطاحت بديكتاتور رومانيا المخلوع نيكولاي شاوشيسكو بدأت الحيرة تظهر على وجوه ابناء الشعب الروماني لتعبر عن سؤال لا يجدون له جوابا وهو : ما هي الخطوة القادمة والى اين نحن ذاهبون ؟ .

ومنذ ان اعلنت جبهة الانقاذ الوطني عن الموعد المحدد لاجراء أول انتخابات حرة في رومانيا منذ ٤٥ عاما بدأ الشعب يستعد لتحقيق « الديموقراطية » رغم عدم وضوح معالمها لديه الاحزاب السياسية الجديدة يتم تشكيلها والاعلان عنها بصفة تكاد تكون يومية رغم أن هذه الاحزاب الوليدة لا تضم سوى اعداد قليلة من الاعضاء ، كما تفتقر الى الحد الادنى من الامكانيات ومصادر التمويل التي تؤهلها لخوض الانتخابات القادمة .

وبدأ شعب رومانيا الذي جثم الديكتاتور المخلوع على صدره طيلة ٢٤ عاما يهتم بالسياسة اهتماما حقيقيا وان كان الشعور الغالب عليه هو حب الاستطلاع وما ستتمخض عنه الايام القادمة . وبدأ زوار العاصمة بوخارست يشاهدون الطوابير الطويلة للمواطنين الرومانيين امام الاكشاك التي تبيع الصحف وليس الخبز ! .

وتقول الطالبة الينا نيستور (٢٠ عاما) : « ان المشكلة اننا لا نعرف كيف نفهم الحرية والديموقراطية .. ان هناك الكثير من الآراء المتضاربة .. اننا مثل حيوانات ضارية اطلقوها من سجونها وفتحوا لها الابواب ولكنها لا تعرف الى اين تتجه ولا الى أين المصير .

وامام السفارة الامريكية في بوخارست اقام الجيش أول نصب تذكاري للثورة وهو عبارة عن رجل جليدي ضخم يمسك الزهور في يد ويرفع علم رومانيا الذي حذفت منه « المطرقة والسندان » رمز الشيوعية وكتب على صدره « ايها النصر .. نحن معك » .. وعندما تجرى اول انتخابات حرة في ابريل فسوف يذوب الجليد وسوف ينظر العالم ليرى شكل الديموقراطية التي ستتمخض عنه والتي ارتضاها شعب رومانيا بعد طول معاناة .

● **عبدالرحمن عامر** ●

● ماكيت القصر الذي بناه شاوشيسكو بأموال الشعب

شاو وايلينا .. أيام العز والنهب



● أول مرة التقيت فيها بالاستاذ احسان عبدالقدوس كانت في سنة ١٩٦٦ عندما تسلم عمله كرئيس تحرير جريدة « أخبار اليوم » كان احسان يمثل مدرسة صحفية اخرى مختلفة تماما عن المدرسة التي تربينا فيها وهي مدرسة « اخبار اليوم » . كان احسان قادما الى شارع الصحافة حيث توجد دار اخبار اليوم من شارع القصر العيني حيث توجد مدرسة روز اليوسف التي اسستها والدته الفنانة والصحفية السيدة روزاليوسف . وكان احسان احد أعمدة روز اليوسف الكبرى ، وهي مدرسة تعتمد على الرأى والتحليل والكاريكاتير اللاذع . بينما مدرسة « اخبار اليوم » كانت مدرسة الخبر الذى يهز الدنيا ، والحملات الصحفية الناجحة ، والصحافة الجديدة التي تقدم للقارىء كل ما يهمه من اخبار وآراء ..

● جاء احسان الى « اخبار اليوم » في وقت كانت فيه المدرستان – روزاليوسف واخبار اليوم – تتعرضان لمحنة كبرى في التوزيع والادارة والتحرير . كانت محنة تمر بها الصحافة في مصر بعد فشل اهل الثقة في ادارة الصحف بالطريقة التي يريدها عبدالناصر . وانعكس هذا الفشل على ارقام التوزيع التي اخذت تهوى بطريقة مخيفة ، وخصوصا بالنسبة لتوزيع جريدة « اخبار اليوم » الاسبوعية . كان القراء قد ملوا المقالات ثقيلة الظل ، والشعارات التي لاتعني ما تقول ، والكتاب الذين لايعرفون الف باء الصحافة بقدر مايعرفون في فن الدعاية والتمويه ..

● وفي ذلك الوقت (١٩٦٦) كان مصطفى امين مؤسس « اخبار اليوم » في السجن بتهمة لفقها له النظام . وكان شقيقه علي امين في لندن منفيا يحاول بكل الطرق انقاذ شقيقه التوأم مصطفى من غياهب السجن . وكان الجميع في « اخبار اليوم » في حالة نفسية سيئة بعد الضربات الكبيرة التي تلقتها المؤسسة منذ تأميم الصحافة عام ١٩٦١ وتوالي العديد من القيادات عليها ومعظمها كان لا علاقة له بالصحافة ..

● في هذا الجو المضطرب جاء احسان عبدالقدوس الى « اخبار اليوم » واشفقت عليه من المهمة الصعبة التي تواجهه بعد ان هبط توزيع الجريدة الاسبوعية الى اقل من ٢٠٠ الف نسخة بعد ان كانت قد وصلت الى ٧٠٠ و٨٠٠ الف نسخة كل يوم سبت . ومثل الطبيب البارع ، والمحلل النفسي الخبير وضع احسان يده على مشكلة « اخبار اليوم » الكبرى . كانت الصحيفة في واد وقراؤها في واد آخر . وكان معظم ماينشر في « اخبار اليوم » موجها الى قارىء واحد فقط هو جمال عبدالناصر . وكان الهدف ارضاء « الريس » باى شكل وباى ثمن ..

● وكان اول قرار اصدره احسان عبدالقدوس ان يكون كل حرف في الجريدة موجها لاهتمامات الناس . وابتكر ابوابا جديدة ، واتاح الفرصة لعدد كبير من المحررين والكتاب ليتحدثوا عن كل ما يهم الناس . والى جانب ذلك كان احسان يثرى الجريدة بمقالاته الدسمة . وبقصصه الممتعة التي كانت سببا في فصله من رئاسة تحرير « اخبار اليوم » وتعرضه لمحاولة اغتيال قبل عودته مرة اخرى الى « اخبار اليوم » في شارع الصحافة ..

● ولان القارىء كان يحب احسان عبدالقدوس ، ولانه وجد في « اخبار اليوم » شيئا من الروح القديمة للجريدة مضافا اليها توليفة احسان المعلم والفنان والكاتب والصحفي والانسان الذي يأسر كل من يتحدث اليه فقد عاد قراء « اخبار اليوم » القدامى اليها ومعهم جيل جديد من القراء كان قد كفر بصحافة الشعارات التي قادتنا الى هزيمة ٦٧ المريرة ..

● وظل توزيع « اخبار اليوم » يرتفع في عهد احسان حتى بلغ المليون و٥٠ الف قارىء قبل ان يتركنا « المعلم » احسان الى الزميلة الاهرام . والى جانب هذا الانجاز الهائل حقق احسان انجازا آخر لايقل عنه اهمية . فقد اعاد الثقة التي كانت قد اهتزت للصحفيين وكان يقول لكل منهم انت فنان قبل ان تكون صحفيا . فكر باحساس الفنان ، واكتب باسلوب الفنان ، وعش راهبا كفنان في معبد الصحافة .

● رحم الله احسان استاذنا ومعلمنا والفنان الاول في مدرسة الصحافة .

كمال عبدالرءوف

■■ بعد ما جرى في رومانيا :

عاصفة على يوغوسلافيا ..

● كانت الثورة الرومانية الدموية التي اجتاحت رومانيا مؤخرا بمثابة رسالة تحذير قوى للزعماء الشيوعيين في يوغوسلافيا بأن بلادهم تقف هي الاخرى على حافة انقلاب سياسى قد يكون اكثر عنفا ودموية . وقد بدأت بالفعل نذر عاصفة سياسية تتجمع في الافق وتهدد بتقسيم البلاد الى دويلات متصارعة . وبدأت النعرات الطائفية والعرقية تطل برأسها وتهدد بحرب اهلية لا يستطيع احد التكهن بنتائجها .

ونظرا لان يوغوسلافيا تضم ١٥ طائفة عرقية واكثر من ١٢ لغة و٦ جمهوريات وابجديتين للكتابة فقد كانت تعتمد دائما على حلول توفيقية او حلول وسط تضمن تماسكها واستمرار بقائها كدولة داخل حدود موحدة .

وقد بدأت المتاعب في عام ١٩٨٧ عندما وقف الزعيم الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش ليدافع عن مصالح الاقلية الصربية في مقاطعة « كوسوفو » الجنوبية ذات الاغلبية الالبانية . كما بدأ يدافع بعد ذلك بفترة عن حقوق الاقلية الصربية في جمهورية سلوفينيا شمالي البلاد .. وبدأت ردود الافعال تتوالى في شتى انحاء البلاد .



● الجيش والشعب يغليان في يوغوسلافيا .. والموقف يهدد بانفجار رهيب ..

ولم يقتصر الامر على التناحر بين الجمهوريات اليوغوسلافية الست بسبب الاصول العرقية وانما بدأت علاقات هذه الجمهوريات بالقيادة القومية المركزية في بلجراد في الضعف والتحلل خاصة بعد ان قررت كل من جمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا في تضمين دستورهما نصوصا تسمح بقيام نظام تعدد الاحزاب .. وهي الخطوة التي قد تتيح لهذه الاحزاب ازاحة الحزب الشيوعي عن السلطة في الانتخابات المحلية المقرر اجراؤها في الربيع القادم .

ثم يأتي دور الجيش اليوغوسلافي العقائدي الذي يعارض اية تحركات نحو احداث تغيير سياسى في البلاد . ومع ان الجيش آثر حتى الان الابتعاد عن التدخل فيما يحدث على الساحة السياسية الا ان جنرالاته حذروا بهدوء من انهم سوف يتدخلون اذا لزم الامر . واذا اضفنا الى ذلك كله تلك الازمة الخانقة التي يعاني منها اقتصاد يوغوسلافيا فإن الموقف برمته لايدعو الى كثير من التفاؤل .

وكالات الأنباء

■■ في سنة ٢٠٠٠ تقل خطورة الاوزون

واشنطن : ى ب ا :

أكدت احدى الدراسات الامريكية انه في عام ٢٠٠٠ ستقل خطورة طبقة الاوزون بنسبة ١٦٪ وذلك اذا نجحت التجارب التي يجريها العلماء الامريكيون حول امكانية استخدام الكحول كبديل لوقود السيارات حيث يقل فيه نسبة التلوث بدرجة كبيرة .

■■ الاشتباكات مستمرة في وادى التفاح

بيروت – ق ن ا :

ذكرت وكالات الانباء ان اشتباكات متقطعة بين مسلحي حركة « امل » وميليشيات « حزب الله » استمرت امس في اقليم التفاح بجنوب لبنان باستخدام الاسلحة الرشاشة المتوسطة والثقيلة والقذائف الصاروخية والمدفعية .

وذكرت مصادر فلسطينية ان قتيلين و١٠ جرحى سقطوا في صفوف قوة الفصل الفلسطيني اثناء قيامها بمهمتها بين المتقاتلين .

■■ كوبا تطرد صحفيا تشيكوسلوفاكيا

هافانا – وكالات الانباء :

طردت كوبا صحفيا تشيكوسلوفاكيا لاتهامه ببث انباء غير دقيقة والقيام بعملية تحريف للانباء في التقارير التي ارسلها للاذاعة الامريكية .

وقالت وكالة الانباء الكويتية إن الصحفي التشيكي ومراسل راديو براغ في هافانا تم ابلاغه بضرورة مغادرة البلاد بأسرع وقت ممكن . وهذه هي السابقة الاولى من نوعها التي تتخذ فيها هافانا مثل هذا الاجراء التأديبي ضد مراسل من احدى دول الكتلة الشرقية .

■■ الحوار الحقيقى لم يبدأ بعد

جدة – ق ن ا :

صرح خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بان الحوار الامريكي الفلسطيني الحقيقي لم يبدأ بعد وان ماحدث منذ عام لم يكن الا بوابة لهذا الحوار .

السجن الرهيب .. الذى يقيم فيه نوريجا

● يتوقع المراقبون ان تكون محاكمة الجنرال مانويل نوريجا ديكتاتور بنما المخلوع الذى تحول الى السجين (رقم ٤١٥٨٦) « محاكمة القرن » نظرا لجسامة التهم الموجهة اليه والتي يبلغ مجموع عقوبتها في حالة ادانته الى ١٦٥ عاما . ويؤكد رجال مكتب السجون الفيدرالي ان المستقر الاخير لنوريجا في حالة ادانته هو سجن « ماريون » الرهيب بولاية « ايلينوى » الامريكية الذى يعد اكثر سجون الولايات المتحدة صرامة من حيث الاجراءات الأمنية فهو سجن مخصص لاعتى المجرمين واشدهم خطرا واكثرهم ميلا للهروب .

وينام نزلاء سجن ماريون الخطرين وعددهم ٤٣٠ سجينا على اسره مصنوعة من الاسمنت المسلح ولا يسمح لهم بتناول الوجبات الا في الزنازين التي يمضون فيها ٢٢ ساعة يوميا ولا يتحرك الواحد منهم من مكان لآخر الا مكبل اليدين والقدمين ومصحوبا بثلاثة من الحراس الاشداء . والترفيه الوحيد المسموح به هو مشاهدة التليفزيون الابيض والاسود داخل الزنازين .

ومن بين نزلاء السجن الرهيب اشهر جاسوسين في الولايات المتحدة اولهما جون ووكر الذى باع اسرار البحرية الامريكية للاتحاد السوفيتي وحكم عليه بالسجن مدى الحياة وثانيهما جوناثان بولارد الذى كان يتجسس لصالح اسرائيل وصدر عليه حكم ايضا بالسجن مدى الحياة .. وهناك ايضا كارلوس ليدار وهو احد اباطرة الكوكايين الذى صدر عليه حكم بالسجن مدى الحياة بالاضافة الى السجن لمدة ١٣٥ عاما .

● ووكر جاسوس البحرية

● بولارد.. جاسوس اسرائيل

● ليدر .. بارون المخدرات

كبش الفداء .. وتنحية ٩ وزراء مرة واحدة !

رغم ان كورازون اكينو رئيسة الفلبين رفعت شعار « لا محاباة ولا أعذار » عندما تولت السلطة في البلاد قبل أربعة أعوام بعد ان نجحت في الاطاحة بالنظام الفاسد للديكتاتور المخلوع فرديناند ماركوس إلا انها تواجه حاليا أعنف حملة انتقادات بسبب اتهامها بعدم الكفاءة في ادارة شئون البلاد والتغاضي عن الفساد الذى استشرى في عدد كبير من أقاربها الذين استغلوا صلة القرابة وجمعوا لانفسهم ثروات ضخمة على حساب الشعب .

وبعد فترة قصيرة من تولى كورازون اكينو السلطة بدأت الصحف تشير باصبع الاتهام الى جوزيه كوجوانكو شقيق اكينو الذى استغل صلة القرابة بأخته التي تتربع على رأس السلطة في الفلبين لتمكين مجموعة من أعوانه من السيطرة على تجارة نقل البضائع في البلاد . ولم يقتصر الأمر على ذلك بل أثيرت اتهامات قوية أخرى ضد زوجته مارجريت بأنها قبضت رشوة قدرها مليون دولار من أحد رجال الأعمال الاستراليين لتسهيل حصوله على تصريح بفتح كازينو للقمار في الفلبين !

وبعد محاولة الانقلاب الدموى الاخير في الفلبين حاولت كورازون اكينو امتصاص الغضب الشعبي بتقديم كبش الفداء الذى تمثل في اقالتها مؤخرا لـ ٩ وزراء دفعة واحدة في أكبر عملية تعديل وزارى خلال فترة رئاستها .

وفي حين يؤكد كثير من المراقبين ان كورازون نفسها لا تحيط بها الشبهات الا ان معارضيها يؤكدون انها تشارك في توسيع دائرة الفساد بتغاضيها عن فساد اقاربها واصدقائها .

ويتساءل احد زعماء المعارضة في الفلبين بحسرة « ما فائدة ان تكون كورازون اكينو قديسة تحيط برأسها الهالات بينما يحيط بها من كل جانب زبانية الجحيم ؟! » .

● شقيق اكينو رئيسة الفلبين وزوجته مارجريت وحكايات عن عمولات بالملايين

عيد ميلاد حزين لعاصمة ألمانيا !!

● العاصمة الالمانية الغربية بون تشعر بالاكتئاب هذه الايام ! فبينما كانت المدينة ، التي بدأت تحقق شهرتها بعد الحرب العالمية الثانية ، تحتفل بعيدها الاربعين كعاصمة للبلاد في أواخر العام الماضي سقط سور برلين الذى كان يفصل بين شطرى المانيا .. وبدأت التكهنات تتزايد عن قرب توحيد المانيا ولتكون برلين كما كانت دائما هي عاصمة المانيا الموحدة .

ويعود تاريخ اختيار مدينة بون كعاصمة لالمانيا الغربية الى عام ١٩٤٩ عندما أرادت المانيا الغربية ان تتخذ مقرا لحكومتها في برلين الغربية الا انها تخلت عن هذه الفكرة لانها كانت آنذاك محاصرة بالجنود السوفييت مما دفع البرلمان الى اختيار بون بأغلبية ضئيلة لتكون عاصمة مؤقتة للبلاد .

● تمثال بيتهوفن في مدينة بون التي أحبها

ويتندر الدبلوماسيون الغربيون على بون بتسميتها « مدينة في المنفى » أو « اللامدينة » أو « العاصمة الصغرى » أو « المدينة القرية » ، ويبررون ذلك كله بأن بون لاتضم حتى اليوم مطارا ولاتصدر فيها جريدة خاصة بها .

وفي الوقت الذى يبلغ عدد سكان بون ٢٩٠ الف نسمة فإن عدد سكان برلين الغربية يبلغ ٢,١ مليون نسمة .

ويبلغ عدد المتاحف في بون ١٦ متحفا في حين يبلغ عدد المتاحف في برلين الغربية ٤٢ متحفا وفي حين يبلغ طول مسار مترو الانفاق في بون ٢٨ كيلو مترا فإن مترو الانفاق يبلغ طوله ١٠٨ كيلو مترات في برلين الغربية .

ويؤكد المراقبون انه اذا صدقت التكهنات وتم نقل العاصمة الى برلين فسوف ينتقل اليها ثلثا سكان بون وتنتقل معهم رؤوس الاموال وكل شهرة تحققت لبون في فترة ما بعد الحرب وحتى الآن .

دموع صاحبة الجلالة

رواية

يكتبها : موسى صبرى

●●● « احداث هذه الرواية يمكن ان تقع فى اى زمان تصدر فيه صحف .. وابطال الرواية يمكن ان تعثر عليهم فى اية صحيفة تصدر فى اى مكان .. واى تشابه فى الاحداث او الاسماء ، لاموضع له فى واقعنا الصحفى » ●●●

موسى صبرى



١٠

سأل عبد العظيم لطفى رئيس التحرير موظف الادارة ..

– هل تعرفون عنوان المحرر الجديد تحت التمرين محفوظ عجب ؟

وكانت الاجابة بالنفى .

ثم قال لآمال صدقى :

– لقد أرسل لى خطابا بانه مريض . وكنت أود أن أرسل له طبيبا ولكن عنوانه مجهول . وأخشى أن يصيبه مكروه وهو متغيب منذ عشرة أيام ..

وقالت آمال :

– لو احتاج الى طبيب لن يجد أجر الطبيب أو ثمن الدواء .. ويبدو لى أنه لم يسجل عنوانه فى الادارة خجلا ..

وعلق عبد العظيم لطفى :

– الولد ده مؤدب ونظيف .. يكفى أنه رفض رشوة كبيرة فى ظروفه القاسية .. أريد أن أساعده لاننى أتوقع له مستقبلا عظيما .

ودخل الساعى لكى يعلن عن حضور محفوظ عجب ..

فلهر بوجه مشرق وعينين تلمعان بسعادة ونسمات صحة وعافية .. وقف مؤدبا ورئيس التحرير يرحب به وآمال صدقى تسأله عن صحته .

– الحمد لله يا فندم .. دور أنفلونزا ..

ودعاه عبد العظيم لطفى فى مودة الى الجلوس ..

– العفو يا أفندم .. كنت أريد أن أتحدث الى سعادتك فى موضوع خاص ..

وانصرفت آمال على الفور حتى لا تحرجه . افترضت انه سيطلب معونة مالية ..

وفوجىء رئيس التحرير بان المحرر الجديد يخبره بان لديه قصة صحفية خطيرة عن الازمة الوزارية ..

وروى تفصيلات مذهلة ..

ان قوى سياسية كبيرة تقف وراء الوزير الذى يرفض الاستقالة .. ان الوزير قد جمع وثائق ومستندات تثبت الرشوة على حرم رئيس الوزراء وأحد أشقائها . انه يهدد باذاعة كل هذه الاسرار الخطيرة .. رئيس الوزراء لا يصدق أن وثائقه صحيحة . بهذا أقنعته زوجته . الحزب منقسم . لم يكن أحد يتصور أن يقع انشقاق بين رئيس الوزراء وصديقه وزميل كفاحه عبد المجيد صالح . كانا أكثر من توأمين .. ان زوجة الرئيس لم تكن راضية على هذا المنافس الذى يستولى على عقل زوجها وعاطفته ويسيره كما يشاء . وهى ضائقة بظروفها المالية ولا تهمها الشعارات الفارغة عن نزاهة الحكم ..

وقال محفوظ عجب :

– لقد عرفت موضوع الوثائق التى تدين الزوجة وشقيقها .. وسوف أسعى للحصول على صورة من هذه الوثائق ..

وكان عبد العظيم لطفى مذهولا وهو يستمع الى المحرر الشاب !

– وكيف عرفت كل هذا ؟ ..

وقال محفوظ :

– لن أخفى شيئا عن استاذى العظيم الذى منحنى فرصة الحياة ..

واخترع محفوظ قصة خيالية . قال أن قريبا فقيرا للوزير كان زميلا له فى المدرسة الثانوية . وهو قد روى له كل هذه الوقائع عندما زاره أثناء نوبة الانفلونزا ..

وربت رئيس التحرير على كتفه مشجعا .. وقال له :

– سوف تستحق مكافأة كبيرة .. اذا استطعت الحصول على الوثائق .. حاول أن تقابل هذا القريب مرة أخرى ..

ثم سأله : ماذا يعمل قريب الوزير ..

وأجاب محفوظ :

– انه من الفرع الفقير للاسرة .. ووالده رجل غلبان .. زى ما تقول يعنى خفير أو شيخ خفر فى بلدهم .. وهم على خلاف مع الوزير .. ولكن الوزير يعطف عليه بالذات . لانه ولد مؤدب .. ومتفوق فى دراسته .. هوه الآن طالب فى الجامعة ..

كان محفوظ يتحدث فى ثقة واطمئنان . ولم يثر لحظة واحدة شكوك الاستاذ لطفى ..

وقال لمحفوظ : أنا عاوزك تتفرغ للموضوع ده .. وأدى خمسين جنيه تحت حساب المصروفات .. يا أخى اعزم قريبه ده على غدا ولا عشا ..

وجرجره فى الكلام .. وعلى فكرة .. كل مصاريف علاجك على حساب الجورنال .. هذا حقك ..

وأجاب محفوظ .. وقد أخفض رأسه وصوته :

– يكفينى فخرا .. ان أكون فى مجلسك .. وأن أعمل مع أستاذ الصحافة فى مصر ..

وعاد محفوظ الى قصر مرسى صالح ..

وفوجىء أثناء خدمته للمدعوين على الغداء بان شقيق الوزير يناديه وهو يتحدث الى أحد المدعوين ..

– أهو ده الشاب اللى كلمتك عنه يا معالى الوزير ..

ثم يتجه بحديثه الى محفوظ :

– معالى الوزير سيأمر بدخولك كلية الحقوق بصفة استثنائية .. رغم فوات الميعاد تقديرا لكفاحك ..

وعرف محفوظ أن هذا المدعو هو وزير المعارف ..

وأخذ يدعو لمرسى بك بالصحة وطول العمر .. ويردد .. مستحيل أنسى هذا الجميل يا سعادة الباشا ..

وبعد الغذاء وأثناء تناول القهوة حضر عبد المجيد صالح وزير التجارة .. وانصرف المدعوون وبقى هو مع شقيقه ..

وسمعه محفوظ يقول :

– خلاص .. كل الوثائق أصبحت كاملة .. أنا أبحث الآن عن شخص أثق به ويكون بعيدا عن الشبهات لكى يشرف على طبع البيان . سنوزعه سرا .. ولكن المشكلة ان كل المتصلين بى مراقبون من المباحث ..

ولاحظ محفوظ أن مرسى بك يهمس فى اذن شقيقه بكلمات لم يسمعها .. ولكنه رأى الوزير يتجه اليه بعينيه وكانه يفحصه من قمة رأسه الى أخمص قدميه ..

ثم قال لشقيقه – والله فكرة .. بس أنت متأكد منه ..

– جدا .. ده ولد فى منتهى الأدب والامانة وليس له صلة باى أحد . وأنا رويت لك كيف أتى الى خدمتنا ..

وانصرف الوزير ..

وطلب مرسى بك من محفوظ ألا ينصرف قبل أن يستدعيه .

وتصور محفوظ أن شيئا من الشك تسرب الى الشقيقين عن حقيقته ولكنه تأكد من أنه لا موضع لهذه الشكوك ابدا . انه محل الثقة أكثر وأكثر . قال له مرسى بك عندما طلب فنجانا من القهوة ومحفوظ يفرغ له القهوة .. « معالى الوزير مبسوط جدا منك .. ويمكن نكلفك بعمل هام يتطلب الامانة والكتمان » ..

– أنا تحت أمركم .. أنا أخدمكم يا سعادة الباشا حتى ينتهى العمر .. انتم أصحاب فضل واصلاء ..

وبعد أيام عرف محفوظ المهمة السرية ..

كان يرقص طربا فى المطبخ وشقيقته تراقبه فى ذهول ..

– مالك .. ماذا جرى لك يا محفوظ ..

– مبسوط .. فيها ايه ؟ .. يعنى لازم أفضل مغموم على طول ..

– لازم حصلت حاجة ..

– حصل أو لم يحصل .. لا دخل لك ..

وقال لها مداعبا ...

– ادخلى يا بت يا حلوة انتى .. شوفى شغلك .. دول حقيقى ناس أكابر يستاهلوا الخدمة ..

وانشرحت عنايات . انها تريد السعادة لشقيقها .. على الاقل حتى تتقى شروره واستنتجت أن البيه أعطى له علاوة ..

قال مرسى بيه لمحفوظ :

– فيه أوراق مهمة يا محفوظ ستطبع منها عدة نسخ فى مكان سرى .. والباشا الوزير عاوزك تكون مسئول عن العملية دى ..

وسأله محفوظ – وأين ستطبع ؟ ..

– نحن نبحث الآن عن مكان أمين ..

وتطوع محفوظ بفكرة :

– وليه يا سعادة الباشا تدوروا .. أنا أطبعها فى بيتى .. لا أحد يعرفه ..

واستملح مرسى بيه الفكرة وهو يردد :

– انت متأكد أن لا أحد يعرف عنوانك .. ورد محفوظ :

– ولا الجن الازرق .. ومين يعرفنى يا سعادة الباشا وأنا مقطوع من شجرة .. أنا كنت ها انتحر لولا عطف سعادتك ..

وتعمد محفوظ ترديد هذه الكلمات حتى تتعمق فيه ثقة البيه .. شقيقه الوزير ..

وتساءل مرسى بك :

– لكن انت ما سألتش عن موضوع هذه الاوراق ؟

وأجاب محفوظ :

– واسأل ليه ؟ .. وأنا مالى ؟ .. سعادتك أمرتنى بامر .. لازم أنفذه . الموضوع اللى فى الورق ميخصنيش . المهم أن نحصل على مطبعة صغيرة ..

وازداد مرسى بك اقتناعا بان محفوظ هو رجل هذه المهمة الصعبة .. وقال :

– كل شىء يدبر الآن .. وكن مستعدا ..

وجاءت المطبعة . واقترح محفوظ أن ينقلها فى سيارة تاكسى حتى لا يعلم سائق البك شيئا . وأعجب مرسى بك بهذا الحذر الذكى ..

بريشة الفنان : سيد عبد الفتاح

١١

كان محفوظ يشعر بلذة عجيبة . وهو يقرأ البيان أثناء طباعته فى حجرته فوق السطوح . كان يصرخ بسعادة وشماتة دون أن يدرى : كله حرامية .. حتى النسوان ! .. ومين عارف يمكن اللى كاتب الحاجات دى حرامى أشطر ! .. واشمعنى فضل ساكت لغاية ما اختلفوا . واتهمه رئيس الوزارة بالرشوة .. حقيقى بلد وسخة ..

أنهى محفوظ مهمته . طبع ألف نسخة . كان يعلم انها ستوزع على أعضاء البرلمان وكل المواقع السياسية الهامة . ولم يفته طبعا أن يخفى عشرين نسخة . فى المرتبة المهلهلة الملقاة فى ركن الغرفة لاستخدامه الشخصى ..

شكره الوزير على هذه المهمة . ونفحه خمسين جنيها . وهو يردد :

– المهم الكتمان ..

كان هم محفوظ أن يعرف . موعد التوزيع السرى . وذلك لكى يسبق هو . ويقدم البيان الى رئيس التحرير . لينشره قبل الموعد . وبذلك يتحقق السبق الصحفى الخطير . الذى يرفعه الى مرتبة صحفى سياسى من الدرجة الأولى ..

كان يعرف أن هذه خيانة . وليس هذا جديدا . فهذا ما كان يفكر فيه طول الوقت . ولن يترك هذه الفرصة أبدا تفلت منه ..

ماذا سيحدث ؟ ..

ستطرد شقيقته .. فقط . هذا أخف الأضرار بالنسبة اليه ..

وكان سعيدا . لانه أصبح موضع ثقة الاسرة . ولا أحد يهمس اذا ما اقترب وهو يخدمهم على المائدة .. الكل يتكلم بوضوح ..

وفجأة سمع أن الوزير قرر عدم اذاعة البيان !

سمع الحوار الطويل بينه وبين شقيقه الذى كان يفضل دائما تسوية الازمة . لقد قبل شقيقه رئيس الوزراء . وانتهى معه الى أن مصلحة الوزارة والحزب : هى فى التصالح . وقبل رئيس الوزراء . وتردد شقيقه الوزير قبل أن يقبل . ولكنه اقتنع فى النهاية . انه سيكون الخاسر بالرفض . ان الاغلبية فى البرلمان . ستؤيد رئيس الوزراء . وسوف ينتهى الامر باتهامه هو بافتعال وقائع الفساد التى نشرها فى بيانه . رغم وجود الادلة والوثائق التى تثبتها . وسوف يتقلص بذلك مستقبله السياسى . واستدعاه رئيس الوزراء . وصالحه . وأقام مادبة خاصة فى منزله . وسويت كل الأمور ..

وقعت هذه الاخبار . على مسمع محفوظ عجب . كالصاعقة .. وخاصة عندما قرر الوزير وشقيقه احراق كل النسخ التى طبعت من البيان ..

وتم ذلك فى حديقة الفيلا ليلا . وأشرف عليه محفوظ !

وبعد أن انتهى الاحراق . قال له الوزير وشقيقه فى صوت واحد لا يخلو من التحذير :

– ما حدش يعرف السر ده إلا أنت . وكلنا ثقة فيك ..

وقاطعهما محفوظ على الفور . فى لهجة تؤكد اخلاصه :

– أنا رقبتى فداكم يا باشا .. أنا لحم كتافى من خيركم ..

ولكن محفوظ قرر أمرا ..

هذه هى فرصته الكبرى . بل انها فرصة أوقع مما لو كان البيان سيوزع . وكان قد نشره فى الصحيفة قبل اذاعته بيوم أو يومين .. ان نشر البيان الآن . ومعه الخلفية الكاملة للقصة السياسية كلها . وبعد أن تراجع الوزير . سيهز الدنيا .

وهذه هى القنبلة الصحفية !

ستحدث أزمة وزارية مروعة . لن يستطيع الوزير أن ينفى شيئا . سيعرف رئيس الوزراء . أن الوزير خانه بعد الصلح . « كله هيضرب فى بعضه .. وأنت الوحيد الكسبان . ياواد يا محفوظ يا عبقرى » .. هكذا كان يحدث نفسه فى صوت مرتفع . وهو يخرج النسخ التى احتفظ بها داخل مرتبة سريره ..

ولكن علوده التفكير .. هل يستطيع الوزير أن يلحق به أى ضرر ؟ ..

وكانت اجابته لنفسه : وكيف ؟ .. انه سيكون مطرودا من الوزارة بعد النشر .. الضرر الوحيد . هو طرد شقيقته ..

وهذا لا يهم محفوظ فى كثير أو قليل ..

ستعود الى القرية . وتعمل مدرسة .

المهم أن يحقق هو طموحه .

سيصبح نجما فى عالم الصحافة ..

وعاد محفوظ الى غرفته فوق السطوح . بعد احراق البيان ..

كان فى قمة السعادة .. ولكنه لم ينم ..

انه يفكر فى حيرة .. كيف يحقق أكبر فائدة من هذه العملية ؟ .. هل يخبر لطفى بك أن من أعطاه الوثائق يطلب مبلغا كبيرا من المال ؟ .. هل يحاول الاتصال باى شخص له صلة برئيس الوزراء . ويخبره بهذا السر . وبذلك يقفز الى معرفة رئيس الوزراء شخصيا .. ولا يهم النشر .. فقد يعطيه وظيفة كبيرة ؟ .. أم يتصل بالمباحث السياسية . وبذلك يصبح عميلا لها بمرتب شهرى ضخم ؟ .. وهو قد سمع أن بعض الصحفيين لهم هذا الامتياز !

ولكن محفوظ قرر أخيرا .. أن النشر فى الصحيفة هو الاكثر فائدة . لن يصل الى شخص يعرف رئيس الوزراء .. واذا وصل الى المباحث السياسية . فانها تعمل لحساب رئيس الحكومة . وهذا يعنى عدم النشر ..

اذن كيف يستفيد محفوظ من النشر فى الصحيفة أقصى فائدة .. هل يصدقه لطفى بك أن من سلمه الوثائق طلب مالا ؟!

انه لا يريد أن يفقد ثقة لطفى به ..

ومن يدريه .. فقد لا ينشر لطفى بك شيئا .. ويمكن أن يأخذ منه البيان والوثائق . ويستثمر ذلك لحسابه .. فى التقرب مثلا لرئيس الحكومة والحزب الحاكم ؟ .

اذن .. يجب أن يعرف أولا . صلة رئيس التحرير برئيس الحكومة .. ويجب أن يتأكد أن الموضوع الخطير سوف ينشر ؟ .. ولكن كيف يعرف ؟ .. ان رئيس التحرير يزعم أنه صاحب قلم حر . يحارب الفساد . وكثيرا ما هاجم الحكم .. ولكن من يدرى محفوظ أن هذا الموقف يمكن أن يتبدل الى النقيض بين يوم وآخر ! .. ان محفوظ لا يثق فى أحد . كلهم لصوص . وكلهم نهازون للفرص . واحتمال أن يستثمر رئيس التحرير هذه الوثائق لصالحه قائم .. كيف يعرف محفوظ حقيقة ما يدور وراء الأستار ؟ .. كيف يتأكد ؟ ..

لمع فى ذهنه اسم وصورة آمال صدقى رئيسة قسم التحقيقات . التى يعاملها رئيس التحرير معاملة خاصة ..

وتذكر خطاب الغرام الذى سرقه من مكتبها .. هل عبد العظيم لطفى هو كاتب هذا الخطاب ؟ ..

اذا كان بينهما غرام . فهى لا شك تعرف الكثير عنه ..

اذن .. خطوته الأولى هى محاولة استدراج آمال صدقى فى الحديث .. انه لا يريد أن يذهب ليقابلها فى الصحيفة ..

لو فعل ذلك .. لعرف عبد العظيم لطفى بوجوده .. وربما استدعاه . وخاصة بعد غيابه الطويل .. وهو لن يقابل عبد العظيم لطفى إلا بعد أن يستقر رأيه ..

وتعمد أن ينتظر آمال صدقى . فى طريق انصرافها من دار الجريدة . وبدا وكأنها مصادفة . عندما رأته وهى تقود سيارتها .. توقفت هى .. سألته ..

– أين أنت يا محفوظ .. كلنا انشغلنا عليك ..

– أبدا .. ظروف .. ودعته الى الركوب الى جوارها .

– هل كنت ذاهبا الى الصحيفة .. عبد العظيم بيه بيسأل عنك .. ويخشى أن تكون مريضا ..

– فعلا .. كنت مريضا .. وأنا فى طريقى الى صيدلية لشراء دواء .. وكنت فعلا سأتصل بحضرتك . ولكننى ترددت ..

– ولماذا تتردد ..

– لا أريد أن أحمل أحدا بهمومى .. كفى ما قدمتيه لى من خدمات ..

– اعتبرنى كأختك .. نحن زملاء .. أحك لى .. ماذا حدث لك ..

وتجرأ محفوظ وسألها :

– هل تسمحين لى بشرف دعوتك الى فنجان شاى ..

– لا بأس ..

ووقفت آمال صدقى بسيارتها . عند مطعم الكورسال بشارع سليمان باشا .. وهى تقول له :

– أرجو أن تقبل أنت دعوتى الى الغداء ..

– العفو يا استاذة آمال .. هذا كثير ..

وعلى الغداء . انتقل اهتمامه من سؤالها الملتوى عن اتجاهات عبد العظيم لطفى السياسية . الى الانبهار بجمالها وأناقتها وأنوثتها فى الحديث .. كم تمنى أن تكون له ولو ليلة واحدة .. وسألها فى تصنع براءة وسذاجة ..

– هل وجدت ما كان ضائعا منك ..

وظهر أثر سؤاله على قسمات وجهها التى انزعجت للحظات .. ثم قالت : – لا ..

– هل كان شيئا ثمينا ؟ .. هل فى الصحيفة لصوص يعتدون على المكاتب ..

وأجابت ..

– كل شىء جائز .. ولكن حدثنى عن نفسك .. ما هذه الغيبة الطويلة ؟ ..

واخترع لها قصة الانفلونزا . مع قصة أخرى . هى مرض والدته واضطراره للسفر الى بلدته .. وبقائه الى جوارها حتى شفيت ..

سألت :

– لعلك تكلفت كثيرا . وأجاب على الفور ..

– لا .. مستورة والحمد لله .. مكافأة عبد العظيم بك .. كفت .. انه رجل عظيم ..

وقالت دون حرج ..

– انه صاحب قلم خطير .. ..

وسأل محفوظ فى خبث ..

– ولكن مهاجمته للفساد كثيرا .. وللحكومة .. ولأى وزير .. قد يعرضه لمتاعب .. السلطة عندنا لاترحم ..

وعلقت آمال بايمان :

– عبد العظيم لطفى رجل صلب .. مش سهل . وفاهم اللعبة كويس ..

واطمأن محفوظ الى شيئين ..

لقد عرف أنها تحبه ..

وعرف أن عبد العظيم لطفى سينشر الوثائق ..

وخشى أن يفقد ثقة آمال . اذا ما عرفت بعد ذلك أنه قدم الوثائق الى عبد العظيم لطفى دون علمها .

فقال لها :

– الحقيقة اننى كنت أريد استشارتك فى أمر خطير .. أنت المثل الاعلى فى الأخلاق . ولذلك فاننى فى أمس الحاجة الى رأيك ..

وقالت له :

– تكلم .. ولا تتردد .. واذا كان فى الأمر سر فلا تخش أن يتسرب لأحد .. – اننى واثق من ذلك تماما ..

وروى لها أنه حصل بالمصادفة على وثائق هامة خاصة بالازمة الوزارية ..

وقاطعته آمال :

– ولكن الازمة انتهت .. وعاد الانسجام الوزارى ..

قال لها :

– أنا لا أفهم جيدا فى هذه الامور .. ولكننى أتصور أنها وثائق هامة .. ولا أخفى عليك اننى أخشى من تسليمها الى عبد العظيم بك ..

وسألت فى دهشة :

– ولماذا ؟ .. هذا سيدعم مركزك فى الصحيفة .. وسوف تعين وترقى .. عبد العظيم بيه لديه استعداد كبير لتشجيعك .. قال :

– نعم .. ولكننى انسان ضعيف لا حول لى ولا قوة .. ولو عرف أننى سلمت هذه الوثائق الى عبد العظيم بيه .. ربما نالتنى أضرار .. وأنا مش حمل أى حاجة .. أنا يدوب بدأت حياتى ..

وأكدت له آمال . أن مكروها لن يقع له .. وأنه فى حماية الصحيفة .. ولن يتخلى عنه عبد العظيم بك فى أى موقف حرج ..

ثم سألته :

– هل معك الآن هذه الوثائق . وأجاب بسرعة :

– لا .. شخص وعدنى أن يسلمها لى خلال أيام ..

– اذن لاتتردد فى تقديمها الى عبد العظيم بك .. هذا مولد جديد لك فى مستقبلك الصحفى يامحفوظ .

« البقية الاسبوع المقبل »

هذا من الأصل

إحسان عبدالقدوس .. الذى لن ننساه

بقية المنشور ص ١

ولكنه لم يغضب منهم ، ولم يصدم فى مواقفهم ، ولم تتغير نظرته فيهم ! على العكس من ذلك كان – عليه – يجد العذر لهم ويدافع عنهم لدى الذين ينتقدونهم قائلا : « لا تظلموهم ! ابحثوا أولا عن الظروف التى أحاطت بهم ، والضغوط التى فرضت عليهم ، فهم فى النهاية مجرد بشر ، وللبشر نقاط ضعفهم التى لا حول لهم ولا قوة أمامها ! »

كان جيلنا مبهورا باسم وكتابات إحسان عبدالقدوس . كنا نقف مذهولين من شجاعته وهو يشن حملاته الصحفية ضد أخطاء حكومات ما قبل الثورة ! كنا نتعجب من نقده العنيف الذى ينسف به أكاذيب ساسة ما قبل يوليو ١٩٥٢ ، فى الوقت الذى نقرأ فيه قصائد المدح التى يسرف زملاؤه فيها تأييدا وإعجابا بمعجزات هؤلاء الساسة العظام الذين ظهروا على حقيقتهم بقلم إحسان عبدالقدوس ! وكنا نذهل – أيضا – من شجاعة هذا الكاتب الشاب الذى لا يخشى غضب الملك ، ولا يتردد أمام ثورة رؤساء الحكومات ، ولا يهتم بتهديد ووعيد الوزراء الذين هاجمهم بقلمه ، وكشف عن عوراتهم ، وفسادهم ، واستغلالهم لنفوذهم ومناصبهم !

لا يمكن لمؤرخ لتاريخ الصحافة المصرية أن يتجاهل الدور العظيم الذى لعبه إحسان عبدالقدوس من أجل التعبير ، أصدق تعبير ، عن صاحبة الجلالة الصحافة ، باعتبارها عين وأذن الرأى العام المصرى على مدى عشرات السنين الماضية . لا يمكن لمراقب محايد للأحوال السياسية المصرية أن يغفل الصفحات الناصعة التى كتبها إحسان عبدالقدوس – بفكره ووطنيته ودمائه – من أجل كشف الحقائق – كل الحقائق – أمام الرأى العام المصرى لمعرفة ماذا يجرى من حولهم ، وماذا يدبر ضدهم ، وماذا يخطط لغير صالح الشعب .

لا يمكن لمن عاش فترة ما قبل ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ أن ينسى الدور الكبير والفعال الذى لعبه إحسان عبدالقدوس من أجل تعبئة الشعب المصرى – بكافة طوائفه وكافة طبقاته – للالتفاف حول الانقلاب العسكرى الذى قام به الضباط الأحرار ، ولولا هذا التأييد الشعبى الجارف لما كان من الممكن أن ينجح هذا الانقلاب العسكرى الذى أصبح ثورة شعبية بدأتها القوات العسكرية .

كلنا نتذكر الدور الأول الذى لعبه إحسان عبدالقدوس من أجل التمهيد لقيام ثورة الجيش المصرى ضد الفساد السياسى ، وضد الملكية المتهتكة ، وضد الحكومات الحزبية الانتهازية . كلنا نتذكر كيف استطاع إحسان عبدالقدوس أن يوحّد شعب مصر كله ضد الملك وحكومته نتيجة لمقالاته النادرة والفريدة فى نفس الوقت ، والتى كشفت عن فضيحة صفقات الأسلحة الفاسدة التى اشترتها الحكومة المصرية لتزود بها الجيش المصرى ليحارب بها اليهود فى حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ مما أدى إلى هزيمة جيشنا .. لا لشىء إلا لأن السلاح الذى كان المقاتل المصرى يستخدمه كان معطلا ، أو كان يضرب إلى الخلف بدلا من أن يضرب إلى الأمام !

الحملة الصحفية الهائلة التى شنها إحسان عبدالقدوس ضد الأسلحة الفاسدة ، وضد الملك الفاسد ، الذى وافق على شرائها ، وضد الحكومة المرتشية التى سعت إلى الحصول عليها ، هى وحدها التى يمكن أن يقال أن الفضل يرجع إليها لهذا الالتفاف الشعبى الجارف حول حركة الضباط الأحرار التى تحولت – فيما بعد – إلى ثورة شعبية جارفة تأييدا لانقلاب عسكرى كان من الممكن أن يفشل لولا هذا التأييد .

كان إحسان عبدالقدوس عملاقا عندما تبنى قضية الأسلحة الفاسدة . كان صحفيا وطنيا من الطراز الأول عندما كشف الستار عن صفقات الأسلحة الفاسدة التى اشتراها القصر بتأييد من الحكومة الأكثر فسادا . وكان شجاعا عندما تحدى كافة القوى الرهيبة التى تورطت فى هذه الصفقات المشبوهة ولم يخف من انتقامها الذى ارتعدت أمامه كافة الأقلام التى كان يمكن لحملتها أن يكتبوا ما يمليه ضمائرهم عليها .

هكذا كان إحسان عبدالقدوس قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .

وقتها تنبه قادة الضباط الأحرار إلى هذا الكاتب الصحفى الوطنى الذى وقف إلى جانبهم دون أن يعرفهم وقبل أن يسمع عن حركتهم السرية ! وعلى الفور بدأ قادة هذا التنظيم العسكرى السرى محاولاتهم للاتصال بهذا الكاتب الصحفى الشريف والوطنى .

وقصة لقاء إحسان عبدالقدوس بقادة الضباط الأحرار سبق كتابتها ونشرها ومعرفتها . فجيلنا يعرف كيف سعى جمال عبدالناصر للتعرف على إحسان عبدالقدوس نجم الصحافة المصرية وقتذاك . وكلنا نتذكر ما قرأناه عن ترحيب إحسان عبدالقدوس بلقاء جمال عبدالناصر ، على الرغم من الرقابة البوليسية التى كان يفرضها وزير داخلية هذا الزمان على الكاتب الوطنى المتمرد رئيس تحرير مجلة روز اليوسف .

أصبحت سهرات جمال عبدالناصر وصحبه اليومية فى ضيافة إحسان عبدالقدوس . لم تكن هذه الجلسات مجرد لقاءات لتبادل الرأى ، وإنما كانت – من واقع مذكرات وشهادة الذين كانوا حضورا لها – جلسات يتحدث فيها إحسان عبدالقدوس وينصت له الحاضرون وعلى رأسهم كبيرهم جمال عبدالناصر ! كان إحسان عبدالقدوس – دون أن يقصد – أستاذا للضباط الأحرار ، وموجها لهم ، ومخططا لأهدافهم ، وناصحا لهم ، وممتصا لتهورهم ، ومحددا لمسيرتهم . وكان جمال عبدالناصر كالتلميذ أمام إحسان عبدالقدوس . كان يحرص على أن يخاطبه باسمه مسبوقا بلقب « الأستاذ » . وعبثا حاول إحسان عبدالقدوس أن يقنع جمال عبدالناصر برفع هذه الحساسية بطيبته المعروفة ، وبتواضعه الذى لا يختلف عليه اثنان . ولكن جمال عبدالناصر لم يستطع أن يتخلى عن خجله وعن تواضعه وفضل أن يخاطب إحسان عبدالقدوس بصفة « الأستاذ » باعتباره الكاتب الذى كان له الفضل الأول فى قيام حركة الضباط الأحرار .

وقتها دارت مناقشة طريفة بين إحسان وعبدالناصر . قال فيها إحسان : « إنك تصر على مناداتى باسمى مسبوقا بلقب الأستاذ ، فى حين أننى أناديك باسم (جيمى) الذى تحب للمقربين لك مخاطبتك به . فلماذا لا تترك لقب الأستاذ ، وتناديني بإحسان فقط ، خاصة بعد أن أصبحنا أصدقاء ونلتقى يوميا ؟! »

ورد جمال عبدالناصر بلا تردد . « إنك – بالفعل – أستاذى الذى لم ولن أنسى فضله على ما حييت » . وهكذا مرت السنوات لتزداد الصداقة توثقا وثقة بين الصديقين على الرغم من أن أحدهما ينادى زميله بـ « جيمى » ، فى حين أن الآخر يصر على مخاطبة صديقه مسبوقا بلقب الأستاذ !

وقامت الثورة . والتف الشعب المصرى كله حولها وحول قادتها . وكان إحسان عبدالقدوس أكثر المصريين سعادة بنجاح الثورة وبإنهاء الملكية وبحل الأحزاب الفاسدة . كان إحسان يرى فى هذا كله تتويجا لكل ما نادى به ، ولكل ما سعى بقلمه من أجل تحقيقه .. فهو الصحفى الأول الذى هاجم الفساد السياسى ، والكاتب الأول الذى تحدى الملك ، ورئيس التحرير الوحيد الذى انحاز مع الشعب ضد الحكومات المشغولة بمصالحها الحزبية والذاتية .

ولم تنقطع الصداقة بين إحسان عبدالقدوس وجمال عبدالناصر بعد أن نجح الأخير فى فرض سيطرته على مصر : شعبا وقيادة . على العكس من ذلك كان عبدالناصر حريصا على الاتصال بأستاذه ، ويلح عليه ألا يبخل على حكومة الثورة بأفكاره واقتراحاته ونصائحه . وكان لإحسان عبدالقدوس يثق فى عبدالناصر ، ولم يكن يتصور قط أن السلطة والزعامة يمكن أن تغيرا من شخصية الرجل الذى حصل عليهما . ليس هذا فقط بل أن إحسان عبدالقدوس اعتبر نفسه مشاركا فى قيادة تلك الثورة ، ولم يقبل أن يكون مفجرها كما كان عبدالناصر – قبل نجاح الثورة – يؤكد له بمناسبة وبدون مناسبة .

ومن هذا المنطلق بدأ إحسان عبدالقدوس يكتب عشرات المقالات مؤيدا للثورة التى أفنى عمره مبشرا بها ، وجامعا للشعب للالتفاف حولها والاقتناع بزعامتها . كان إحسان عبدالقدوس متحمسا لعبدالناصر ، وواثقا فى وطنيته ، وفى إخلاصه للشعب الذى يحكمه وللجيش الذى يرأسه . ولست مبالغا إذا قلت إن مقالات إحسان عبدالقدوس لتأييد ثورة ٢٣ يوليو كان لها الصدى الأعظم لدى الشعب المصرى ، ولولاها لما كان هذا الحماس الهادر ، ولما كان الهدير الكاسح .

وهنا عبدالناصر بتأييد الشعب المصرى من الاسكندرية إلى أسوان . وتوهم أن هذا التأييد جاء نتيجة لما فعله وحققه وحده . وبالتالى فلا فضل لأحد عليه أو على ثورته . وكان إحسان عبدالقدوس ساذجا عندما لم يتنبه الى هذه المتغيرات الجديدة التى طرأت على قائد الثورة . وتوهم إحسان عبدالقدوس أنه لا جديد تحت الشمس ، وأنه ما زال يتمتع بصداقة قائد الثورة الذى لم يترك مناسبة إلا انتهزها للتأكيد على فضل إحسان عبدالقدوس على تلك الثورة ، والتى لولاه لما قامت لها قائمة ولما التف الشعب المصرى حولها .

وتحت هذا الوهم الذى كان إحسان عبدالقدوس يعيش مؤمنا ومقتنعا به ، بدأ فى كتابة سلسلة من مقالاته التاريخية التى سلط فيها الأضواء على أخطاء الثورة . ليس بهدف نسفها وإنما بهدف تقويمها وإنقاذها . كتب مقالا تاريخيا بعنوان : « عودوا إلى ثكناتكم » ، ثم كتب مقالا أكثر وضوحا بعنوان : « الجمعية السرية التى تحكم مصر » . وعلى الرغم من أن إحسان عبدالقدوس كان يقصد فى مقاله الأخير أن يشجع مجلس قيادة الثورة على أن يعلن عن نفسه بصفته حكومة شرعية آن الأوان ليكشف عن هويته ، ويعلن عن برنامج حكمه الثورى لإنقاذ البلاد من الهاوية التى سقطت فيها .

كان إحسان عبدالقدوس صادقا ، وأمينا ، وحريصا على نجاح الثورة التى ساهم فى تفجيرها ، عندما كتب ما كتبه . ولكن الذى حدث أن جمال عبدالناصر ثار وغضب على ما كتبه صديقه القديم الذى كان يصر على ألا ينادى اسمه إلا مسبوقا بلقب « الأستاذ » .

وأصدر عبدالناصر قرارا باعتقال إحسان عبدالقدوس فى السجن الحربى الذى كان يحكمه ، ويتفنن فى تعذيب سكان زنزاناته ضابط أعرج كان يتفنن فى التفريغ عن عقدته النفسية ، وعن النقص الجسمانى الذى يعانى منه . واقتيد كاتبنا العملاق ومفجر ثورة ٢٣ يوليو إحسان عبدالقدوس الى السجن الحربى حيث أودع إحدى زنزانات هذا السجن الحربى الرهيب .

وعانى كاتبنا الكبير من التعذيب الذى لا يتحمله بشر بأيدى زبانية الحاكم من ناقصى الرجولة والمصابين بكل العقد النفسية المعروفة وغير المعروفة .

وفوجىء إحسان عبدالقدوس بما لم يكن يتصوره أو يتوقعه . فوجىء بأن قادة الثورة الذين كانوا يترددون على مكتبه فى مجلة « روزاليوسف » ، ويتركونه ليتكلم وليعلمهم ما لم يسبق لهم علمه ، باعتباره أستاذهم ومعلمهم ومفجر ثورتهم ، أمروا بالقبض عليه وتعذيبه بعد أن ضاقوا بمقالاته ، وغضبوا من أفكاره ، ويئسوا من أن يتحول الى مؤيد أعمى لكل أخطائهم ، ولكل خطاياهم ، شأنه شأن باقى كبار الكتاب والصحفيين من جيله .

وكانت الصدمة هائلة بالنسبة لكاتبنا العملاق . لم يكن يتصور أنه يمكن أن يغتال بأيدى تلاميذه الذين علمهم معنى الوطنية ، والذين لولاه لما قامت لهم قائمة !

والأهم من هذا كله أن إحسان عبدالقدوس تنبه – لأول مرة – الى الحقيقة التى كانت – لفرط شفافيته ولشدة ثقته فى المقربين منه – لا يصدقها ولا يتصور مجرد احتمال حدوثها . لقد كان الصديق الصدوق لقائد الثورة ولحاكم البلاد الفعلى جمال عبدالناصر الذى كان يزوره فى مكتبه – أو فى منزله يوميا – ويرفض أن يخاطبه باسمه المجرد ويصر على أن يناديه باسمه مسبوقا بلقب « الأستاذ » ، وبمجرد أن نجح عبدالناصر فى اقتناص الزعامة لثورة ٢٣ يوليو ، تخلّى عن أقرب أصدقائه وأولهم صديقه وأستاذه الأول إحسان عبدالقدوس ، وأمر باعتقاله فى السجن الحربى وتعذيبه عقابا له على المقالات التى كتبها والتى أراد بها تصحيح مسار الثورة التى آمن بها ، والتى لولا مقالاته لما قامت لها قائمة !

وبفلسفة إحسان عبدالقدوس المعروفة عنه ، تقبل الإهانة التى لحقت به ، وتبسط أمام الجحود الذى ووجه به . وغفر للذى كان يعتبره ملاكا ويمكن فى أية لحظة – أن يكون شيطانا رجيما !

ولم يحقد إحسان عبدالقدوس على الرجل الذى كان يتتلمذ على يديه ، ثم أصبح جلادا له بمجرد أن تولّى السلطة وأمسك بكل القوى . على العكس من ذلك فإن كاتبنا العملاق وجد الأعذار للحاكم الذى نسى أستاذه ، وتجاهل صديقه وأمر باعتقاله وتعذيبه بواسطة الأعرج البغيض الذى كان يدير ويرأس السجن الحربى فى هذا الزمان الأغبر . وكان إحسان يقول لكل من يسأله عن تقييمه للصديق الذى خانه : « لا تظلموه . فالرجل يمكن أن نتفهم قراراته إذا تفهمنا عقليته وتفكيره ، من جانب ، وعرفنا أبعاد الضغوط المفروضة عليه ، من جانب آخر »

وعندما أصدر عبدالناصر قراره بالإفراج عن صديقه السابق إحسان عبدالقدوس من معتقل السجن الحربى ، طلب أن ينتقل المفرج عنه الى منزله فى منشية البكرى ليتناول الإفطار معه . واقتيد كاتبنا العملاق إحسان عبدالقدوس من السجن الى بيت عبدالناصر فى الصباح الباكر . وكان الرئيس الراحل عبدالناصر فى استقباله لحظة وصوله . ورحب عبدالناصر بصديقه القديم وعانقه بكل الشوق والحنين ودعاه الى مائدة الإفطار . وفوجىء عبدالناصر بأن صديقه وأستاذه القديم الذى تعلم منه الكثير هادئا وراضيا ، وهو الذى كان يتوقع منه أن يكون ثائرا وغاضبا . ليس هذا فقط . بل فوجىء عبدالناصر بأستاذه الكبير يخاطبه لأول مرة بلقب : « سيادة الرئيس » !

وعندما أبدى عبدالناصر دهشته من هذا التغيير وسأل أستاذه القديم : « منذ متى يا أستاذ إحسان تخاطبنى بلقب يا سيادة الرئيس ؟ ! »

ورد كاتبنا الكبير بهدوئه المعروف وبكلماته البليغة :

– « منذ اللحظة الأولى التى عبرت فيها باب زنزانتى فى السجن الحربى » !

□□□

هكذا كان إحسان عبدالقدوس ، الذى رحل عن دنيانا بالأمس . كان عملاقا فى كتاباته . عملاقا فى فكره . عملاقا فى القضايا التى يتصدى لها . عملاقا فى حبه لوطنه ، وشعبه ، وأمته العربية . وعملاقا – أيضا – فى معرفته للضعف الإنسانى ، لدرجة أنه عاش عمره كله يتلقى الطعنة بعد الأخرى من أقرب المقربين منه . وعلى الرغم من ذلك كان يتفهم دوافعهم ، ويقدر ظروفهم ، ويعلن العفو عنهم !

رحم الله فقيد مصر والعالم العربى كله والذى عاش عمره يهدف أن يكون ضمير أمة ، ولسان حال شعب ، وسلاحا فى يد كل ضعيف ، وملجأ لكل محروم .

إبراهيم سعده

رحلة إحسان مستمرة .. !

بقلم : موسى صبرى

فى نهاية ديسمبر من العام الماضى .. احتفلنا مع أسرة روز اليوسف ، ومع رفاق إحسان عبدالقدوس وتلاميذه ، بعيد ميلاده السبعين ، وتحدثت طويلا عن شريك رحلة العمر ، كاتبا وصحفيا وفنانا ورائدا فكريا .. ومع ذلك كله صديقا ، كنت أرتمى على صدره وأشكو له همومى ..

ومهما كتبت اليوم عن هذا العملاق ، الذى فقدناه ، فلا أستطيع أن أضيف جديدا ، عما قلته فى عيد مولده .. وما سجلته بعد ذلك فى يوميات « آخر ساعة » .. أو عما يكتبه زملاء إحسان وتلاميذه عنه ، والجميع أعجز من أن يمسحوا دموع الفراق ، أو أن يخففوا من أحزان قلوبهم .

إنها رحلة الحياة التى لا مهرب لنا جميعا ، من أن تتوقف ، ولكن الصفوة من بنى البشر هم الذين تستمر رحلتهم دون توقف ، بما تركوا من أثر ، وبما أحدثوا فى مجتمعهم من تطوير نحو الأفضل .. وبما تعطيه كلماتهم من حياة متجددة للبشرية جيلا بعد جيل . وإحسان عبدالقدوس فى دنيا الصحافة والأدب والفن هو واحد من نجوم الصفوة اللامعين ، بل هو من ألمع النجوم .

ولا أقول ، كان إحسان عبدالقدوس ، بل أقول إن إحسان عبدالقدوس ، صاحب قلم مقاتل ، يعبر دائما ، وفى مختلف مراحل العمر ، عن رؤية جديدة للإنسان ، رؤية نفاذة إلى الأعماق .. ومتطلعة أبدا إلى آفاق غد جديد . وهو مقاتل دائما فى معركة حقيقية ، تتطلب شجاعة وجرأة وإيمانا وصمودا فى التصدى والنزال . ولذلك تعرضت حياته لأكثر من عدوان .. وكذلك حريته ، ولكنه لم يتراجع يوما ..

ولم يهتز قلمه بعد طعنات سكين فى الظلام ، أو قيود فى يديه وراء القضبان .. وكان فكره هو سلاحه الأوحد . ولا عجب أن تتفجر شرايين رأسه .. والفكر متفجر فى دمها لأكثر من نصف قرن من الزمان .

وهكذا استمرت رحلة إحسان عبدالقدوس ..

وهكذا سوف تستمر الرحلة .. لأنها رحلة فكر .. والفكر لا عمر له ، ورواد الفكر لا يموتون .

هناك أكثر من احسان عبدالقدوس !

بقلم : أنيس منصور

عندما توفى الأديب الفرنسى الكبير فيكتور هيجو قالوا : اليوم يدفن أكثر من قلم !

لقد كان متعدد المواهب .

وكذلك كان إحسان عبدالقدوس .. الصحفى والمفكر السياسى والأديب .

اثنان قد تعذب بهما إحسان عبدالقدوس طوال حياته :

إحسان المحامى .

وإحسان الكيميائى ..

فالمحامى اختار السياسة منبرا يتصدى لكل القضايا ويصطدم بكل الحكومات .. ولذلك نجح إحسان المحامى فى كتابة المقالات التحليلية المنطقية البارعة ، أى كتابة المذكرات والدفوع القانونية .. ولكنه لم يقف معه أمام محاكم السلطة .. فنجح جماهيريا مرتين : مرة فى مقالاته الممتعة ، ومرة لأن محاكم السلطة كانت تتجنى عليه .

أما إحسان الكيميائى فهو الذى كان يؤلف رواياته .. يضيف عنصرا الى عنصر الى عنصر ، ثم يشعل تحتها نار الصراعات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .. ويقوم بعد ذلك بتخليق شخصياته التى هزت الشاشة وبهرت ملايين المشاهدين .

أما العناصر التى استعان بها إحسان عبدالقدوس فهى : الجنس والمجتمع والجريمة .

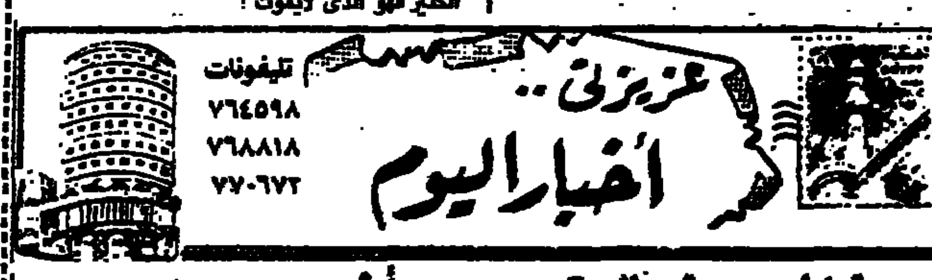
والمحامى والكيميائى كانا دائما مصدر عذاب إحسان عبدالقدوس .

أما المحامى السياسى فهو الذى شيعناه بالأمس ، فالسياسة أقصر عمرا من الذين يؤرخون لهم ، والذين يسجلون حياتهم نثرا وشعرا ..

أما الذى تلقى معنا العزاء فى إحسان عبدالقدوس فهو الأديب الفنان .. وهو الذى يستحق الالتفات من جديد . فإحسان عبدالقدوس لم يلق التقدير الذى يستحقه فنيا إلا ضمن آخرين .. فعند الكتابة عن الأفلام المأخوذة من رواياته ، فإننا نتكلم عن أبطال الفيلم وعن المخرج وعن كاتب الحوار والسيناريو وإحسان عبدالقدوس .

والمكان الذى يشغله إحسان عبدالقدوس فى السياسة أقل من المكان الذى يشغله فى الصحافة التى هى أقل كثيرا من المكانة التى يشغلها فى الأدب !

لقد مات القليل من إحسان عبدالقدوس ، أما الكثير فهو الذى لا يموت !



الديموقراطية لا تتجزأ !

الديموقراطية لا تتجزأ .. وحقوق الإنسان لا تعرف التفرقة ولكن أمريكا التى أقلقت الدنيا ولم تقعدها بسبب يهود الاتحاد السوفيتى أمام الإرهاب الإسرائيلى ضد الفلسطينيين ولا تنطق بكلمة حول ما يحدث للمسلمين فى بلغاريا !

سناء العربى
مصر الجديدة – القاهرة

● الفول !

الخلاف الوهمى بين القطاع العام والقطاع الخاص متى ينتهى ، ليتفرغ الجميع لخلق فرص عمل للملايين من شبابنا الذى يواجه غول البطالة الرهيب .

ابراهيم الفيل
شبرا – القاهرة

● الخطر القادم !

انتبهوا أيها السادة .. إسرائيل تستعد لاستقبال نصف مليون مهاجر جديد . المهاجرون من روسيا ، والتمويل من أمريكا ، والثمن سيدفعه العرب وحدهم !

ابراهيم عثمان
بورسعيد

● الإرهاب .. لماذا ؟

الإرهاب يستغل الديمقراطية لهدم الديمقراطية . والإرهابيون يعملون فى الخفاء لتفجير ثورة مضادة تمتد نيرانها لتأكل كل مكاسبنا وتعود بنا الى عهود الظلم والقهر وذل القهر ..

حسنى الأمين
عضو اتحاد كتاب مصر

● الأكواب الموسيقية !

الحمد لله .. وصلت الأكواب الموسيقية الى أسواق القاهرة لتعزف لنا ونحن نشرب الشاى ، ما ينقصنا فقط هو الشاى والسكر لزوم الأكواب الموسيقية .. وسلم لى على ترشيد الاستهلاك !!

منى يحيى
المنيل – القاهرة

● تحديد النسل الصحفى !

أخبار اليوم لا تؤمن بتحديد النسل .. والدليل آخر المولود « أخبار الرياضة » ..

عبد الفتاح محمد
السرياقس – منية النصر – دقهلية

● فاروق .. ملكا !

أعترض على الكثير مما جاء فى كتاب ، فاروق الملك الذى غدر به الجميع ، لن عرابى لم يكن أحمق !! وثوار يوليو لم يكونوا عملاء للأمريكان !! وفاروق لم يكن من أولياء الله الصالحين .. بل كان أكثر ملوك الأرض فسادا والسادة !!

سلامة وجدى
جامعة الإسكندرية

● لا داعى للمقارنة

فى فرنسا حملة قومية لإعادة الخبرات الفنية الذين تركوا الجامعة لمواصلة دراساتهم . وبذلك تتضاعف قيمة الثروة البشرية فى عالم لن يكون فيه مكان لجاهل أو نصف متعلم . ولا داعى للمقارنة !

ليلى اسماعيل
جاردن سيتى – القاهرة

● الإفراج عن المهدى

ربما يكون السابق المهدى قد أضر بالتجربة الديمقراطية فى السودان ، وربما يكون قد أساء للعلاقات التاريخية بين مصر والسودان ، ولكنى سعيد بالإفراج عنه ، وأتمنى أن يكون ذلك مقدمة للإفراج عن كل المعتقلين السياسيين والعودة لديمقراطية حقيقية فى السودان الشقيق ..

عبد الله ابراهيم
أسيوط

● الترعة أمامنا !

كيف نصلى الجمعة الشعبية كما يقول التليفزيون لنا ، فالأكلات بيئية الشرب قد انقطعت عن قريتنا منذ ١٥ سنة ولم تعد حتى الآن ، وأن ٣٠ ألف مواطن لا يجدون إلا مياه الترعة ولا ماتوا عطشا !

عوض سعيد الحوتى
ترعة – أبو المطامير – بحيرة

بريد ...

دموع .. صاحبة الجلالة !

● أين الملخص ؟

اننى معجب جدا بهذه التحفة الأدبية الرائعة ، دموع .. صاحبة الجلالة ، . ولى عتاب بسيط .. أتمنى أن أقرأ مع كل حلقة تلخيصا سريعا للحلقات السابقة ..

عاصم فريد البرقوقى
٢٧ شارع خليل مطران – جليم – الاسكندرية

● أعرف النهاية !

اعتقد أن أغلب شخصية عجمية ستعمل فى منزل عبد العظيم بيه رئيس التحرير ، ولن الصحفية أمال ستكون ابنته .. فاذا كانت هذه هى باقى القصة ، فسوف تكون قصة معادة ..

أمل هيكل – القاهرة

● الحقيقة والخيال

« دموع صاحبة الجلالة » تدهشنى . لأنها الحقيقة التى هى أقرب من الخيال فهى حاولت أن تعاريها بالأخلاقة !

فتاوى همام عبد الله
ص ب ٢٠٨ القاهرة

● سلمت يمينك

سلمت يمينك .. دموع صاحبة الجلالة ، أعادت فينا ممارسة أجمل مهنة فى الدنيا .. وعسى أن تقرأ ما أبدع أن تكتب وأن نقرأ ..

ع.ق

● لفظ بذىء

أدهشنى أن أقرأ عبارة ، بنت الكلب ، فى رواية لكاتب كبير مثل موسى صبرى . أرجو أن يتجنب مثل هذا اللفظ ، لأن الرواية جميلة جدا ..

نادية – القاهرة

● يا تليفزيون .. يا

نحن الكبار نستطيع أن نتأقلم مع الاختلاف فى التليفزيون .. ولكن ماذا يفعل أطفالنا ؟ وماذا تفعل مع ..... ما تعرضه به .... العين بصحبة وأيد .... جدا جدا !!

فوزى سلامة
عين شمس – القاهرة

أوراق

مبروك .. يا إحسان !

الآن تحرر إحسان عبدالقدوس !

الأديب لم تعد تحاصره الألسنة الجارحة ، والعقول الغبية ، وزبانية الدول والتخلف ، الذين علقوه ذات يوم تحت قبة مجلس الأمة !

والصحفى أفلت من الرقابة التى عاشها معظم حياته ، والزمته أن يقطع فنون التحايل عليها ، والإفلات منها ، وأن يبتكر لـ « روز اليوسف » أبوابا من طراز [illegible] ، ومحاولة أن تفهم .

والسياسى لم تعد هناك سلطة تملك أن تغضب عليه أو ترضى عنه ، ولم يعد ممكنا أن يصدر قرار بعزله عن عمله ، أو بإعادته إليه ، ولم تعد تملك أية قوة على ظهر الأرض أن تسجنه !

لقد حقق إحسان عبدالقدوس أخيرا حلم حياته ، وتحرر من كافة قيوده .

صحيح أنه بذل حياته ثمنا لهذه الحرية ، وأنه اشتراها برحيله عن الدنيا ، ولكننى واثق من أنه سعيد بهذه المقايضة .

فقد كان أكثر ما يؤلمه – منذ عرفته ونحن فى شرخ الشباب – أن الإبداع فى بلادنا محكوم دائما بأسوار ، وراءها أسوار ، وراءها أسوار .

ولم تكن هذه الأسوار جديدة على المشتغلين بالسياسة ، أو بالصحافة ، فى مصر . ولا كان إحسان يجزع لها كسياسى أو صحفى .

إنما كان يجزع كأديب !

وإحسان ولد أديبا ، وعاش أديبا ، ومات أديبا ، بصرف النظر عن دوره فى عالم السياسة والصحافة . بل إنه لم يقتحم عالم السياسة ، أو عالم الصحافة ، إلا من باب الأدب .. ويمنطق الأديب !

ولو أن إحسان كان رجل سياسة لما تعرض للاضطهاد فى عهد فاروق وعهد عبدالناصر معا ، ولما عارض العهدين على حساب نفسه ، وصحيفته .

ولو أنه كان رجل صحافة ، لما اختار لنفسه مهمة إحياء « صحافة الرسالة » فى وقت كانت « صحافة الخبر » فيه قد سيطرت بلا منافس فى مصر ، واستحوذت على عقول القراء وقلوبهم .

إنما كان إحسان منذ جاء إلى العالم ، وإلى أن رحل عنه ، أديبا .. وأديبا فقط .

والأديب قضيته الإنسان ، ومادته الإنسان .. وإحسان اقتحم عالم السياسة ، وعالم الصحافة ، حاملا على كاهله قضية كل أديب : قضية الإنسان !

وبرغم نجاحه الساحق فى الصحافة ، وبرغم أنه كان أصغر رئيس تحرير فى تاريخ الصحافة المصرية ، فإننى لا أنسى يوم قال لى بعد شهرين من عملنا معا فى مجلة « روز اليوسف » :

– لا يعجبنى أن تقول إنك صحفى ! قل دائما إنك كاتب . وأنا أيضا كاتب !

إلى هذا الحد كان يشعر بأنه ضيف على عالم الصحافة والسياسة ، وبأن عالمه الحقيقى هو الأدب ..

ولأنه أديب ، فإن « روز اليوسف » كانت فى عهده مدرسة للفكر والثقافة والفن . وطليعة تحلم بالمستقبل السياسى الذى لم يفصح عن نفسه بعد . وكانت مجلته بمثابة الرحم الذى تخلق فيه جنين ثورة يوليو . نفس الثورة التى سجنته !

وسيذكر التاريخ دائما أن هذا الأديب الذى حل ضيفا على السياسة والصحافة قد غير مصيرهما . فشارك – فى عالم السياسة – فى إنجاح أهم ثورة فى العالم العربى . وأنقذ – فى عالم الصحافة – حرية الرأى والفكر ، بعد أن كفت عن التهامها مدرسة الخبر .

أما أنا ، فأفضل أذكر عنه ما لن يذكره التاريخ ، لأنه أدق وأرق – من أن يذكره المؤرخون . لقد كان إحسان شبابى .

ويوم حملته لبست ثياب الحداد ، ووقفت نفس للصبر وراءه ، ثم لم أستطع !

فلا أحد يستطيع أن يمشى فى جنازة نفسه .. فى جنازة عمره .

وإحسان كان يكره الحزن بكافة صوره . وكان يجيبنا على أن نبتهج وهو سجين ، وعلى أن نزغرد ونضحك فى كافة الأحوال ، وكان يبتسم دائما ، ويقهقه أيضا ، بينما يمضى فى أعمق أعماقه خيط من الحزن الشفاف !

ولا جدال فى أن هذا الخيط الحزين كان مصدره القيود التى كبلته طول حياته : أديبا ، وصحفيا ، وفنانا . والتى أراد الله أخيرا أن يتحرر منها .

صحيح أن الفراق صعب ومرير ، لكن ما يهونه علينا أن إحسان لم ينهزم من داخله أبدا ، وأنه عاش شابا ، ومات وهو أكثر شبابا ، وأنه فى النهاية حقق أغلى أمانيه : الحرية ...

وأمسح دموعى وأقول له : مبروك يا إحسان ! .

صلاح حافظ

هكذا من الأصل

رأى بالعربى

لا شك ان الحرب على الفساد من أهم مقومات التنمية الاقتصادية . مقاومة كل أوجه الفساد تعنى توفير المال العام لمشروعات ضرورية قد يتم تاجيلها لعدم وجود تمويل لها . تعنى - ايضا - إقامة المشروعات بطريقة سليمة بحيث تؤدى الغرض منها دون زيادة فى النفقات أو اخطاء فى التنفيذ تجعلها غير صالحة !

ولاشك ان الرقابة الشعبية هى من اهم عناصر الحرب على الفساد ، وعلى اجهزة المحليات المنتخبة ومجلس الشعب تقع مسئولية إثارة اية قضية فساد خاصة اذا كانت هذه القضية مصحوبة بشواهد ملموسة لا يمكن إنكارها او اخفاؤها !

على سبيل المثال نرى ونسمع ونقرأ ان كوبرى بلبيس الذى انشىء منذ سنوات قليلة قد تم إغلاقه لانه مهدد بالانهيار ! ولا يقتصر الامر على ذلك بل نرى ايضا كوبرى المنيا الجديد وهو مهدد بالانهيار هو الاخر ! ماذا يعنى هذا . ببساطة مفجعة ان هناك أخطاء كبيرة وقعت فى عمليتى تنفيذ كوبرى بلبيس وكوبرى المنيا ! هذه الاخطاء قد تكون وقعت بطريق العمد أو الاهمال ولكن الارجح انها وقعت بطريق الرغبة فى تحقيق الربح الحرام عن طريق التلاعب فى مواصفات الاسمنت والحديد والكميات التى تخلط بنسب محددة !

ماذا حدث بعد اغلاق كوبرى بلبيس ؟! لماذا لم نر بيانا من وزارة النقل والمواصلات عن الاسباب الحقيقية وراء اغلاق هذا الكوبرى الجديد ؟! لماذا لم نسمع عن ان هناك تحقيقا يتم مع المسئولين عن بناء هذا الكوبرى ؟! ما هو رأى الفنيين فى مستقبل هذا الشريان الحيوى للمواصلات والذى يربط بين ٣ محافظات ؟! هل يمكن اصلاحه ؟ هل يجب هدمه ثم إعادة بنائه ؟! اسئلة كثيرة حائرة أهمها معرفة المسئول عن هذه الجريمة فى حق المال العام وفى حق مشروعات حيوية تدفع فيها الدولة الملايين ثم تعرضها بعض الذمم التالفة للدمار !

ومايتطبق على كوبرى بلبيس يسرى ايضا على كوبرى المنيا !

ولعل مجلس الشعب يشكل من بين اعضائه لجنة تقصى حقائق تجيب لنا عن هذه التساؤلات ، فهو ليس أقل حماسا أو وطنية من مجلس محلى محافظة الشرقية الذى أثار فى جلسة حامية ظاهرة انهيار الطرق الجديدة فى المحافظة . ولم يترك الامر إلا بعد تشكيل لجنة تحقيق عن هذه الطرق وتفويض المحافظ بابلاغ النيابة العامة عن المسئولين عنها .

فى نفس الوقت علينا ان نسحب تراخيص عمل اية شركة مقاولات يثبت انها تتلاعب فى تنفيذ المشروعات العامة وادراجها فى قائمة سوداء يتم نشرها ليعرف الشعب كله من يسرقه ! ذلك بالطبع الى جانب الاجراءات القانونية الاخرى .

الحرب على الفساد الظاهر والباطن معركة يجب علينا ان نخوضها بحماس وقوة لتحقيق الامل فى حل الكثير من مشاكلنا وارساء قواعد تنمية حقيقية فى بلدنا .

محمد طنطاوى

مواقيت الصلاة

المواقيت	القاهرة	الاسكندرية
فجر	٥ ٢١	٥ ٢٧
شروق	٦ ٥٢	٧ ٠٠
ظهر	١٢ ٠٤	١٢ ٠٩
عصر	٢ ٥٥	٣ ٠٠
مغرب	٥ ١٥	٥ ١٩
عشاء	٦ ٣٧	٦ ٤١

بعد قراره .. « الارض لمن يستصلحها »

ابناء الصعيد يعاهدون مبارك : سنقتحم الصحراء ونقدم القمح

كتب - صابر شوكت :

عاهد ابناء الصعيد الرئيس حسنى مبارك ان يزرعوا الصحراء ، لتوفير القمح والخير لمصر .. وعاهدوه ان يقابلوا جهوده من اجل مصر ، بتقديمهم الجهد والعرق لغزو الصحراء .

كان الرئيس مبارك قد اعلن فى زيارته لسوهاج فى نهاية الاسبوع الماضى ان الارض الصحراوية لمن يزرعها ويقيم بها منزلا بعيدا عن الوادى .. وقام بتوزيع عقود تمليك ١٢ الف فدان واكثر من الف منزل على ابناء الصعيد .. وكانوا قد اصلحوا هذه المساحة واقاموا المنازل بالجهود الذاتية ، ولكن ادارة الاملاك طلبت ٢٠٠٠ جنيه ثمنا للفدان و٢٠ جنيها لمتر ارض البناء !

وجاء قرار الرئيس ليضع سعرا للفدان مابين مائة الى ٤٠٠ جنيه ، وجنيه واحد لمتر الارض ... ليبعث السعادة والامل والعزم فى نفوس الشباب ..

ذهبت « اخبار اليوم » الى الرجال الذين اقتحموا الصحراء .. والذين تسلموا هدية الرئيس .

بداية .. يقول حسن الالفى محافظ سوهاج ان الشباب استصلح هذه المساحة فى ٣ سنوات فقط ، وانهم لم يكلفوا الدولة شيئا .. وهناك اكثر من ٢٠٠ الف فدان بالصحراء فى انتظار استصلاحها .

● على عوض ابراهيم « قرية الكولة » : ضاقت بنا الارض ولم تعد تكفى لغذاء ابنائنا .. وعرضت على اشقائى السبعة وابنائهم من طلاب المدارس والجامعات ان نعبر النيل الى الصحراء ... وهناك عملنا ليلا ونهارا ، بعنا فدانين وشققنا ترعة طولها ٣ كيلو مترات ، واشترينا ٥ ماكينات لرفع المياه ، وتمكنا من استصلاح ٣٥ فدانا ، وكلفنا ذلك اكثر من ٤٠ الف جنيه .. وعندما رأى ابناء القرية نجاحنا .. عبروا النيل .

● محمود قبيص « جهينة » ، كنت اعمل موظفا ، ولم تكن الوظيفة تفى باحتياجاتى كرب أسرة ، وكنت املك فدانين ، فبعت واحدا منهما ، واستبدلت جزءا من معاشى ، واتفقت مع اشقائى ، ونزلنا الى الصحراء ، وحفرنا بئرا .. واستصلحنا ٤٠ فدانا .. وزرعناها وحصدنا القمح ، واصبح خبزنا من عرق ايدينا .. وبعنا وكسبنا ..

● محمد حلمى عبدالرءوف « جهينة » : صحيح اننا كنا نملك حوالى ١٠ افدنة ، ولكن عدد افراد اسرتنا يزيد عن ٥٠ .. وقسمنا انفسنا الى فريقين ، فريق سافر للعمل بالخارج ، وفريق يعمل فى الاستصلاح .. وتعاون الفريقان بالمال والجهد .. واصلحنا ٤٠ فدانا .. وجاء الاصلاح الزراعى بقراراته المجحفة ليحبط من عزيمتنا .. ولكن شكرا للرئيس مبارك .. لقد ابعد عنا الكابوس ..

● زكى عبدالواحد : زرعت ٢٢ فدانا و٤ قراريط .. وكنت احمل هما كبيرا بسبب الاقساط التى حملها لنا الاصلاح الزراعى .. وازاح الرئيس مبارك الهم عن قلوبنا جميعا ..

● سالم عبدالهادى ، تسلم عقد ملكية ١٧٥ مترا من ارض البناء ، اقام عليها دارا واسعة ، وترك العشة الصغيرة التى كان يقيم بها مع اولاده .

وقد اصدر د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة قرارا لادارة الاملاك بالاصلاح الزراعى بمحاسبة المزارعين على الاسعار الرمزية التى اعلنها الرئيس ، وخصم ما تم تحصيله من قبل .. وكذلك بيع متر الطمى بعشرة قروش فقط للمستصلحين .. وقال ان الجمعيات الزراعية ستقوم بتوفير الامكانات التى تعين على استصلاح الاراضى فى الصحراء ..



ولى عهد الكويت يؤدى صلاة الجمعة بالازهر

ادى الشيخ سعد عبدالله الصباح ولى عهد الكويت صلاة الجمعة امس بالجامع الازهر . رافق الضيف الكويتى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وادى الصلاة معهما كل من الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ود . عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ود . عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ود . محمد على محجوب وزير الاوقاف .

مسئول ليبى فى القاهرة

يصل الى القاهرة اليوم عبدالعاطى العبيدى رئيس اللجنة الليبية للتضامن الافرواسيوى ورئيس وزراء ليبيا السابق فى زيارة لمصر تستغرق عدة ايام بدعوة من اللجنة المصرية للتضامن الافرواسيوى ..

قواعد اختيار الام المثالية للقوات المسلحة

اعلنت ادارة الشئون الشخصية والخدمة الاجتماعية بالقوات المسلحة شروط اختيار الامهات المثاليات للقوات المسلحة لعام ١٩٩٠ وذلك بالاتفاق مع وزارة الشئون الاجتماعية ..

يشترط ان تكون الام المرشحة قد بدأت حياتها الزوجية وقصة كفاحها البارزة منذ ٢٥ عاما والتزامها بتنظيم الاسرة بحيث لايزيد عدد الابناء عن ٣ مع انعكاس الجهد الذى تبذله لتربية ابنائها على سلوكياتهم تجاه اسرتهم ومجتمعهم ..

بيع ١٣٨ ألف فدان بالخطاطبة

وافق مجلس ادارة الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية على التصرف بالبيع والايجار ١٣٨ ألفا و٣٣١ فدانا بمنطقة الخطاطبة...

صرح بذلك عبدالحميد بركات المشرف العام على املاك الدولة وقال ان د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة قد اعتمد ذلك.

مباحثات نقابية بين مصر وروسيا

وصل الى القاهرة امس وفد من نقابة الثقافة السوفييتية برئاسة ايلناومينكو فى زيارة لمصر تستغرق عشرة ايام ..

تركيب تليفونات بالعملة على طريق نويبع ـ طابا

كتب حمدى سلو :

قررت هيئة التليفونات توفير ١٢ الف خط تليفون جديد بمنطقة وسط القاهرة التى يخدمها سنترال رمسيس تدخل الخدمة خلال شهر مارس

صرح بذلك المهندس وجدى عبدالحميد رئيس الهيئة

واضاف ان الهيئة تدرس حاليا تركيب اجهزة تليفونات بالعملة على طريق طابا نويبع

ويخصص سنترال جديد سعه ٢٠٠٠ خط لخدمة القرى السياحية

كما تقرر كذلك تركيب ٢٠ الف خط تليفون عملة مزودة بخدمة النداء الآلى للعمل على طريق القاهرة الاسكندرية الصحراوى ... وقال ان التعاقد قد تم على زيادة سعة سنترال القبة بـ ٢٠ الف خط تدخل الخدمة فى نهاية العام الحالى ويتم تركيب سنترال سعه ١٠ الاف خط لخدمة منطقة امبابة فى مايو و٨ الاف خط الهرم فى مارس بالاضافة الى ٢٧ الف خط لمنطقة الهرم

للمواساة

اوفد الرئيس محمد حسنى مبارك السيد اشرف بكير امين رئاسة الجمهورية لتشييع جنازة المرحوم الكاتب الكبير احسان عبدالقدوس .

واوفد الرئيس اللواء شرطة على قبطان لتشييع جنازة المرحوم محمد محمد تيمور .

دفعة استثنائية للكلية الجوية

تبدأ غدا اجراءات الكشف الطبى على الطلاب الجدد المتقدمين للالتحاق بالدفعة الاستثنائية بالكلية الجوية من حملة الثانوية العامة شعبتى العلوم والرياضيات عام ٨٨ / ٨٩ او عامى ٨٧ و ١٩٨٨ بشرط ان يكون المتقدم مقيدا باحدى الكليات وذلك دون التقيد بشرط المجموع وسيجرى الكشف بالمستشفى الجوى بالعباسية وتبدأ اختبارات اللياقة البدنية يوم ١٧ مارس القادم ..

بنزين جديد بسعر أقل

بدأ قطاع البترول مشروعا تجريبيا لاحلال وقود السيارات الخالى من الرصاص محل الوقود المستخدم حاليا فى محاولة لتقليل تلوث الهواء الناتج من احتراق البنزين .

وصرح الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة ان التشريع البيئى المتكامل الذى سيصدر بعد عرضه على مجلس الشعب سوف يلزم محطات الوقود ببيع الوقود الخالى من الرصاص والوقود العادى على ان يكون الوقود الجديد اقل سعرا لتشجيع المواطنين على استخدامه .

إمتحانات الراسبين فى مواد الترم الأول مع الثانى

أعلن د . أحمد فتحى سرور وزير التعليم ان نتائج امتحانات الترم الاول فى المدارس الثانوية على مستوى الجمهورية التى تم تطبيق هذا النظام بها ـ سيتم اعلانها بعد اجازة نصف السنة مباشرة ليعرف الطلاب المواد التى نجحوا فيها والمواد التى رسبوا بها ..

وقال د . سرور ان المواد التى رسب فيها الطلاب سيتم امتحانهم فى الترم الثانى مع المواد الجديدة التى سيقومون بدراستها .. ولن ينتقل اى طالب للصف التالى الا بعد نجاحه فى جميع المواد تماما وانه يمكن لاى طالب يرسب فى أى عدد من المواد ان يدخل امتحانات الملحق فى شهر اغسطس .

أرباح شركات التموين ٦٨ مليون جنيه ومبيعاتها ٢ مليار جنيه

كتبت : امانى صادق :

يقوم الدكتور جلال ابو الدهب خلال الايام القادمة بالموافقة على صرف ارباح الشركات الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين والتى بلغت هذا العام ٦٨ مليون جنيه بزيادة ٥ ملايين جنيه عن العام الماضى وقد بلغت جملة المبيعات فى هذه الشركات مليارا و٨٦٤ مليون جنيه وكانت فى العام الماضى مليار و٦٥٠ مليون جنيه وقد وصلت مبيعات احدى هذه الشركات وحدها (عمر افندى) ٥٠ مليون جنيه وارتفعت انتاجية العمال من ٤٣ الف جنيه العام الماضى الى ٤٦ الف جنيه فى السنة وزادت الاجور من ١١٣ مليون جنيه الى ١٢٧ مليون جنيه هذا العام .

يستفيد من هذه الارباح ٤١ الف عامل ستصرف علاواتهم وارباحهم بالكامل طبقا للقواعد المقررة وحسب انتاجية الشركات ومبيعاتها وستكون ٨ شهور و٦ اشهر و٤ اشهر .

صرح بذلك سيد المصرى رئيس السلع الاستهلاكية بان هذا العام ١٩٩٠ سيشهد حركة كبيرة فى تطوير هذه الشركات وافتتاح فروع جديدة بالمناطق المحرومة حيث سيتم تطوير ٣٠ فرعا وافتتاح ٣٠ فرعا اخر بجميع محافظات الجمهورية وكذلك تطوير فروع الكساء وعرض نوعيات جديدة واسعارها فى متناول محدودى الدخل مع ارتفاع اذواقها ونوعياتها .

الأوكازيونات الشهر القادم

تبدأ من فبراير القادم ولمدة شهر التصفيات الشتوية بجميع شركات القطاع العام الاستهلاكى ومحلات القطاع الخاص التى ترغب فى دخول الاوكازيون .

الف عالم فى مؤتمر دولى بالقاهرة

يفتتح د . عاطف صدقى رئيس الوزراء يوم الثلاثاء القادم المؤتمر الدولى الثالث للجمعية المصرية لدلالات الاورام السرطانية ..

وصرح د . على خليفة رئيس المؤتمر بان هذا يعتبر اكبر تجمع دولى لعلماء التشخيص المبكر والعلاج للاورام السرطانية ويحضره علماء من ٢٤ دولة : ١٨ دولة اوربية وامريكا واليابان .. و٦ دول عربية ويصل عدد المشاركين من علماء هذه الدول الى ١٥٠ من الدول الاجنبية و٥٠ من الدول العربية بالاضافة الى ٢٠٠٠ استاذ وطبيب من جامعات مصر ومراكز البحوث بها .

مفاوضات لاستعادة الف قطعة أثرية من اسرائيل

كتبت امال عثمان :

تبدأ هذا الاسبوع المفاوضات لاستعادة القطع الاثرية التى استولت عليها اسرائيل من اراضى سيناء خلال فترة الاحتلال .

وتم تشكيل لجنة للتفاوض من هيئة الاثار برئاسة المستشار محمد زكى موسى المستشار القانونى للهيئة وذلك بالتنسيق مع وزارة الخارجية.

ويقدر عدد القطع الاثرية بحوالى الف قطعة .

ويقول د . سيد توفيق رئيس هيئة الاثار ان اللجنة ستقوم ببحث ودراسة الاوضاع القانونية لاستعادة القطع الاثرية الموجودة لدى السلطات الاسرائيلية وفى متاحفها والاثار التى استخرجت بمعرفتها من الارض المصرية خلال فترة الاحتلال ، كما ستتولى اللجنة فحص واستلام الاثار واعادتها لمصر .

ويقول ابراهيم النواوى رئيس قطاع اثار النوبة ان استعادة هذه القطع الاثرية حق مشروع لمصر ، والقانون الدولى لايعطى الشرعية لاى دولة للاستيلاء على الثروات الحضارية لدولة اخرى اثناء احتلال اراضيها .

وكانت مصر قد بحثت موضوع استعادة الاثار المصرية مع اسرائيل اثناء مباحثات طابا عام ١٩٨٦ ، وابدى الجانب الاسرائيلى استعداده لتسليم ٥٠٠ قطعة

وقامت هيئة الاثار بتشكيل لجنة فى يونية ١٩٨٧ لدراسة وبحث اوضاع الاثار وحصرها من خلال الوثائق والمراجع والكتب العلمية والنشرات والابحاث والندوات التى اقامتها اسرائيل بدول اوربا خاصة المانيا الغربية .. وتبين ان اسرائيل قد قامت بنشر ٧ كتب علمية عن المناطق الاثرية فى سيناء .

القطع الاثرية الهامة التى عثر عليها تعرض حاليا بالمتاحف الاسرائيلية وبعضها نقل لمتاحف خاصة والبعض الآخر بيع لدول اوربا وامريكا ، كما استولى عدد من الشخصيات على بعض القطع مثل موشى ديان والذى كان يملك متحفا خاصا اوصى به لابنته بعد وفاته .

ومن أجل بدء مفاوضات استلام القطع الاثرية أرسل اللواء فخر رئيس الشرطة السياحة التقرير الذى اعده كل من العميد كمال خليفة والعقيد طلعت شاهين لاتخاذ الخطوات العملية لاسترداد آثارنا من الجانب الاسرائيلى .

تقرير الرد على بيان الحكومة :

الانتهاء من مشروع قانون العاملين بالدولة وزيادة الأجور

● احمد موسى

كتبت فاطمة بركة

يبدأ مجلس الشعب صباح اليوم جلساته برئاسة الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس لمناقشة تقرير الرد على بيان الحكومة .. تخصص جلسة اليوم لالقاء البيان حيث يقوم المستشار احمد موسى وكيل المجلس ورئيس اللجنة الخاصة لدراسة بيان الحكومة بقراءة البيان ثم تبدأ المناقشات وسوف تستمر جلسات المجلس صباحية ومسائية حتى الثلاثاء القادم .

وقد جاء بتقرير اللجنة ان حل بعض المشكلات لايحتاج الى اى اعتمادات مالية بل انها الناتج الطبيعى للتخلف عن تطبيق العلوم الحديثة فى الادارة والمتابعة ووضع برامج للاداء ومراقبته وتقويمه وفى المرتبة الاولى عدم اخذ كل ذلك بالجدية الواجبة .

قسم التقرير الى خمسة اقسام تناول خلالها الديمقراطية والتى نادت اللجنة خلالها باهمية توسيع قنوات المشاركة بما يسمح باستيعاب جميع التيارات الفكرية والمذهبية التى ليست ارهابية ولامتطرفة ـ داخل اطار الشرعية واعطائها الفرصة كاملة للتعبير عن نفسها باسلوب هادىء وموضوعى بعيدا عن الممارسات العنيفة .

وتحدث التقرير فى بابه الثانى عن السياسات الاقتصادية واكد على انه من الطبيعى ازاء التدهور المستمر فى الخارجية لعملة ان تبذل الحكومة محاولات لعلاج هذه التناقضات والتى تمثلت فى القرارات التى صدرت بشأن السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبى واكدت انه لابد من تنظيم سوق الصرف الاجنبى وقدمت ثلاثة بدائل متاحة اهمها استخدام ادوات السياسة الضريبية والائتمانية وسياسة الدخول وسعر الصرف والاقتراض الخارجى ثم فرض ضوابط على حركة التجارة والمدفوعات .

ومن اهم ما جاء بالتقرير الباب الخامس الذى تحدث عن المشاكل الملحة وقد قدم التقرير حلولا لكل مشكلة ومن اهمها الفجوة بين الصادرات والواردات حيث اوصت بترشيد الاستهلاك والتوسع فى تصنيع المعدات الاستثمارية وحظر استيراد السلع الغذائية عدا القمح والذرة ليتم تحقيق الاكتفاء الذاتى وربط الاستيراد بالقدرة على التصدير ايضا وتوحيد التشريعات المنظمة للاستيراد .

واكدت اللجنة على تطوير القطاع العام بحيث لاتمس حقوق الطبقة العاملة وجاء فى التقرير ان بعض اسباب قصور وحدات القطاع العام يرجع الى الزام بعض الشركات بتسعير منتجاتها باقل الاسعار وتدخل سلطات الدولة لتحديد الاسعار وان كانت هذه السياسة تهدف الى حماية اصحاب الدخول المحدودة الا انها تخلق تباينا فى السعر الاقتصادى الواجب بيع هذه المنتجات به وبين السعر الاجتماعى المعلن ونتيجة لذلك يتحمل القطاع العام خسائر ليس مسئولا عنها واوصت بضرورة اعادة النظر فى الاوضاع المنظمة لعلاقة شركات القطاع العام بوزارة المالية وكذلك القرارات المنظمة لطريقة التصرف فى فوائضها المالية ورد ما يخص الشركات اليها بما يمكنها من تخطيط التصرف فى اموالها على الوجه الاكمل وذلك كله فى ضوء مبدأ التمويل الذاتى .

واكدت اللجنة على ان هناك علاقة وثيقة بين الاسعار والاستقرار السياسى والاجتماعى فى البلاد واشارت الى ان زيادة الاسعار فى الاسواق المصرية تعود فى جزء اساسى منها الى زيادة اسعار مكونات السلع الاضافية ونبهت الى زيادة الاسعار العالمية وظهور السوق السوداء للسلع التموينية .

واوصت بضرورة الانتهاء من مشروع قانون العاملين فى الدولة وزيادة الاجور حتى تتحقق مواءمة نسبيه بين الاجور والاسعار وحذرت من التهام الاسعار لهذه الزيادة واقترحت أعادة جهاز تخطيط الاسعار والاجور ومنحه الفعالية والصلاحية .

وعن شركات تلقى الاموال اكد التقرير على ضرورة اصدار سندات للمودعين عن ودائعهم تصرف منها عائدا شهريا او سنويا ونبهت الى ان شركات توظيف الاموال ليست وحدها التى استنزفت ودائع المواطنين بل يوجد ما هو اخطر منها ويتمثل فى شركات تسكين الاموال التى استثمرت ازمة الاسكان ومعاناة المواطنين .

٤ مسارات لبرامج محو الأمية

صرح الدكتور محمود محفوظ رئيس لجنة الخدمات بمجلس الشورى انه قد احيل الى اللجنة مشروع الخطة القومية لمحو الامية الذى اعدته وزارة التعليم لابداء الرأى فيه ضمن تقريرها الذى تعده حاليا عن « محو الامية » ، وقال ان اللجنة استعادت قرار رئيس الجمهورية باعتبار العقد الحالى عقد محو الامية

وأكدت اللجنة على ان محو الامية ليس مسئولية وزارة التربية والتعليم فقط بل أن دورها ادارى وتنفيذى وانما المسئولية تقع على الجهات الشعبية ومن اهم ما استعرضته اللجنة منح شهادات محو الامية .

ومن اهم ما جاء فى مشروع الخطة القومية لمحو الامية لوزارة التعليم وضع حملة اعلامية مكثفة تسبق برامج محو الامية وتواكبها واقترحت اللجنة ان تقوم فى ٤ مسارات . الاول قيام وزارة التربية والتعليم بالعمل على سد منابع الامية والثانى اعطاء اولوية فى الجهود للحملة للاصغر سنا والفئات المحرومة وخاصة سكان الريف ثم الزام جميع الامين فى الفئة العمرية (١٥ ـ ٣٥) بالالتحاق بفصول محو الامية ثم تشجيع الاميين الذين هم اكبر من ٣٥ سنة على الالتحاق بفصول محو الامية واقترح المشروع المقدم تعديل بعض مواد قانون محو الامية لتحقيق اهدافه .

جلسات استماع للوزراء حول الفاقد فى الاقتصاد

كتبت سعاد ابو النصر :

تستكمل الشئون الاقتصادية والمالية بمجلس الشورى جلساتها الاسبوع القادم لمناقشة الفاقد فى الاقتصاد القومى . وعقدت اللجنة اجتماعا صباح الخميس الماضى .

وصرح د . احمد رشاد موسى رئيس اللجنة بانه ستتم فى الاسبوع القادم دعوة الوزراء المختصين لعقد جلسات استماع لمناقشة الفاقد فى الاقتصاد القومى فى مجالات الزراعة والتموين والرى والطاقة والكهرباء والنقل والمواصلات والصناعة حتى يمكن معرفة اوجه الفاقد فى كل القطاعات الاساسية .

وعن البيانات التى توصلت لها اللجنة قال د . احمد رشاد ان اللجنة ستستمع للوزراء للحصول على بيانات دقيقة لان هناك طاقات عاطلة خاصة فى قطاع الصناعة تمثل فاقدا كبيرا وكذلك فى استخدام الموارد الاولية فى كثير من القطاعات مع انخفاض مستوى الصيانة او انعدامها على الاطلاق فى اغلب قطاعات الاقتصاد القومى ولاسيما فى قطاعى الصناعة والاسكان .

أخبار اليوم

٧ شارع الصحافة ـ القاهرة
تليفون : ٧٦٤٥٩٨ / ٧٦٨٨٩٨ / ٧٧٠٣٧٢
تلغرافيا : اخبار اليوم ـ فاكسميل : ٧٥٨٩٧٤
تلكس دولى : ٩٢٢١٥ / ٢٠٣٢١ ـ محلى ٩٣٢٨٢

لقطات برلمانية

●● مات إحسان عبدالقدوس.. صاحب «لاتطفىء الشمس » .. «فوق بيتنا رجل » .. و «انف وثلاث عيون » .. وغيرها من روائع القصص الطويلة .. التى امتع بها الاجيال ..

عاش احسان فى غيبوبة طويلة.. افاق بعدها ليجد نفسه فى العالم الاخر.. راضيا مرضيا.. بعد أن اعطى عمره للكلمة الرقيقة.. وبذل جهده غارقا فى عمله الصحفى.. الذى كان يعشقه.. ويتعامل معه بروح الفنان الحساس.. فى هدوء ثائر .. وانفعالات ليست مجنونة !

اذكر ان احسان دخل مجلس الشعب.. وكان وقتها مجلس الامة.. لم يدخله بشخصه.. وانما دخله بقلمه.. حين قدم احد النواب سؤالا عن قصة لاحسان كان الناس يتلهفون اسبوعيا على قراءتها.. واذكر ان النائب ـ تصفية لحسابات بينه وبين الكاتب الراحل ـ اراد ان يمنع نشر هذه القصة.. ولكن «مجلس الامة » وقتها رفض ما طلبه النائب.. بعد مناقشات ساخنة تردد فيها اسم احسان بكل الاحترام والتقدير ..

عملت معه عندما كان رئيسا لتحرير «اخبار اليوم ».. وجدت فيه الموضوعية.. والحفاوة بالجيد من العمل.. والنصيحة المفيدة.. وكان يؤمن بان التحرير يجب ان تظله مظلة الاسرة الواحدة.. وان التعامل يجب ان يكون بالحب.. ..

انتقل فارس الحب.. الى رحاب الله.. حيث الحب كله .. والرحمة كلها .

●● اليوم تبدأ مناقشات تقرير الرد على بيان الحكومة فى مجلس الشعب .. وهو كما قلنا قمة النشاط البرلمانى . لانه من خلال هذه المناقشات تتضح خطة العمل الحكومى فى هذه المرحلة .. وملاحظات نواب الشعب على هذه الخطة .. واقتراحاتهم بالنسبة لمشاكل الجماهير وكيفية التصدى لها ..

وتقرير الرد على بيان الحكومة .. الذى تجرى على اساسه المناقشات .. بعد تلاوته امام المجلس اليوم.. تقرير قيم .. انجزته اللجنة الخاصة للرد على بيان الحكومة برئاسة الرجل الفاضل المستشار احمد موسى وكيل المجلس .. وضمنه ملاحظات اللجان الدائمة بالمجلس .. كل لجنة فيما يخصها من الموضوعات .

واعتقد وبحق . ان اداء لجان المجلس فيما يتعلق بهذا التقرير .. كان اداء ممتازا .. يتصف بالموضوعية والدراسة .. ويدل على مقدار الجهد الذى بذله اعضاء اللجان ورؤساؤها لتخرج ملاحظاتهم كالانوار الكاشفة تنير الطريق امام الحكومة .. وتحذر من المطبات ..

بقى ان تاتى مناقشات نواب الشعب على نفس المستوى من الدراسة وبذل الجهد والموضوعية ذات النبرة الهادئة .. والرأى الواثق من ان هدفه الصالح العام .

نريد مناقشات ساخنة ـ وليست ثائرة .. موضوعية وليست فاترة .. جذابة وليست مثيرة ..

فالجماهير اصبحت واعية .. والصوت الزاعق بغير الحق مرفوض .. والاثارة على غير اساس .واهية التأثير .. والمعارضة لمجرد المعارضة نوع من الضحك على الذقون .

الباب مفتوح امام كل من يريد ان يتحدث ـ هكذا اعلنت قيادة مجلس الشعب ـ ونحن فى انتظار النجوم الجدد الذين يتحدثون بالنغمة الجديدة .. لانطلب تصفيقا او موافقة على طول الخط .. فالاغلبية أيضا لها الحق كل الحق فى أن تنتقد .. وتعارض .. مادام هذا لصالح الجماهير .. والمعارضة طبعا ستنتقد .. ولكننا نطلب منها ان تقدم البدائل .. فكلنا فى زورق واحد .. ولايقبل ـ عقلا ـ ان يحيل ركاب الزورق .. أمواج البحر الى جبال تتلاطم .. فتغرق الزورق .. بمن فيه ..

الديموقراطية حوار .. واختيار .. وللحوار أصول .. والاختيار فى النهاية للشعب

عبدالفتاح الديب

أخبار المجتمع

كمال الشاذلى

الامين العام المساعد وامين التنظيم بالحزب الوطنى الديمقراطى

يسجد لله شاكرا على نعمة الشفاء بعد الجراحة الناجحة ويتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل من تفضل بالسؤال عنه سواء بالحضور او البرق او التليفون ويخص بالشكر والعرفان .

السيد الرئيس حسنى مبارك على كريم سؤاله ورعايته

والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى والدكتور محمد عبدالقادر حاتم والدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى وفضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر والدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء والدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء والاستاذ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد والمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل والاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار والسادة الوزراء والسيد اللواء أمين نمر والدكتور محمد السيد طنطاوى مفتى الجمهورية والاستاذ محمد حسنين هيكل والزملاء اعضاء الامانة العامة والمحافظين وقيادات النقابات المهنية والعمالية وامناء الحزب الوطنى بالمحافظات والزملاء اعضاء مجلسى الشعب والشورى وقيادات واعضاء الحزب الوطنى وأهلى بمحافظة المنوفية واخص بالذكر ابناء دائرة الباجور الذين احاطونى بكل الحب والرعاية .. وشكرا خاصا للاستاذ الدكتور احمد شفيق نابغة الجراحة والاطباء والممرضين والعاملين بمستشفى الصفا على حسن رعايتهم .. داعيا الله سبحانه وتعالى ان يمتعهم بكامل الصحة والعافية .

الاستاذ كمال الشاذلى

امين التنظيم بالحزب الوطنى ـ تشكر الله ساجدين لشفائكم ـ

ابراهيم الغمرى رئيس شعبة الخردوات بالغرفة التجارية بالمنوفية .

نقابة المهن الزراعية

تعلن لجنة الاشراف على الانتخابات التكميلية لمجلس النقابة انها قررت تاجيل انتخابات منطقة القاهرة والجيزة ومستوى الجمهورية بهذه المنطقة الى موعد يحدد فيما بعد ـ وسيعلن عنه فى حينه حسبما يقرر مجلس النقابة .

رئيس لجنة الاشراف

ا . د . ابراهيم عنتر

هكذا من الأصول

هكذا من الأصل

الرياضة والشباب يقدمها : عبدالمجيد نعمان

الدورى مستمر .. إلى أين ؟!

قرارات اتحاد الكرة "حبوب مسكنة" .. كما يراها حمادة امام

والدالى يؤكد ان الاتحاد لن يلغى الدورى من أجل الأهلى والزمالك

كتب شوقى حامد :

حاول المكتب التنفيذى لاتحاد كرة القدم فى اجتماعه يوم الاربعاء الماضى انقاذ مسابقة دورى القسم الاول بعد ان واجه الفشل عدة مرات متمثلا فيما صادفه من معوقات تسببت فى ايقافه لفترات طويلة هذا الموسم بسبب استعدادات المنتخبات المختلفة للمسابقات الدولية والافريقية .. والسؤال المطروح الان هو : هل قرار استمرار الدورى انهى كل المشاكل امام المسابقة الاولى لكرة القدم فى مصر ام انه مجرد مسكن يحاول رجال اتحاد الكرة حقنه فى اورده وشرايين الدورى المسدودة وانه لابد وان يواجه الالغاء كنهاية حتمية لامناص عنها .

يقول مهندس نور الدالى عضو اتحاد الكرة وكابتن مصر والزمالك السابق لقد اتخذنا هذه القرارات من اجل مصلحة القاعدة العريضة من الاندية المصرية مع علمنا بالضرر الذى قد يحيق بناديى الاهلى والزمالك فقط .. ولنكن اكثر صراحة .. كيف اوقف او الغى الدورى من اجل عيون الاهلى والزمالك واغلق ابواب ١٤ ناديا يلعبون ويتنافسون فى دورى القسم الاول وتود الجماهير العريضة متابعة لاعبيها فى منافسات رسمية محتسبة .. ثم ماذا فعل لاعبو الاهلى والزمالك فى مبارياتهما الاخيرة وهما مكتملو الصفوف .. تعادل الزمالك وكاد ان يخسر امام الاوليمبى ، وفاز الاهلى على المقاولون بضربة جزاء ولننشط الذاكرة قليلا .. فاز الاهلى بدون كل لاعبيه الدوليين بمسابقة كأس الاتحاد التنشيطية وفاز على كل الاندية مكتملة الصفوف ولو ان الجماهير المصرية اقبلت على كاس الاتحاد لما ترددنا لحظة فى تكراره .. لكننا فكرنا كثيرا فى ايجاد بديل للدورى ولم نصل لحل سوى استمرار المسابقة الحالية حتى مع تسليمنا بما قد يلحق بالاهلى والزمالك وحدهما من اضرار لنقص صفوفهما .. ومع ذلك لن تخرج بطولة المسابقة عن فوز احدهما بها ويأتى الاخير فى المركز الثانى .

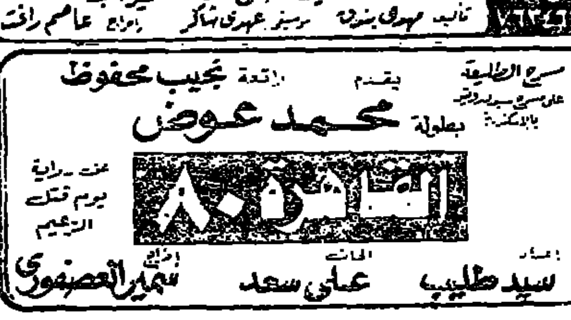
ولعلنى اتساءل اين البديل ؟ .. اننى ارفض ماينادى به البعض من اللجوء للخبراء الاكاديميين .. انا مثلا اعرف صديق لى استاذ كرة قدم فى كلية التربية ويحمل درجة الدكتوراه ولم يمارس الكرة فى حياته .. لو لجأت مع احترامى لمثل هؤلاء الخبراء لما وصلت للدراية المتمثلة فى الممارسة الفعلية لكرة القدم التى تضيف على الراى العلمى الخبرة والاحتكاك العملى بمشاعر الجماهير الرياضية .

وينهى الدالى كلمته قائلا : نحن جميعا فى « زنقة » وضعتنا فيها ظروف المسابقات الدولية والافريقية لانستطيع ان نضع أمام الجوهرى اول مصرى نجح فى الصعود بفريقنا لنهائيات كأس العالم بعد غيبة ٥٦ سنة العراقيل ونهتم بالمسابقات المحلية التى اضاعتنا على المستوى الدولى .. كما لايمكن ان نغفل حق الاندية الاخرى وحق الجماهير فى متابعة مسابقات رسمية من اجل مايمكن ان يقع على فريقى الزمالك والاهلى

قرارات جادة

اما د . خطاب عمر خطاب المدير الادارى للمنتخبات القومية فيقول ان القرارات التى صدرت من اتحاد الكرة فعلا جادة وبناءة من اجل استمرار الدورى .. صحيح ان بعض الضرر سيقع على الاهلى والزمالك .. وصحيح ان هناك اختلالا فى تكافؤ الفرص بينهما وبين الاندية الاخرى .. لكنه من اجل الصالح القومى والكرة المصرية بوجه عام .. ويضيف د . خطاب انا مع الاهلى والزمالك اذا ما ارادا الانسحاب من مسابقة هذا الموسم .. ومع عدم توقيع عقوبات عليهما فى حالة الانسحاب .. بل لعلى اذهب الى ابعد من هذا انا معهما اذا ما طالبا بعدم احتساب وتسجيل هذه المسابقة فى سجلات الاتحاد .. لكننى ايضا مع استمرار الدورى من اجل الـ ١٢ ناديا

اما هانى مصطفى مدرب المنتخب الاوليمبى والذى كان عاملا اساسيا فى عدم المواجهة بين الاهلى والزمالك وبين اتحاد الكرة فيقول : لقد قمت بأجراء فض اشتباك مؤقت ساعد على تفادى المواجهة .. لكنه لن يستمر طويلا .. لم اضم من الاهلى الا ثابت البطل وتركت الباقى لان معظمهم مصابون ويمكن الانتظار عليهم لحين اكتمال شفائهم .. واخذت من الزمالك هشام ابراهيم وتركت لهم نبيل محمود لاعتماد الزمالك عليه فى خط الدفاع .. لكننى بعد العودة من رحلة الخليج سأضم كل اللاعبين المقيدين فى القائمة التى ارسلناها للاتحاد الافريقى للمفاضلة بينهم وضم افضلهم للقائمة الاساسية .



● هيثم فاروق قلب دفاع الاوليمبى يقفز اعلى من الجميع يبعد الكرة قبل مهاجمى الزمالك فى مباراة الفريقين التى انتهت بالتعادل السلبى وافلت فيها الزمالك بنقطة غالية .. ولكن هل تستمر مقاومة الاندية بدون مفاتيح اللعب بها

« تصوير : محمود عبدالعزيز »

لن ننسحب :

اما السايس المدير الفنى للاهلى فيقول : التفكير فى الانسحاب من الدورى الحالى امرا غير وارد على الاطلاق فى حسابات الاهلى .. ورغم عدم العدالة التى نشعر بها فى استمرار المسابقات مع حرماننا من لاعبينا الموهبين واختلال مبدأ تكافؤ الفرص الا اننا سنستمر فى المشاركة والتنافس .. ولقد ساعدتنا الظروف فى الاستمرار بعد ان ترك هانى مصطفى مدرب المنتخب الاوليمبى لاعبينا صغار السن واكتفى بثابت البطل فقط فى المرحلة الحالية .

ومع ان الاهلى سيلعب الدور الثانى من المسابقة بغير لاعبيه الدوليين الا اننا اعددنا العدة للدفع بالصاعدين الذى اثبتوا كفاءتهم وموهبتهم من خلال مباريات كأس الاتحاد وكذلك مباريات الدور الاول للدورى .. وسواء اكانت قرارات الاتحاد عبارة عن مسكنات مؤقتة ام حلول جذرية فلن نساهم من ناحيتنا فى اضافة عراقيل ومشاكل فى وجوه رجاله وسنعمل من جانبنا على التوافق مع مصلحة الكرة المصرية ومنتخباتها القومية المختلفة .

بعيدا عن الواقع

اما حماده امام عضو مجلس ادارة نادى الزمالك فيقول : لست موافقا على هذه القرارات فهى بعيدة كل البعد عن ارض الواقع ورأيى الشخصى ان نلتزم بمواعيد الدورى حتى نهاية يناير ثم يتم التنسيق الكامل بين الجوهرى وهانى حيث يختار الاول الـ ٢٢ لاعبا الذين يمثلون مصر فى ايطاليا ويترك الباقى للثانى يدبر لهم مباريات قوية بالقاهرة ينتقى منهم بعدها افضل العناصر الموجودة لنا فيهم الى معسكر المغرب ثم الى الجزائر لصالح المنتخب الاول .. فمن يؤكد احقيته بالانضمام للفريق من هؤلاء يعيد الجوهرى ضمه لقائمة ايطاليا .. اما الآن فقد تم اختيار بعض لاعبى الزمالك ممن لايشركهم فى المباريات مثل مصطفى ابراهيم ويحيى نبيل . هذا على سبيل المثال . واؤكد ان القرارات التى صدرت مجرد حبوب تسكين لانقاذ مايمكن انقاذه بتسرع وليس للمصلحة

نقط وحروف

الأستاذ احسان .. محل تقدير الجميع

رحم الله الأستاذ الكبير احسان عبدالقدوس ..

تمتد علاقتى بالأستاذ احسان الى الاربعينات ، حيث كان كثير التردد على النادى الأهلى ، بوصفه عضوا عاملا فيه ، وقد كان يحظى بحب وتقدير كل الاعضاء من الجنسين ومن العاملين فى النادى ، بفضل بسمته الحلوة وروحه المرحة ، وما كان لكتاباته السياسية والأدبية من صدى .. وفى احد ايام سنة ١٩٥٠ قابلته فى بيروت . وكنت ضمن طاقم احدى طائرات السرب الملكى غادرت القاهرة الى دمشق تحمل ممثلا للملك فاروق فى احدى المناسبات .. وبعد نهاية المهمة سافرنا الى بيروت لتمضية بعض الوقت ثم نواصل الطيران الى القاهرة .. وعلمت من الأستاذ احسان انه يجد صعوبة فى الحجز على اى طائرة للعودة الى القاهرة . فعرضت عليه ان احاول الحصول على اذن ليسافر معنا على الطائرة الملكية الى القاهرة . ولكنه استبعد إمكان الحصول على هذا الاذن نظرا لموقفه المعادى والصريح للسراى .. وقلت له فلنجرب .. وتحدثت الى ممثل الملك وكان د. الكفراوى باشا الطبيب الخاص للملك ، وقال : اترك لى هذا الامر .. وقبيل اقلاع الطائرة ابلغنى بالموافقة على سفر احسان معنا .. ولاشك ان هذا كان تقديرا لمكانة الأستاذ احسان ، الذى استقبل هذه الموافقة بالاستغراب .. والشكر ..

وخلال رئاسته لمجلس ادارة مؤسسة اخبار اليوم كانت مكانته فى القلوب .. وقد عرف عنه فى كل العصور انه لا يخضع لاى توجيه ، بل يكتب فقط ماهو مقتنع به .. وكان هذا هو اسلوبه فى التعامل مع كل محررى المؤسسة . بما فيهم - طبعا - المحررون الرياضيون .. اذكر أنه اتصل بى تليفونيا مرة وقال لى : يا كابتن نعمان . سانقل لك ما قاله لى حالا بالتليفون د. عبدالقادر حاتم - وكان نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للثقافة والاعلام - انه يقول ان الكابتن لطيف شكا له مما كتبته عنه خلال دورة الالعاب الاوليمبية ١٩٧٢ التى اقيمت بالمانيا الغربية ، ومن انه كان يترك البعثة المصرية احيانا ليعمل مع البعثات العربية الاخرى .. واضاف الأستاذ احسان : هذا ما قاله د. حاتم .. وانت حر ...

وفى احد ايام الجمعة سنة ١٩٧٢ كان مقررا ان تشغل الرياضة صفحة واحدة فى « اخبار اليوم » . واقيمت يومها مباراة للاهلى والزمالك حفلت بالاحداث . وما ان انتهت حتى اتصل بى الأستاذ احسان قائلا : - تاخد صفحة كمان .. بس ما تاخرش الجورنال ؟ قلت له قوى .. وبرغم ضيق الوقت فقد تم تقديم الصفحتين ودون اى تاخير . وفى صباح اليوم التالى اتصل بى ، وابلغنى شكره وتقديره . وانها كانت اول مرة تتجاوز فيها النسخ المطبوعة من « اخبار اليوم » المليون .. وقلت . الفضل فى ذلك لكم ولكل الاقسام الاخرى قبل الرياضة ..

رحم الله الأستاذ احسان بقدر ما قدم لمصر .. فكما كان محل التقدير من الجميع . فانه كان ايضا يقدر من يعملون .. وهو امر اصبح نادرا الآن .. والى جنات الخلد يا احسان ..

عبدالمجيد نعمان

امين صندوق الاتحاد الكويتى للكرة

متأكدون من نجاح معسكر منتخبنا.. بالقاهرة

كتب عثمان سالم :

لاننا نشعر ان مصر بلدنا مثل الكويت تماما فقد حرص الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد الكويتى لكرة القدم على اقامة معسكر المنتخب الوطنى استعدادا لدورة الخليج لاول مرة بالقاهرة كنا نقيم مثل هذه المعسكرات فى دول اوروبا.. وفى هذا الاطار وجدنا كل التعاون من المسئولين وعلى رأسهم د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذى طلب ان يتعامل منتخب الكويت معاملة الفريق المصرى فى اماكن الاقامة والتدريب ..

بهذه الكلمات المعبرة عن روح الاخوة والود بين شعبى مصر والكويت تحدث «لاخبار اليوم» الشيخ احمد اليوسف الصباح امين صندوق الاتحاد الكويتى لكرة القدم بعد انتهاء اجراءات الاعداد لاقامة معسكر منتخب بلاده بالقاهرة من ٢٩ يناير الى ١٦ فبراير.. اى قبل اربعة ايام من افتتاح دورة الخليج العاشرة لكرة القدم التى تستضيفها الكويت هذه المرة والتى تتوافق مع احتفالات البلاد بالعيد الوطنى.. وقد تم الحجز لاقامة الفريق فى فندق السلام ويتدرب على فترتين صباحا بملعب الشمس وبعد الظهر باستاد القاهرة ..



● الشيخ احمد الصباح

تهنئة لكل العرب :

بدأ الشيخ احمد اليوسف حديثه بتوجيه التهنئة للجماهير المصرية بوصول منتخبها الى نهائيات كأس العالم.. وقال اننا نوجه الى انفسنا ايضا التهنئة لاننا نراه انجازا لكل العرب فوصول منتخبى مصر والامارات الى النهائيات اثلج صدور كل الكويتيين ولهذا فانه ليس غريبا ان يعلن الشيخ فهد الاحمد وضع امكاناته الشخصية وامكانات اتحاد الكرة الكويتى تحت تصرف الفريقين العربيين حتى يكون اشتراكهما مشرفا لكل العرب ولتحقيق هذا الهدف وجه الشيخ فهد الدعوة الى الكابتن الجوهرى لزيارة الكويت وتم بحث كيفية مساهمة الكويت عمليا فى اعداد الفريق المصرى وقد بادر الجوهرى بتوجيه الدعوة لمنتخب الكويت لاقامة معسكره التدريبى بالقاهرة لتكون الاستفادة مزدوجة حيث من المقرر ان يلعب الفريق عدة مباريات ودية بالقاهرة اتفق بصفة مبدئية على اللعب مع منتخبى بولندا وفنلندا يومى ١١ و ١٥ فبراير وتجرى مفاوضات مع فريق اخر لاقامة مباراة اخرى يوم ٧ فبراير وسيلعب منتخب مصر مع هذه الفرق واتفق على أن نلعب نحن اولا ثم الفريق المصرى لمزيد من الاستفادة

مفاجأة فى الاختيار :

وعن منتخب بلاده قال امين صندوق الاتحاد الكويتى ان المدرب البرازيلى اوتوسليو الذى تولى مهمة تدريب الفريق منذ حوالى ستة شهور اعاد تشكيله من جديد تقريبا فضم اليه مجموعة من الصاعدين وكانت المفاجأة استبعاده لنجمى الكويت صلاح الحساوى وناصر الغانم لكننا لم نتدخل فى هذا القرار او التشكيل لانه صاحب الشأن وعليه تقع المسئولية ويضم الفريق حاليا ٢٨ لاعبا نسعى بهم للمنافسة - على الاقل - فى المباراة النهائية فى حالة اشتراك الامارات بمنتخبها الاول

اليوم الاهلى والمريخ فى بداية الاسبوع التاسع للدورى

تقام اليوم اول مباريات الاسبوع التاسع لدورى القسم الاول لكرة القدم حيث يلتقى الساعة الثالثة الا الربع بعد الظهر باستاد القاهرة الاهلى مع المريخ . وتقام غدا خمس مباريات : المقاولون مع السويس ، والاتحاد مع المنصورة ، والمحلة مع الاسماعيلى ، والجمهورية شبين الكوم مع المنيا ، والمصرى مع الاوليمبى . ويختتم الاسبوع بلقاء الزمالك مع الترسانة بعد غد الاثنين .

● الاهلى : بعد اطمئنانه على احتلال القمة منفردا برصيد ٢١ نقطة واتساع الفارق الى ٤ نقط بينه وبين الزمالك والترسانة اللذين يليانه فى الترتيب يسعى اليوم لتحسين عروضه التى هبط مستواها على مدى اربعة مباريات متتالية اخرها امام المقاولون والتى لا يعلم احد ما اذا كان الاهلى سيتمكن من الاحتفاظ بالفوز ٢/١

● المريخ : اضاف الى رصيده نقطة بتعادله على ملعبه بدون اهداف مع الترسانة ليسجل اكبر رقم فى التعادلات حتى الآن (خمس مباريات) ورغم تحسن عروضه منذ اسناد مهمة التدريب الى الكابتن حسن شحاته فان الفريق ينقصه اللاعب الهداف اذ لم لايحرز لاعبوه سوى هدفين فقط احدهما فى الاوليمبى والاخر فى الاتحاد وتعادل فى المباراتين ١/١ . يحتل الفريق المركز الثانى عشر

يحكم المباراة العميد عصام صيام

هشام عبدالرسول يغادر المستشفى اليوم بعكازين

تحسنت حالة هشام عبدالرسول نجم الفريق القومى والمنيا لكرة القدم بعد حادث السيارة الذى تعرض له قبل اسبوعين . يبدأ هشام اليوم - وهو فى مستشفى النيل بدراوى بالمعادى - المشى لأول مرة بعكازين ، مع عدم التحميل على ساقه اليمنى وهذا نجاح كبير للاطباء المعالجين .

قرى الغردقة السياحية









صورة لاتحتاج الى تعليق .. صلاح مصطفى ادارى المقاولون وسكرتير لجنة حكام القاهرة !! يتابع الحوار بين محمد حشيش لاعب المقاولون حاليا والاهلى سابقا مع الحكم محمد يحيى الدين .. « تصوير : محمد عبدالفتاح »

احداث مباراة الأهلى والمقاولون ظاهرة جديدة « مرفوضة » جدا

أحمد بهاء : ما حدث يؤكد وجود ثغرة فى لوائحنا

كتب جمال الزهيرى :

الخروج الجماعي « الدرامى » المثير الذى خرج به لاعبو المقاولون من ستاد القاهرة بعد ان احرز طاهر ابوزيد هدف الاهلى الثانى من ضربة جزاء فى لقاء الاهلى والمقاولون الاخير فى الدورى العام .. ظاهرة جديدة غريبة كانت مفاجاة الرياضيين المصريين على اختلاف انتماءاتهم واثارت العديد من التساؤلات وعلامات الاستفهام لان لاعبى المقاولون خرجوا من الملعب بشكل « جديد » ومرفوض فى ملاعبنا حيث ادعى خمسة منهم ـ الواحد تلو الاخر ـ الاصابة ويشكل اثار المشاهدين والمتابعين للمباراة حيث كانوا يسقطون ارضا فى حركات « تمثيلية » دون ان يشترك معهم احد فى اللعب وذلك بتأثير التعليمات التى صدرت لهم من جهازهم الفنى والادارى وبهدف الاحتجاج على قرار الحكم بلمتسلب ضربة جزاء لصالح الاهلى ويشكل لا يعرض المقاولون ليكون فى موقف « المنسحب » وبالتالى تطبق عليه اللائحة فيهبط لدورى القسم الثانى .

وليس بالامكان اعتبار ماحدث من لاعبى المقاولون حادثة بسيطة تمر مرور الكرام فهى جرس انذار يدق امام كل المهتمين حتى لا تتحول ملاعبنا الى ساحة للتمثيل والتحايل على القوانين واللوائح .. فليس هذا هو الاسلوب المطلوب او الطريقة المثلى للاعتراض على قرار حكم .. والشواهد كثيرة فى ملاعبنا على أن وقوع الحكام فى اخطاء ـ سواء بقصد او عن غير قصد ـ ظاهرة متكررة ولكن مواجهة هذه الاخطاء لايكون بمثل هذا الاسلوب .. ويبقى ان نقول ان الاهلى والزمالك وهما اكبر الاندية المصرية وغيرهما من الاندية طالما تعرضوا لمواقف مشابهة ولكن تصرفها حيال هذه المواقف لم يكن بهذا الاسلوب المرفوض .

سوء سلوك .. جسيم :

وعن ذلك يقول العميد احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات باتحاد الكرة السابق : اللائحة تتحدث عن الفريق الذى يتعرض لاعبوه للاصابة ولكن ماحدث من المقاولون لايدخل تحت هذا البند .. فقد كان « ادعاء » الاصابة واضحا فيما اقترفه لاعبوه .. واعتقد ان هذا التصرف ـ الجديد ـ علينا يعتبر سوء سلوك جسيم وهم حقيقة مظلومون من واقع سير المباراة ولكننى اجزم بأن هذا السلوك لم يكن الرد الطبيعى على ماتعرضوا له من ظلم ..

على قنديل :

التحايل على القانون واضح .. وهو انسحاب مقنع !

ولابد من توقيع الجزاء الرادع على المقاولون كناد وعلى جهازه الفنى والادارى . واعتقد ان عقاب ادارى الفريق ضرورى جدا وليس المدرب واللاعبين فقط ، ويجب توقيع غرامة مالية على المدرب او الادارى من جيبه الخاص حتى لايفكر فى ارتكاب هذا الفعل مرة أخرى .

ثغرة .. فى اللائحة :

واذا كانت لائحة المسابقات ـ والكلام لبهاء ـ لاتتضمن بين بنودها مايعالج هذه الظاهرة الجديدة نظرا لحدوثها للمرة الاولى فاننى اطالب المسئولين بلجنة المسابقات وضع هذه النقطة فى الاعتبار للمستقبل بإذن الله وكنا قد بدانا علاج مثل هذه « النقائص » أثناء تولينا لجنة المسابقات مثل اللاعب الذى يضرب زميله بدون كرة .. الخ وقد يقول البعض : وكيف نثبت وجود نية التعمد فى ادعاء الاصابة ؟ والرد بسيط جدا فظروف المباراة هى التى تحكم وهى الكفيلة باعطاء الاجابة . عموما ماحدث من لاعبى المقاولون لايعتبر انسحابا قانونيا ولكنى اعتبره سوء سلوك واضح يستحق الجزاء .. ولااعفى فى كلامى الحكام من المسئولية عن وجود مثل هذه الامور ولهذا فيجب على لجنة الحكام ـ اى لجنة ـ ان تنظر نظرة جادة لهذا الامر وتعاقب الحكام المخطئين سواء كان خطاهم بقصد او عن غير قصد .

تلاعب .. وتحايل :

اما اللواء على قنديل رئيس لجنة الحكام السابق فيقول :

لابد من قرار رادع في هذا الموضوع .. فما حدث يعد تلاعبا خطيرا وتحايلا واضحا على القانون .. وارى ان الواجب فى مثل هذه الحالة تطبيق لائحة الانسحاب على الفريق المخالف وان كنت اشك فى حدوث ذلك مادام ان هناك مراعاة « للخواطر » من أجل الاغراض الانتخابية .. ورأيى : ان القسوة مرة واحدة تنهى المسألة بحيث لاتتكرر مثل هذه الامور اطلاقا . والمجاملة فى هذه الحالات غير مجدية فالواجب ان يعاقب اتحاد الكرة كل من يخطىء : لاعبا او مدربا او اداريا او حكما او جمهورا .

« مفيش » روح رياضية :

ويقول د . عمرو ابوالمجد مدير قطاع ناشئى كرة القدم فى النادى الاهلى ومدرب الفريق الاول السابق : اتصور ان ماحدث بعيد تمام البعد عن الروح الرياضية ولايمكن لاى رياضى ان يتقبله .. وعلى الوجه الاخر اعتقد ان المقاولون كان الافضل فى هذه المباراة ولو اكملها كان بامكانه التعادل على اقل تقدير حيث كان الاهلى فى اسوا حالاته . ولهذا فانا اعتقد ان قرار المقاولون لم يكن قرارا مسئولا وانما اتخذ بعصبية شديدة .

واضاف « ابوالمجد » قائلا : فى المستقبل لابد من عقاب رادع ولايجب ان نتمسك بنصوص القوانين

العقوبات مشددة :

واختتم عزمى بدوى رئيس لجنة المسابقات التى وقعت العقوبة على المقاولون ولاعبيه بقوله : اننى اعتقد ان العقوبة كافية رغم انها مخففة على اعتبار ان هذه الواقعة تحدث لاول مرة .. وطبعا ماحدث من لاعبى المقاولون لايساير الروح الرياضية اطلاقا ويعتبر خروجا عن التوجيه التربوى الذى يعتبر اهم ادوار المدرب مع لاعبيه . وفى حالة تكرار هذا الموقف ـ لاقدر الله ـ ستكون العقوبات الموقعة اشد واعنف .

منتخب « كأس الامم الافريقية »

يبدأ اليوم معسكره المغلق بدار المدرعات

كتب محمود السيد :

يبدأ اليوم الفريق المرشح لتمثيل مصر فى بطولة كأس الامم الافريقية لكرة القدم السابعة عشر التى ستقام بالجزائر فى مارس القادم اولى مراحل الاستعداد تحت اشراف الكابتن هانى مصطفى مدرب الفريق الاوليمبى والذى اختار ٢٣ لاعبا من بينهم عشرة لاعبين من اندية القسم الاول للانضمام الى المعسكر المغلق بدار المدرعات اعتبارا من الساعة الحادية عشر ظهر اليوم ..

يؤدى الفريق المران الاول له الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم بالملعب الفرعى لاستاد القاهرة ويستمر المران يوميا على نفس الملعب وفى نفس الموعد حتى يوم الخميس القادم موعد سفر الفريق لبدء رحلته التدريبية بدول الخليج ..

ويؤدى بعض اللاعبين تدريبات خاصة اضافية فى الفترة الصباحية نظرا لتفاوت المستويات وحاجة البعض الى زيادة تدريبات التقوية ..

وقد تقرر امتداد رحلة الفريق الى يوم ١٠ فبراير بعد موافقة سوريا على استضافة الفريق واللعب مباراة ودية مع منتخبها الوطنى وبذلك اصبح عدد المباريات التى سيلعبها الفريق المصرى خلال الرحلة سبع مباريات على النحو التالى .. مع البحرين وقطر يومى ٢٠ و ٢٦ يناير ثم مع الامارات مباراتين يومى ٢٨ و ٣١ يناير ومع سلطنة عمان مباراتين يومى ٢ و ٥ فبراير و اخيرا مع سوريا يوم ٩ فبراير ..

اللاعبون المرشحون :

واللاعبون الذين تم اختيارهم هم: محمد يوسف ومشير حنفى وكرم مرسى وعبدالحميد فتح الله (الاهلى) ومحمد سعد واحمد حمودة وياسر عبدالفتاح (المقاولون) ايهاب جلال وياسر خيرت الشمس اشرف ابو الوفا السويس هيثم فاروق (الاوليمبى) يلسر ياسر عبدالوهاب (المنيا) ريان (المنصورة) من الفريق الاوليمبى.. ومعهم ١٠ من اندية القسم الاول ثابت البطل الاهلى وهشام ابراهيم الزمالك عصام مرعى المقاولون واسلام يوسف الترسانة وفوزى جمال وابو طالب العيسوى واحمد العجوز الاسماعيلى وطلعت منصور المصرى وطه السيد واحمد رجب المحلة ..

ومن ناحية اخرى صرح الكابتن هانى بان هذا الترشيح غير نهائى.. وان باقى لاعبى اندية الدرجة الاولى المقيدين بقائمة الـ ٤٠ لاعبا تركهم للاستمرار فى الاشتراك مع فرقهم

لاعبات الزمالك وسيطرة تامة فى مباراتهن أمام لاعبات باركليز الزامبى .. « تصوير : رضا مصطفى »

والأهلى يهزم باركليز الزامبى ٣/صفر

فاز الاهلى على باركليز الزامبي ٣/صفر فى ثانى ايام بطولة افريقيا للكرة الطائرة للانسات .. للاندية ابطال الكئوس . كانت نتيجة الاشواط ١٥/٢ و١٥/٦ و١٥/١٠ .. لعب الاهلى بتشكيله الاساسى المكون من تهانى طوسون وداليا مصطفى ومنى عبدالكريم واماني حافظ واميمة السيد وعايدة اسماعيل .. وتألقت تهانى طوسون افضل لاعبات افريقيا سواء فى الضربات الساحقة او ضربات الارسال القوية وقادت فريقها نحو الفوز على الفريق الضيف فى ٣٨ دقيقة فقط .. لم تشكل لاعبات باركليز اى ندية فى الشوطين الاول والثانى وفى الشوط الثالث استطعن التعادل مع الاهلى ٦/٦ وتقدمن لاول مرة فى المباراة ٩/٨ الا ان الاهلى عاد للسيطرة من جديد وتقدم ١٠/٩ و٩/١٤ ثم انتهى الشوط لصالحه ١٥/١٠ .

فاز كافيا الاثيوبي على المهد الجزائرى لمس ٣/صفر كانت نتيجة الاشواط ١٥/١١ و١٥/١٠ و١٥/١ .

وتقام اليوم مباراتان .. الأهلى مع كافيا الاثيوبى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ، ثم الزمالك مع المهد الجزائرى الساعة الخامسة والنصف مساء .. المباراتان بصالة نادى الزمالك المغطاة .

الدنيا بخير

« بقية المنشور ص١ »

ـ وتلقى مبلغ الف دولار من فاعل خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ الف دولار من فاعل خير بالمنيل من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يقسم بالتساوى على اسبوع الشفاء ومساعدات الطلبة و« لست وحدك » .

ـ وتلقى مبلغ الف وستمائة جنيه من فاعل خير بالزمالك من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص بالتساوى لمرضى السرطان والفشل الكلوى ومرضى القلب .

ـ وتلقى مبلغ الف جنيه من فاعلة خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص لمعهد القلب بامبابة .

ـ وتلقى مبلغ الف جنيه من فاعل خير .

ـ وتلقى مبلغ الف جنيه من و . م . س محاسب وزوجته بتربية الكويت من زكاة المال تبرعا لليلة القدر

ـ وتلقى مبلغ سبعمائة وخمسين جنيها من محمد محمد ابو علو من زكاة المال تبرعا لليلة القدر و« لست وحدك » .

ـ وتلقى مبلغ ستمائة وثلاثين جنيها من فاعل خير بمنيل الروضة من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يصرف فى المصارف الشرعية .

ـ وتلقى مبلغ مائتين من الدولارات من احمد حسين بجدة من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص لباب « لست وحدك » .

ـ وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من المستشار/شريف نور من زكاة المال

ـ وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من فاعل خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .. يخصص لمرضى الفشل الكلوى باسبوع الشفاء .

ـ وتلقى مبلغ ثلاثمائة جنيه من فاعلة خير بجاردن سيتى تبرعا لليلة القدر يخصص لمرضى الفشل الكلوى .

ـ وتلقى مبلغ ثلاثمائة جنيه من سامى محمد مصطفى تبرعا لليلة القدر يخصص لاسبوع الشفاء .

ـ وتلقى مبلغ مائة دولار من فاعل خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر

ـ وتلقى مبلغ مائتين من الجنيهات من فاعل خير تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ مائتين من الجنيهات من فاعلة خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص لمعهد القلب بامبابة .

ـ وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعل خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعلة خير بالدقى من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ مائة جنيه من نجية على من زكاة المال تبرعا لليلة القدر

ـ وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعل خير

ـ وتلقى مبلغ ستين جنيها من محاسب فاعل خير بالاسكندرية تبرعا لليلة القدر

ـ وتلقى مبلغ خمسين جنيها من فاعل خير بالاسكندرية تبرعا لليلة القدر يخصص لمرضى القلب باسبوع الشفاء .

ـ وتلقى مبلغ عشرة دولارات من فاعل خير تبرعا لليلة القدر يخصص لمعهد السرطان .

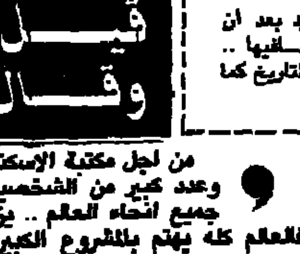
ـ وتلقى مبلغ ثلاثين جنيها من الطفل احمد راشد ابوزيد تبرعا لليلة القدر يخصص لمرضى السرطان والفشل الكلوى باسبوع الشفاء .

ـ وتلقى مبلغ عشرين جنيها من فاعلة خير تبرعا لاعمال الخير بليلة القدر .

هذا من الأصل

هكذا من الأصل

ستعود مكتبة الاسكندرية الى الوجود بعد ان احرقت مكتبتها القديمة ونهب سالفيها .. وستكون بعد عودتها اعظم مكتبة في التاريخ كما كانت من قبل .



قيل وقال

تقدمها : سميحة طاهر

وقد أعلن العالم كله استعداده للمساهمة في انشائها مع مصر خاصة بعد أن وصلت تكلفتها ١٦٠ مليون دولار .

" من أجل مكتبة الاسكندرية .. ملوك ورؤساء العالم في مصر "

بعد ٥ سنوات تعود أعظم مكتبة في التاريخ للوجود



من اجل مكتبة الاسكندرية سبعة من ملوك ورؤساء العالم وعدد كبير من الشخصيات الكبيرة والمسئولين والعلماء من جميع انحاء العالم .. يزورون مصر يوم ١٠ فبراير القادم .. فالعالم كله يهتم بالمشروع الكبير لاحياء اعظم مكتبة في التاريخ .

ومع الرئيس مبارك .. والسيدة قرينته .. يجلس قادة العالم ومفكروه لبحث خطوات تنفيذ المشروع في شكله النهائي . طبقا للتصميم الذى وقع عليه الاختيار ليعيد مكتبة الاسكندرية الى الوجود .

ضيوف مصر في ذلك اليوم التاريخي .. هم الملك الحسن الثاني ملك المغرب .. والسلطان قابوس بن سعيد - سلطان عمان .. والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والأميرة الاردنية فريال .. والأمير السعودي تركي بن عبد العزيز .

ومن الاجانب الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران .. والمستشار الالماني هيلموت كول .. والملكة صوفيا ملكة اسبانيا .. وجوليو اندريوتي رئيس وزراء ايطاليا - وهارلم برونتلند . رئيسة وزراء النرويج السابقة . وفريدريكومايور مدير عام اليونسكو .. ميلينا ميركوري عضو برلمان اثينا .. وجيوفاني اجنيللي رئيس شركة فيات - بالاضافة الى عدد من الشخصيات العالمية الحائزة على جائزة نوبل في العلوم الانسانية ومن بينهم الكاتب المصري العالمي الكبير نجيب محفوظ .

وسيتم تشكيل لجنة عالمية تقوم بجولة في مختلف انحاء العالم للدعوة للمساهمة في استكمال اقامة مكتبة الاسكندرية التي تتكلف ١٦٠ مليون دولار تبرعت مصر منها بمبلغ ٦٠ مليونا هي قيمة الارض . ومن المقرر افتتاح مكتبة الاسكندرية عام ١٩٩٥ .


سوزان مبارك


● تحقيق : رفعت فياض

١٦٠ مليون دولار .. يتكلفها مشروع احياء مكتبة الاسكندرية



الرئيس حسني مبارك يضع حجر اساس مكتبة الاسكندرية وبجانبه فريد ريكو مايور مدير عام اليونسكو



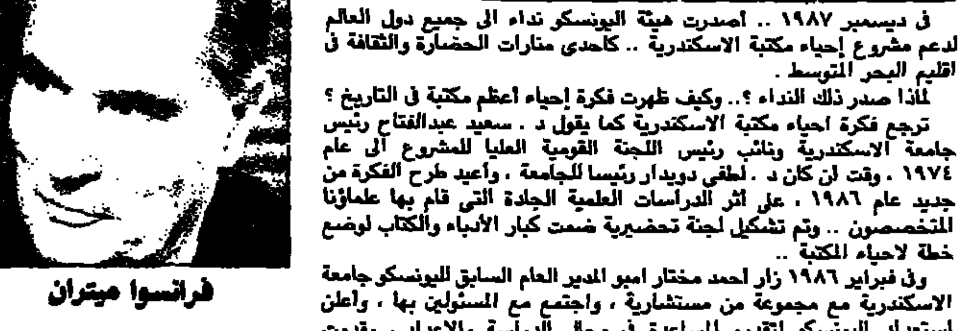




الملك الحسن الثاني | السلطان قابوس بن سعيد | الشيخ زايد آل نهيان | الأمير تركي بن عبدالعزيز | نجيب محفوظ






فرانسوا ميتران | هيلموت كول | الملكة صوفيا | جوليو أندريوتي | ميلينا ميركوري

أعظم مكتبة في التاريخ .. والحاضر أيضا

في ديسمبر ١٩٨٧ .. اصدرت هيئة اليونسكو نداء الى جميع دول العالم لدعم مشروع إحياء مكتبة الاسكندرية .. كاحدى منارات الحضارة والثقافة في اقليم البحر المتوسط .

لماذا صدر ذلك النداء ؟.. وكيف ظهرت فكرة إحياء أعظم مكتبة في التاريخ ؟

ترجع فكرة احياء مكتبة الاسكندرية كما يقول د . سعيد عبدالفتاح رئيس جامعة الاسكندرية ونائب رئيس اللجنة القومية العليا للمشروع الى عام ١٩٧٤ . وقت ان كان د . لطفي دويدار رئيسا للجامعة . وأعيد طرح الفكرة من جديد عام ١٩٨٦ . على اثر الدراسات العلمية الجادة التي قام بها علماؤنا المتخصصون .. وتم تشكيل لجنة تحضيرية ضمت كبار الأدباء والكتاب لوضع خطة لاحياء المكتبة ..

وفي فبراير ١٩٨٦ زار احمد مختار امبو المدير العام السابق لليونسكو جامعة الاسكندرية مع مجموعة من مستشارية ، واجتمع مع المسئولين بها ، وأعلن استعداد اليونسكو لتقديم المساعدة في مجال الدراسة والاعداد . وقدمت اليونسكو المرحلة الأولى من دراسة الجدوى للمشروع في مارس ١٩٨٧ وتم الاتفاق على ان تكون هذه المكتبة عامة وبحثية ، وتحدد موعد افتتاح المكتبة عام ١٩٩٥ على أن يتم تجميع الكتب والدوريات سنويا حسب الأولويات المحددة ، ليصل عدد المجلدات الى ٢٠٠ الف مجلد و ١٥٠٠ دورية عند الافتتاح ..

● ● ●

وفي ديسمبر ١٩٨٧ صدر النداء الدولي عن المدير العام لليونسكو بلغاتها الخمس موجها الى دول العالم لدعم مشروع احياء مكتبة الاسكندرية كاحدى منارات الحضارة والثقافة في اقليم البحر المتوسط ..

وفي عام ١٩٨٧ ايضا صدر قرار رئيس الوزراء بتشكيل اللجنة القومية العليا لمشروع احياء مكتبة الاسكندرية القديمة .. ويرأس مجلس ادارتها وزير التعليم ، ويشغل منصب نائب رئيس مجلس الادارة رئيس جامعة الاسكندرية بحكم منصبيهما وعلاقتهما المباشرة بالمكتبة.. بالاضافة الى اعضاء آخرين بحكم مناصبهم وهم وزراء الاعلام .. الثقافة .. السياحة .. ومحافظ الاسكندرية لكي يشاركوا في الرأى في اي قضية تطرح امام هذه اللجنة كل في اختصاصه .. ولكي يكونوا على علم بما يتم من خطوات في انشاء هذه المكتبة .

وهناك اللجنة الدولية والتي تضم في عضويتها رؤساء الدول والشخصيات العالمية .. ومهمة هذه اللجنة هي رعاية المشروع من الناحية السياسية وترأس هذه اللجنة السيدة سوزان مبارك ..

● ● ●

ستضم مكتبة الاسكندرية الجديدة أهم ما أنتجه العقل البشري في شتى الحضارات واللغات ، وستكون مكتبة عامة تساعد المنطقة بأسرها في مجال البحث العلمي .. وسوف تزود بكافة الأجهزة والأدوات اللازمة للمكتبات الحديثة ، وسيكون للمكتبة ملامح خاصة تميزها عن غيرها من المكتبات حيث سيكون هناك اهتمام خاص وعناية كبرى بالدراسات التي لها اتصال مباشر بالأسس التاريخية والجغرافية والثقافية للاسكندرية والشرق الأوسط ، ويتم ذلك عن طريق الحصول على ما هو متاح من كتب أو دوريات او مخطوطات لها صلة بالتراث الثقافي والفكري للبحر المتوسط ..

وسيلحق بالمكتبة قاعة لعروض القبة السماوية مزودة بمتحف لعلم الخرائط وتاريخها .. وستخصص قاعة لعرض الكتابة وادواتها ووسائلها ، ومكتبة للاسطوانات والافلام وارشيف للشخصيات والمعالم ذات الأهمية في المنطقة . وتضم ايضا قاعة للمشاهير والخالدين من رجال الفكر والعلم في التاريخ .. بالاضافة الى فهرس كامل بالكمبيوتر والبطاقات وشبكة إليكترونية لتبادل المعلومات مع باقي المكتبات العالمية ، ومركز للوثائق والاحصاء ومطبعة حديثة لطبع ونشر الابحاث العلمية المتخصصة ، وستكون مزودة بحروف الكتابة الهيروغليفية واليونانية واللاتينية والعبرية والقبطية والعربية ، وقاعة للموسيقى وأخرى للفنون التشكيلية ، وكذلك مجموعة كاملة للرموز والعلامات العلمية والرياضية ، وورشة لصيانة الكتب وترميمها وتجليدها ، وورشة لتصوير الكتب والمخطوطات الثمينة والنادرة وعمل الميكروفيش والميكروفيلم بالاضافة الى قاعة متخصصة للتراث الحضاري والثقافي لمصر ومنطقة البحر المتوسط ..

النرويج تمول دراسة الجدوى .. وتساهم في المشروع

وافقت حكومة النرويج على تمويل دراسة الجدوى لمشروع إحياء مكتبة الاسكندرية .. وسيقوم بهذه الدراسة بيت الخبرة المعماري النرويجي « سنوهيتات » الذي فاز بالجائزة الأولى لتصميم المكتبة ..

صرح بذلك د . مفيد شهاب المستشار الدائم لوزير التعليم للعلاقات الخارجية لمشروع احياء مكتبة الاسكندرية ..

وأضاف انه قد تم الاتفاق على ذلك بعد الزيارة التي قام بها مؤخرا الى النرويج ، على رأس بعثة تضم ممثلين عن مصر ومساعد المدير العام لليونسكو ممثلا للبرنامج الانمائي للأمم المتحدة .

وقال د . مفيد شهاب ان حكومة النرويج وعدت أيضا بدراسة امكانية المساهمة في عملية بناء المكتبة .

وذكر د . مفيد شهاب انه سيتم عرض النموذج المجسم لمشروع المكتبة خلال هذا الاحتفال ونظام العمل بالمكتبة موضحا ذلك بالصوت والصورة والحركة ..

ومن جهة اخرى بدأت البعثة المشتركة للمكتبة إجراء العديد من الاتصالات بمؤسسات التمويل العربية التابعة لجامعة الدول العربية ومع بعض دول الخليج العربية ومنها الكويت والسعودية والامارات لدراسة امكانية مساهمة هذه المؤسسات في تمويل مشروع احياء مكتبة الاسكندرية .

لماذا كان قرار مبارك بإحياء المكتبة ؟

ماذا تعني عودة مكتبة الاسكندرية الى عالمنا المعاصر ؟ .. وما هي الدلالات التي تقدمها للعالم ونحن نعيد الى الوجود هذا الصرح العظيم الذى اضاء للحضارة العالمية الطريق ؟

طرحت هذين السؤالين على د . أحمد فتحي سرور وزير التعليم والمسئول عن المشروع .. فقال لى :

يحمل المشروع معان كثيرة .. اهمها اعتزاز مصر بدورها الحضاري وتصميمها على هذا الدور .. والثاني : بأن مصر تؤمن بالبعد الثقافي للتنمية في اطار مساعيها للتنمية الشاملة .. وأن مصر تؤكد على عالمية العلم وانسانية الثقافة ، وانها لن تدخر جهدا لانجاز هذا المشروع العظيم .

وقرار الرئيس محمد حسني مبارك باحياء مكتبة الاسكندرية بالتعاون مع اليونسكو يؤكد اعتزاز مصر بدورها الحضاري ، كمنارة للثقافة وتآخيا للشعوب وتأكيدا لدور العلم الذى لا يعرف الفرقة والتقسيم . خاصة أن مكتبة الاسكندرية القديمة كانت معهدا للبحث ومتحفا للحضارة وواحدة من اكبر المراكز الثقافية في العالم ، لما تحتويه من ثروة من الكتب المميزة في جميع أنواع المعرفة . وستكون كذلك وأكثر في شكلها الجديد بعد ان يلحق بها ايضا معهد دولي للبحوث .

وأضاف د . سرور : نظرا لضخامة المشروع إتجهت مصر الى اليونسكو للمساهمة في إحياء هذه المكتبة .. ولم تتردد اليونسكو في تأييد مصر ومؤازرتها وأنشأت لها صندوقا دوليا لتمويل المشروع .. وهنا يجب ان نشير بكل التقدير الى المبادرة من قبل مدير اليونسكو السابق أحمد مختار إمبو الذى وجه نداء دوليا للمساهمة في جهود أحياء المكتبة .. كما يجب أن نوجه التحية الى فريدريكومايور مدير ، اليونسكو الحالي والشكر لليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية لمشاركتهما في إحياء المشروع .

قرص الشمس .. فوق المكتبة !

ليس هناك من دليل على اهتمام العالم بمشروع إحياء مكتبة الاسكندرية .. أكثر من أن ١١٠٠ معماري من ٧٠ دولة يمثلون أعظم ما وصل اليه فن العمارة في العالم تقدموا بتصميماتهم للمشروع وللاشتراك في اللجنة الدولية لرعاية المشروع .

وقد أعلنت لجنة التحكيم الدولية اسماء الفائزين الثلاثة في المسابقة العالمية لتصميم مشروع احياء مكتبة الاسكندرية .. وفاز بالجائزة الاولى وقدرها ٦٠ الف دولار المشروع المقدم من مجموعة « سنوهيت أرتكتشر لاندسكاب » النرويجية .. وبالجائزة الثانية وقدرها ٢٥ الف دولار المشروع المقدم من مجموعة ما نفريدي نيكوليتي بايطاليا ..

وبالجائزة الثالثة وقدرها ٢٥ الف دولار مجموعة فرناندو راموس من البرازيل - وهذه الجوائز مقدمة من برنامج الأمم المتحدة للتنمية ..

وبلغ عدد المشروعات التي فحصتها لجنة التحكيم الدولية ٤٠٠ مشروع من مختلف دول العالم ..

● ● ●

والتصميم الهندسي الفائز والذى سيتم التنفيذ على أساسه يعتمد على اشراقة الشمس في هيئته العامة باعتبار ان العلم والمعرفة الذى تمثله مكتبة الاسكندرية منذ تاريخها القديم يشرق بنوره من أرض مصر على الدنيا بأكملها ..

ويرتفع التصميم فوق الأرض ٣٥ مترا .. ومن الناحية الأخرى ينخفض عن سطح البحر ١٦ مترا ويتضمن اقامة حائط خرساني لمنع تسرب المياة الى مبنى المكتبة .. ويتكون قرص الشمس من المعدن الصلب والألواح الزجاجية والألمنيوم .. وبأسلوب يسمح للشمس بالدخول الى المبنى بشكل عمودي في طوابقه التسعة ..

كما يشمل التصميم متحفا للمواد العلمية وقاعة للعرض .. ويسمح التصميم ايضا للمكتبة بالامتداد مستقبلا ..

اول مكتبة عالمية في التاريخ

ولكن كيف كانت مكتبة الاسكندرية القديمة ؟

اذا كانت مدينة الاسكندرية التي انشاها الاسكندر الاكبر عام ٣٣٢ قبل الميلاد ، تضم احدى عجائب الدنيا السبع وهي منارة الاسكندرية فانها كانت تستمد مجدها من مكتبتها الشهيرة .. فقد ظلت هذه المكتبة طوال مايقرب من ستة قرون تضم مجموعة فريدة من المصنفات العلمية والفلسفية والأدبية ، وكانت المكتبة تشكل مركزا للتعليم ومعهدا للبحوث وتقدم زادا وافرا لعدد لايحصى من العلماء الذين وجدوا فيها واحة وارفة الظلال ونبعا فياضا من العلوم والمعارف .. وهناك ازدهرت الحضارة الاغريقية الرومانية التي تعتبر الاساس الذى ترتكز عليه الثقافة الغربية واحد المصادر الثرية للثقافة العربية التقليدية لاسيما في مجال العلوم والفلسفة .

ويروى لنا التاريخ ان شخصا يدعى « ديمتريوس الفاليروني » كان تلميذا لارسطو ، وبحكم انه قراية عشر سنوات ثم فر منها الى الاسكندرية قرب نهاية القرن الرابع قبل الميلاد ، حيث اصبح مستشارا للملك بطليموس الاول

واقترح ديمتريوس على بطليموس ان يقوم بجمع مجموعة من الكتب عن الملكة وعن ممارسة القيادة وان يقرأها .. وهكذا ولدت مكتبة الاسكندرية التي انشئت على غرار مكتبة ارسطو في اثينا وزودت بكتب منها حسب التقاليد السائدة آنذاك - وكان الهدف من انشائها طموحا للغاية حيث كان يتمثل في جمع مصنفات جميع شعوب العالم ..

● ● ●

وتولى بطليموس الثاني توطيد دعائم مشروع أبيه ، وبعد مرور قرن من الزمان ، وبعد ان وصلت الاسكندرية الى ذروة مجدها واصبحت مدينة ذات طابع عالمي تضم اجناسا شتى من البشر - وصارت المدينة الثانية في الامبراطورية الرومانية اصبحت المكتبة تضم عددا يتراوح بين ٤٠٠ الف و ٧٠٠ الف من لفائف البردي تحتوى قرابة ٣٠ الف مصنف وفقا لتقديرات مختلفة تتفاوت بتفاوت العصور . وحتى يمكن انشاء مجموعة بهذه الضخامة كانت المكتبة تأوى جيشا من الكتبة الذين كانوا يمضون حياتهم في استنساخ المخطوطات الواردة من المكتبات الأخرى .

● ● ●

والدافع الى هذا المشروع الضخم لم يكن هو الحب الخالص للمعرفة وحدها بل تزويد ملوك الاسكندرية بسلاح فريد للسيطرة عن طريق امدادهم بالمعرفة اللازمة لدعم سلطانهم .. وهي معرفة مستمدة من الكتب في المقام الاول وتشمل المعارف المتعلقة بالشعوب الخاضعة لسلطانهم التي كانوا يترجمون حتى كتبها المقدسة لكي يتسنى لهم فهمها على نحو افضل - ثم معرفة حية .. حيث كان العلماء المعتكفون في حرم القصر الملكي - وهو السبب الذى من اجله كان المتحف يسمى موطن ربات الفنون والعلوم - يقدمون للملوك المشورة فيما يستطلعون رأيهم فيه من الامور يوما بعد يوم .

وفي عام ٤٨ قبل الميلاد قيل ان النار قد اندلعت في سفن الأسطول المصري الذى كان يحاصر يوليوس قيصر الذى كان يحتمي بالقلعة وامتد لهيبها الى المكتبة بفعل ريح الشمال .. وبعد بضعة اعوام نقل مارك انطوان على سبيل التعويض الى الاسكندرية مكتبة برجامون « بآسيا الصغرى » ثم اعقب ذلك - ضمن احداث أخرى - الغزوات المتعددة التي تعاقبت على المدينة والتي قامت بها ملكة زنوبيا « ٢٦٨ » ثم الاباطرة الرومان اورليانوس ودقلديانوس « والفرس » وعمرو بن العاص وقد اقترنت هذه الغزوات في اغلب الاحوال بعمليات السلب والنهب .

وعلى اية حال فإنه حتى دخول العرب الذين جعلوا من الاسكندرية قلعة حربية - كانت هناك مخطوطات يونانية مازالت موجودة نظرا لان مضمونها قد وصل الينا بفضل الترجمات التي قاموا بها لتلك المخطوطات الى اللغة العربية .

اخبار وحواديت

تقدمها : سلوى عفيفي

الأهرامات - في مؤتمر !

● أهرامات الجيزة المصرية تشارك في أول مؤتمر من نوعه يعقد في الولايات المتحدة الأمريكية .. المؤتمر يعقد حول أنواع الأهرامات في العالم .. يشارك فيه ١٠ دول من مختلف أنحاء العالم ، أولهم مصر وأهرامات الفراعنة .

الصوت والضوء في بيت الزواحف !

● مع بداية العام الجديد سيتم تنفيذ مشروع الصوت والضوء في بيت الزواحف بحديقة الحيوان بالجيزة .. سيسمع كل زائر نبذة عن حياة الحيوان الزاحف وعن عاداته وبعض طرائفه .. ستتكلم الأفاعي والتماسيح بعد أن تم وضعها في صناديق زجاجية مجهزة بكل وسائل معيشتها من تهوية وغذاء وضوء ودرجة الحرارة المناسبة لكل حيوان زاحف .. بيت الزواحف بحديقة حيوان الجيزة استقل بذاته في مبنى خاص ورسم دخوله ٢٠ قرشا للفرد .

أجمل « حنطور » في الأقصر

● مهرجان سياحي كبير سيقام مع نهاية هذا الشهر في مدينة الأقصر يتم فيه تكريم كل من له دور بارز في خدمة السياحة في هذه المدينة .. من ضمن فقرات المهرجان سيتم اختيار أجمل مركب شراعي وعربة حنطور في الأقصر .

● في فنادق الخمسة نجوم - يوم ليلة رأس السنة - فوجىء السهارى عند دفع فاتورة الحساب اضافة ١٢٪ خدمة و ٢٠٪ ضرائب بالاضافة الى ثمن التذكرة التي وصل ثمنها - المعلن عنه - الى ٣٠٠ جنيها للفرد !

● يجرى حاليا انشاء خمس قرى نموذجية جنوب بورسعيد .. تتم هذه الانشاءات ضمن خطة المحافظة لتوسيع النطاق العمراني بها ووضع خطة شاملة لاستصلاح ٣٢ الف فدان .

٧ كيلو جراما .. وزن رسالة دكتوراه

● آخر رسالة دكتوراه تم مناقشتها بجامعة الأزهر ، مع نهاية عام ١٩٨٩ كان وزنها بعد التجليد ٧ كيلو جرامات ! تناول الباحث في رسالته « النظام المالي في العصر الأول من الدولة العباسية » .

● نظمت الادارة العامة لرعاية الشباب بجامعة القاهرة دورة تدريبية في الثقافة الرياضية للمشرفين الرياضيين على مستوى كليات ومعاهد الجامعة .. الهدف من الدورة تعريف المشرفين بأحدث ما وصل اليه قانون اللعبات الرياضية .

● أول معمل من نوعه للتحاليل الطبية للتعرف على نوع وكمية المخدر الذى يتعاطاه أى مدمن ، تم افتتاحه بمستشفى الأمراض المتوطنة بمدينة أسيوط .

● تقوم الجمعية العربية لعلم الاجتماع حاليا بمراجعة واعداد القاموس العربي لعلم الاجتماع الذى سيصدر هذا العام .. يشمل القاموس المفاهيم الاجتماعية المختلفة في العالم العربي .. لشترك في وضع هذا المرجع ٣٠ باحثا اجتماعيا من مختلف أنحاء الدول العربية ومصر .

● يبلغ عدد البواخر السياحية العائمة التي تعمل حاليا بين مدينتي الأقصر وأسوان ١٣٠ فندق مقابل تسعة فنادق في عام ١٩٨٢ .. من المقرر أن يرتفع هذا العدد الى ٢٠٠ فندقا خلال عام ١٩٩٠ .

● طبيب قلب مشهور .. قرر أن يرفع ثمن الكشف في العيادة الى ١٠٠ جنيها للحد من اقبال المرضى عليه .. وبالرغم من ذلك للحجز عنده على المريض أن ينتظر شهرا على الأقل !

● ممنوع دخول نادي الجزيرة بعد الساعة الخامسة لمن يقل سنه عن ٢١ سنة .. كان ذلك آخر قرار أصدره د. هاشم فؤاد رئيس نادى الجزيرة للسيطرة على النظام في النادي !

● وصل ثمن طبق الكشرى البلدى التقليدي بأحد محلات الكشرى في حى المهندسين الى ٢٥٠ قرشا .. نفس الطبق يباع في الأحياء الأخرى بثمن لا يزيد عن ٧٥ قرشا !

معقول .. ؟!

● عقب انتهاء مباراة كرة السلة بين نادى الجزيرة والتوفيقية وقف عضو مجلس ادارة نادى الجزيرة يسب ويلعن في أعضاء فريق نادى السلة بنادى الجزيرة بالرغم من فوزهم في المباراة ..! تقدم شاب متعلم وابن عائلة من عضو مجلس الادارة وطلب منه الحديث بذوق وعدم معاملة اللاعبين بهذا الاسلوب .. فما كان من عضو مجلس ادارة نادى الجزيرة الا أن رفع كفه وانهال ضربا على وجه هذا الشاب المحترم .. وقال : انه أفضل أسلوب للتهذيب .. معقول ؟!

● « جيهان السادات » ظهرت - الاسبوع الماضي - في حفل زفاف « ياسمين » ابنة السفير نهاد العسقلاني الى نجل الدكتور أشرف غربال .. حفل الزفاف أقيم بفندق سميراميس وحضره معظم العاملين في السلك الدبلوماسي المصري والأجنبي .. واعتذر عن حضور الحفل في آخر دقيقة « هنري كيسنجر » الذى وجهت اليه الدعوة .

● مسلسل « الزائرة » الذى عرض بالتليفزيون تسبب في العديد من المشاكل الزوجية .. أكثر من زوجة تشكو يوميا من تعاطف زوجها مع الدكتور « ابراهيم » الذى تزوج من « سالي » .. ووصلت بعض المناقشات الزوجية حول موقف الزوج الخائن الى حد أن طلبت احداهن الطلاق !

توقف الزمن .. في مترو الأنفاق !

● الزمن توقف في محطة السادات - التحرير - بمترو الانفاق .. المترددون على هذه المحطة يشاهدون يوميا لوحة الاعلانات المتحركة بداخل المحطة تعلن عن مسابقة تنتهي مع نهاية شهر أكتوبر الماضي .. ومازالت اللوحة الاعلانية تدور وتعلن عن مسابقة مر عليها أكثر من شهرين أمام السياح الأجانب والعرب !

● الذهب العربي المشغول القديم . الذى اشتهرت به المرأة العربية عبر العصور ، هو الموضة السائدة هذه الايام في أسواق الذهب بخان الخليلي . ولم تعد السلسلة الايطالية وجنيه الملك جورج والأساور في المرتبة الأولى . الذهب العربي المشغول يباع من الذهب عيار ٢١ ويستخدم في تجميل فروع اللؤلؤ والزمرد والكهرمان .

!

عندما ابلغت المهندس وجدى عبدالحميد بصرخات اصحاب التليفونات التي بدأت تتصاعد . بعدما فوجئوا بأن فواتير سداد الاشتراكات اصبحت بمئات الجنيهات واضعاف ما دفعوه في العام الماضي ، وتشككهم في ان احتساب المكالمات الزائدة يتم جزافا بهدف تحقيق دخل هائل للدولة . اكد لى ان الفواتير تمثل الاستهلاك الفعلي . على اساس ان : كل ٦ دقائق تحتسب مكالمة وسبب صدمة الجمهور ان الكثيرين عادوا لطبيعتهم القديمة في الاسترسال في محادثاتهم . ناسين ، او متصورين خطأ ان العدادات توقفت عن العمل . فزاد استهلاكهم دون ان يشعروا . ولاذنب للهيئة في ذلك !

والنتيجة ان فاتورة التليفون - هي الاخرى - اصبحت تحتاج لجمعية !

فتحي سالم

كتاب اليوم

معا على الطريق محمد .. والمسيح

.. والواجب الذى سنذكره دوما ، كلما ذكرنا المسيح .. ومحمدا ، هو :

● أن نجعل لوجودنا الانساني حقيقة .. ومعنى .

● وان نخص الانسان والحياة بالنصيب الأوفى من نبضات رشدنا .

● وان يكون سبيلنا إلى هذا : الحق القوى .. والمحبة اليقظى .

خالد محمد خالد

أخبار اليوم

عندما تولى الكاتب الكبير الراحل احسان عبدالقدوس مسئولية رئاسة تحرير اخبار اليوم في عام ١٩٦٦ كنت المحرر العسكرى للجريدة واكتب في السياسة وفوجئت به يستدعيني الى مكتبه ،وجلست امامه في صمت اكثر من خمسة دقائق .. وشرب احسان آخر رشفة من فنجان القهوة الذى امامه ثم قال لي :

هل تشك لحظة واحدة في حبي لك ، قلت : لا اتصور ذلك على الاطلاق . فأنا احد تلاميذك منذ بدأت حياتي الصحفية في روز اليوسف . قبل ان انتقل للعمل في أخبار اليوم . قال وهو يقترب مني بوجهه اكثر : عليك ان تستعد لنقلة اخرى مختلفة في حياتك الصحفية . فقلت : ماهى ؟ فقال لى : لن تكتب في السياسة بعد اليوم ، وعليك ان تنسى تماما انك تكتب في الشئون العسكرية .. ولمح احسان الذهول يملأ قسمات وجهى . واستمر في حديثه قائلا . انك لم تخلق لمثل هذه النوعية من الكتابة .. وقلت هامسا : وماذا سأكتب اذن ؟ فقال احسان بهدوء شديد : ـ اكتب في الفن .. فهذا هو افضل مجال يستوعب شخصيتك ، وافكارك ! وازدادت علامات الذهول في وجهى وتصورت ان قلبي يتوقف عن النبض ـ بينما كان هو يقول لى : ستفعل .. ولن تندم على هذا القرار في يوم ما ..! .. وامتدت يد احسان عبدالقدوس الى قلمه ، ليكتب على ورقة صغيرة جدا «الصفحة الثالثة عشرة .. يقدمها محمد تبارك .

ومن يومها حتى الآن وانا اكتب في هذه الصفحة ، التى شاء القدر ان تكتب عنه هذا الاسبوع ، عن رحيله وعن مواقف واحداث جرت في حياته..هكذا شاء القدر .



بقلم **محمد تبارك**





أحدث لقطات لاحسان عبدالقدوس سجلتها له عدسة الزميل المصور الراحل محمد عبدالرحمن

لولا احسان عبد القدوس لما ظهرت الصفحة «١٣»

مات احسان ..

غابت الابتسامة الهادئة، التي ظلت تملأ حياتنا الصحفية والادبية سنوات طويلة..

رحل فارس الكلمة، التي تحمل بسببها، وبسبب صدقها.. مالم يتحمله كاتب اخر !

كانت حياة احسان عبدالقدوس.. سلسلة من العواصف التي حاولت الاطاحة به .. ولكنه في كل مرة.. كان يقف في وجهها متحديا، مهما كان الثمن الذي يدفعه .. ورغم كل هذه الانواء، التي احاطت به من كل جانب.. نجح احسان في خلق لغة صحفية جديدة.. واسلوب ادبي حققه في قصصه ورواياته لم يكن معروفا في حياتنا الادبية من قبل ..

ولكنه دفع الثمن غاليا وفادحا .. !

منذ بداية حياته الصحفية اختار لنفسه لغة صحفية جديدة استطاع ان يصل من خلالها الى القلوب.. وفكرت الاذاعة المصرية في ذلك الوقت بالاستفادة من نجاحه ومن اسلوبه المميز.. فدعته لالقاء احاديث اسبوعية.. وفجأة اصدرت الاذاعة قرارا بمنع اذاعة احاديثه .. وعندما سأل احسان عبدالقدوس عن السبب.. قالوا له :

انت تدعو الى الاباحية !

وسأل احسان عبدالقدوس: كيف ..

وقال له المختصون: انت تقول في نهاية احاديثك.. تصبحوا على خير.. وتصبحوا على حب .. وهذا امر مرفوض تماما ..

وحاول احسان عبدالقدوس اقناعهم بان دعوته للحب لاتعني الاباحية ولم يقتنع المختصون في الاذاعة ولا المسئولون عن الاعلام في ذلك الوقت بوجهة نظر احسان.. وطلبوا منه حذفه لهذه العبارة من احاديثه كشرط لاذاعتها.. ورفض احسان عبدالقدوس التنازل عن رأيه مفضلا الابتعاد عن ميكرفون الاذاعة ..

وكانت هذه هي اول معركة يدخلها احسان عبدالقدوس واصل جولاتها بعد ذلك من خلال قصصه الادبية التي شدت القراء بصورة لم تحدث من قبل بالنسبة لاعمال ادبية كانت تنشر في حلقات اسبوعية على صفحات روز اليوسف ..

المطارق فوق رأسه

فجأة تحول كل هذا النجاح ـ بداية من قصة النظارة السوداء ـ الى معركة اخرى.. انتقلت من صفحات الجرائد اليومية والمجلات الاسبوعية.. الى مجلس الامة عندما وقف عشرات النواب لمهاجمة احسان عبدالقدوس، واتهامه بالاباحية ..

ويومها لم يقف احد الى جوار احسان عبدالقدوس.. بل على العكس تماما فقد انهالت المطارق فوق رأسه تضرب بكل عنف وقسوة ولم يحاول ان يتذكر الجميع بان احسان عبدالقدوس كاتب هذه الروايات التي يرمونه بسببها بكل هذا الكم من الحجارة هو نفسه احسان عبدالقدوس الكاتب السياسي.. الذي حمل رأسه على كفه عندما كتب سلسلة مقالاته التي فضح فيها قضية الاسلحة الفاسدة التي قدمتها السرايا الملكية للمقاتل المصرى من اجل ان يحارب بها على ارض فلسطين.. وان هذه الاسلحة الفاسدة كانت السبب في الهزيمة.. وليس الجندى المصرى هو الذي هزم !

ووقف احسان عبدالقدوس وحده في وجهة عاصفة جديدة من مئات العواصف التي تعرض لها في حياته، والتي تسببت في دخوله السجن والمعتقلات اكثر من مرة.. حتى والدته السيدة فاطمة اليوسف.. رفضت التدخل تماما او الاستنجاد باحد من المسئولين من اجل الافراج عن ابنها الوحيد مؤكدة لمن حولها بانها تعلم جيدا .. ان هذه هي رغبة احسان ..

وتمضى الايام.. ويخرج احسان من المعتقل ليعاود الكتابة التي تعرضه للاعتقال مرة اخرى، رغم قربه من السلطة ..

قال بعض الذين عرفوا احسان عن قرب بانه كان عنيدا.. وقال احسان: انني لست عنيدا على الاطلاق ولكنني صاحب مبدأ اختاره بعد تفكير وتجارب ولا احيد عنه مادمت قد اقتنعت به.. هكذا كنت منذ بداية حياتي ..

قال لى احسان عبدالقدوس في اخر لقاء معه وبعد مرضه:

انا اعلم جيدا ماذا اعاني منه ..

انني اشكو من الصداع المستمر في رأسي وما اعانيه من مرض والام في هذا الجزء من جسدي بسبب الضربات التي تحملتها فوق رأسها.. فهم لم يصوبوا فوهات مسدسا تهم فقط الى رأسي والتي طاشت رصاصاتها ولكنهم تعمدوا قتلي باسلوب اخر وهو ضربي فوق رأسي بالمطارق والهراوات.. واذا كنت قد قاومت في ذلك الوقت كل هذه الضربات.. وكل محاولات اغتيالي التي وجهت الى اربعة مرات.. الا ان اثر هذه الضربات قد بدأت ادفع ثمنه في هذه المرحلة المتأخرة من عمري !



احسان عبد القدوس مع زوجته شريكة عمره فوق الباخرة التي كانت في طريقها الى الأقصر للاحتفال هناك بعيد ميلاده وشاء القدر ان يعود المرض الى احسان وتضطر زوجته الى قطع الرحلة

منعو أول افلامه

ولاحسان عبدالقدوس بصماته الواضحة التي لم يحقق مثلها كاتب مصرى من قبل.. في مجال السينما.. والاذاعة والتليفزيون وكانت اول الاعمال التي قدمتها له السينما فيلم «الله معنا» الذى روى من خلال احداثه الدرامية قصة الاسلحة الفاسدة والضباط الاحرار وقد ظل الفيلم سجين العلب بلا عرض لفترة طويلة.. وعندما سأل احسان عبدالقدوس عن سبب هذا الموقف من فيلمه رغم جدية موضوعه سمع الاجابة .. قالوا له ان هناك من نقل الى جمال عبدالناصر بانك تعمدت الاساءة اليه عائليا !

ويومها رفع احسان عبدالقدوس سماعة التليفون ليقول لجمال عبدالناصر انه لايطلب منه اكثر من مشاهدته للفيلم في عرض خاص .. فاذا وجد بالفعل في احداثه ما نقلوه اليه فانه على استعداد لتحمل المسئولية..

وفي نفس اليوم شاهد جمال عبدالناصر وعدد من اعضاء مجلس قيادة الثورة.. الفيلم في استديو مصر ..

بعد العرض لم يجد جمال عبدالناصر ما يقوله لاحسان غير عبارة قال فيها :

فيلم رائع يا احسان.. لا تصدق ما قالوه لك ..

مع حفيده وسكرتيرته نيرمين عندما تكلم احسان لأخبار اليوم عقب تحسن صحته لفترة قصيرة

أزمة مع عبدالحليم حافظ

وبعد فيلم «الله معنا» توالت الافلام التي كتبها احسان عبدالقدوس والتي كانت تحقق اكبر الايرادات ابتداء من قصة «لاتطفيء الشمس» .. ثم فيلم في بيتنا رجل ولا انام ثم انا حره «فالطريق المسدود .. وبئر الحرمان والوسادة الخالية وانف وثلاثة عيون.. وابى فوق الشجرة.. ودمى ودموعي وابتسامتي ثم بعيدا عن الارض والخيط الرفيع.. وامبراطورية ميم والعذراء والشعر الابيض .. الى اخر قائمة افلامه السينمائية باستثناء فيلمين كتب احسان عبدالقدوس قصتهما ولكن الظروف منعت تصويرهما ..

الفيلم الاول «تائه بين السماء والارض» وكان احسان عبدالقدوس قد كتبه بناء على طلب عبدالحليم حافظ.. ولكن عبدالحليم خشي من تصوير الفيلم حيث ان احسان قد مس في احداثه بالفعل جوانب حقيقية من حياته الشخصية ..

وعندما حاول عبدالحليم حافظ اقناع احسان من اجل تغيير بعض مشاهد الفيلم التي تمس حياته .. رفض احسان ..

ولم ينتج عبدالحليم الفيلم !

اما الفيلم الثاني الذي كتبه احسان عبدالقدوس للسينما ولم ير النور هو فيلم «دعني لولدى» الذى بدأ المنتج الراحل رمسيس نجيب انتاجه بالفعل مع شركة انتاج ايطالية.. بطولة المطربة ليلى مراد .. واحمد رمزى.. وبعد تصوير عدة مشاهد في فينسيا بايطاليا.. وقع خلاف بين رمسيس نجيب وشركة الانتاج الايطالية وتوقف تصوير الفيلم ومازالت المحاكم الايطالية تنظر القضية حتى الان ..

أنا مثل الطبيب

اذكر انني سألت الكاتب الراحل احسان عبدالقدوس وهو يعاني من المرض عن اصراره في كل اعماله الادبية على ضرورة تقديم نوعية محددة المعالم من النساء في اعماله الادبية وربما كان هذا السبب المباشر في تعرضه للهجوم ..

ويومها قال لى احسان عبدالقدوس :

عندما فتحت عيني على الحياة، كنت اسمع الكلمات من حولى تقول انني «ابن الست» ، وحقيقة انني تحملت الكثير لكى اثبت ذاتى، واحقية وجودى ـ ولكن اهتمامي بالمرأة بدأ مع هذا الاحساس واستمر في كل اعمالي الادبية.. واذا كان البعض قد تصور انني كنت قاسيا عليها في بعض الاحيان.. فان هذا الاحساس غير حقيقي على الاطلاق.. فالحقيقة انني وقفت معها والى جانبها دائما.. انها مظلومة في مجتمعنا ..

واذكر انني قلت للكاتب الراحل :

اسمح لى ان اسألك عن الاباحية في كتاباتك الادبية.. وقال احسان :

صدقني الاديب او الكاتب الروائي مثل الطبيب.. عليه بكل امانه ان يحدد ابعاد المرض مشيرا الى الداء ومادام المجتمع قد عرف بعد ذلك المرض.. فان علاجه في هذه الحالة امر ممكن وميسور ..

ويومها قال لى الكاتب الراحل وانا اجلس الى جواره في غرفة مكتبه الذي لم يكن يقوى على الجلوس امامه بسبب المرض.. قال:

احسان عبدالقدوس لم يتعمد ان يكون كاتبا سياسيا وكاتبا روائيا او اديبا في وقت واحد.. ولكن تركيبتي الشخصية هي التي تسببت في ذلك عن غير عمد.. فانا لم افتعل الكتابة في يوم من الايام مهما كانت الظروف او المبررات ..

رحم الله احسان، الذى اعطى القدوة والمثل لا لكتاب جيله فحسب.. وانما ايضا لكل الاجيال القادمة التي ستتعلم من حياته ومن فكره ومن معاناته منذ البداية وحتى النهاية ..

هكذا يجب ان يكون الكاتب .. وان صاحب القلم لابد وان يكون دائما على استعداد لان يدفع الثمن مقابل تحقيق ما يؤمن به.. وما يناضل من اجل تحقيقه ..

استاذى احسان ..

ستظل رايات فكرك وادبك مرفوعة مرفرفة.. لا من خلال موقفك وأدبك وانسانيتك فقط ، وانما ايضا من خلال تلاميذك الذين لاحصر لهم ، ولا عددلهم يمضون على طريقك الذى مهدته لهم سواء اعترفوا بجميلك عليهم او لم يعترفوا فانا اعرف واتحمل مسئوليتي عندما اقول .. انك يااستاذى رحلت وانت تحمل في اعماقك مرارة انكار الجميل.. ولكن قلبك الكبير الذى توقف اخيرا عن الخفقان كان اكبر من كل ذلك ..

هكذا من الأصل

حوادث وقضايا

يقدمها : محمود صلاح

يحاول ذبح ولديه بسبب مصروفات الجامعة !

كتب ـ جمال قنديل

حاول موظف بالمعاش ذبح ولديه الطالبين بالجامعة لأنهما طالباه ببعض المصروفات . نشبت مشادة بين الموظف وولديه لان معاشه بسيط ولا يستطيع تلبية طلباتهما . فطاردهما داخل الشقة حاملا سكينا . وطعن بها احدهما وهوى بكرسي على رأس الثاني !

أبلغ الطالبان المقدم صبري الجمال بعد نقلهما للمستشفى . وتولى حسام الطماوي وكيل اول نيابة الموسكي تحقيق البلاغ بإشراف مصطفى ابو النجا رئيس النيابة . وعندما قرر القبض على الاب تنازل الطالبان عن بلاغهما .

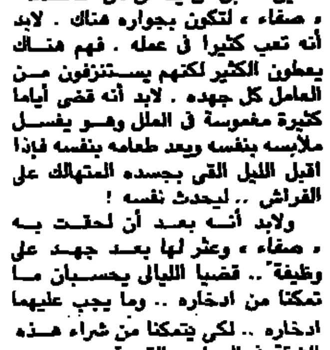
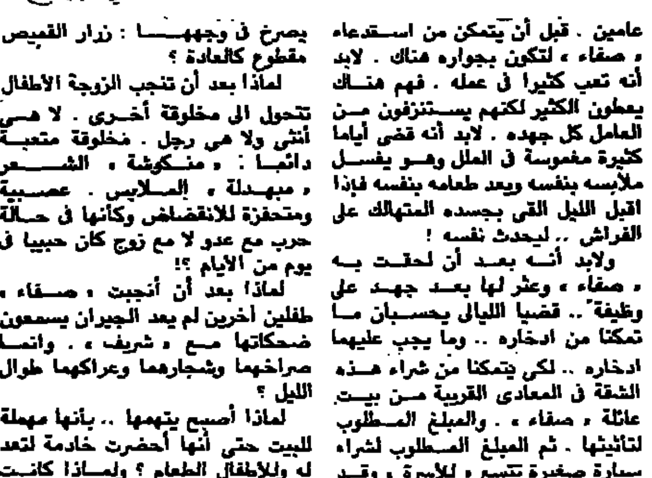
يستعجل الزواج بذبح خطيبته !

المنوفية ـ عبدالمحسن إبراهيم

ذبح شاب خطيبته وكسر ذراع شقيقها لانها رفضت الاسراع بإتمام الزواج . تلقى العقيد احمد الجندي رئيس مباحث المنوفية بلاغا من المستشفى الإميري عن وصول فتاة مصابة بجروح نافذة . ووصول شقيقها مصابا بكسر في ذراعه . قالت الفتاة ان خطيبها وأحد أقاربه إشتركا في محاولة ذبحها والاعتداء بالضرب على شقيقها لرفضها الاسراع في الزواج . وأحيلت الواقعة إلى احمد عزالدين وكيل نيابة قويسنا الذي باشر التحقيق فيها .

الحب .. يستغيث بالتليفون !

لا أريد أن أكتب ! ● ● ● أريد أن أفهم !

افهم الحب ...

أعرف هذه المشاعر العفوية وتأثيرها السحري حين تغزو قلب شاب جامعي مثل « شريف » . ملء بالحماس والاحلام والفتوة . أعرف كيف يترنح عقل الطالب بالسنة النهائية بكلية الهندسة بين كثرة المناهج وصعوبتها ورهبة الامتحان والخوف منه . أعرف أن القلب وقتها يكون ضعيفا شفافا سريع التأثر . سهل الوقوع في الحب !

كانت « صفاء » أمام عينيه دائما ...

فهو صديق شقيقها ويتردد على بيت العائلة فيستقبل بكل الترحاب . كان يدخل البيت ويأكل ويذاكر مع رفيق دراسته منذ الطفولة . حتى بعد أن فرق بينهما مكتب التنسيق فدخل هذا كلية الهندسة والتحق الثاني بكلية الطب . نعم كانت صفاء هناك دائما . هذه البنت الجميلة الخجول التي نادرا ما تتكلم . كأنها زهرة صغيرة مغمضة لم تتفتح بعد ..

تدق برفق على باب الحجرة التي يذاكر فيها مع شقيقها . كأنها عصفور الصباح ينقر على زجاج نافذة على استحياء . تقف على الباب حاملة « صينية الشاي » مترددة وأخوها يدعوها للدخول ويبتسم من خجلها . أما « شريف » فقد كان يحتويها بنظرة معبرة . وكأنه لا يريد أن يتعجل مشاعره . وكأنه واثق من أن الزهرة المغمضة تحتفظ برحيقها وعطرها .. له وحده ..

وعندما نجحت « صفاء » في الثانوية العامة بمجموع كبير واجتمعت العائلة فرحة . يسألونها أى كلية ستختار . ويرشحون لها الآداب أو الحقوق ..

ـ قالت بصوتها الخفيض : اقتصاد وعلوم سياسية ..

ووسط دهشة الجميع استدارت نحو « شريف » الذي جاء يشارك الاسرة فرحتها ..

ـ وسألته : موافق ؟

وساد صمت بين الجميع .. وتلجلج شريف .. وأخيرا أومأ موافقا . وهو يدرك في قرارة نفسه أن سؤالها له أمام الجميع . يعني سحب الاعتراف الجماعي منهم بمشاعرها نحوه . الآن أصبح حبها معترفا به . بعد أن تفتحت أوراق الوردة !

● ● ●

أعرف مشاعر الخطيبين ...

« الدبلة » في اصبع يد « صفاء » اليمنى تاج أنوثتها . وحلقة تدور فيها أحلامها عن مستقبل أيامها مع شريك العمر . « الدبلة » في اصبع « شريف » تلمع باصراره على أن يصنع مستقبلا أفضل وقد تخرج وأصبح مهندسا . وكادت « صفاء » أن تنهي دراستها الجامعية . يعني الأيام والشهور محسوبة . ولابد من الاسراع بتأثيث عش الزوجية .

شاطىء النيل عند المعادي كان شاهدا عليهما ..

كم من المرات بعد الغروب جلسا أمام النيل يحلمان . والأحلام حلوة لكن الواقع يصدمهما . واعلانات الجرائد تتحدث عن شقق تمليك أسعارها تنتهي الأرقام فيها بأربعة أصفار ! وما أصعب أن تخرج شقة تمليك لسانها .. للحب !

● ● ●

أعرف الغربة .. وعشت عذابها !

وأعرف الفرحة التي لابد أنها ملكت الخطيبين الشابين . حين سنحت الفرصة وهبط من السماء على رأس « شريف » عقد عمل في بلد عربي . أخيرا سوف تتحقق الأحلام . أخيرا أن للحب أن ينتصر على الواقع وشقق التمليك ..

وأدرك قدر المعاناة التي لابد أن شريف عاشها في البلد العربي وحده عامين . قبل أن يتمكن من استدعاء « صفاء » لتكون بجواره هناك . لابد أنه تعب كثيرا في عمله . فهم هناك يعطون الكثير لكنهم يستنزفون من العامل كل جهده . لابد أنه قضى أياما كثيرة مغموسة في الملل وهو يغسل ملابسه بنفسه ويعد طعامه بنفسه فإذا اقبل الليل القى بجسده المتهالك على الفراش .. ليحدث نفسه !

ولابد أنه بعد أن لحقت به « صفاء » وعثر لها بعد جهد على وظيفة .. قضيا الليالي يحسبان ما تمكنا من ادخاره .. وما يجب عليهما ادخاره .. لكي يتمكنا من شراء هذه الشقة في المعادي القريبة من بيت عائلة « صفاء » . والمبلغ المطلوب لتأثيثها . ثم المبلغ المطلوب لشراء سيارة صغيرة تتسع « للأسرة » . وقد انتفخت بطن « صفاء » واعدة بمولود قادم . ولابد أنهما بعد أن جاءت صفاء بطفلة جميلة تشبهها وضعا في حساباتهما عامين آخرين في الغربة ليعودا ومعهما رصيد معقول يواجهان به أعباء الحياة ..

وأعرف مشاعر السعادة التي لابد أنها غمرتهما وهما أخيرا يعودان للوطن . وما أحلى العودة للوطن . حتى وان كانت الشقة والسيارة والرصيد ثمار العمل في بلد آخر !

● ● ●

أعرف الزواج .. لكني لا أفهمه !

فما أجمل من أن يوصد الباب على زوج وزوجة متحابين . وما أروع أن يعيشا في هدوء واستقرار . بعد أعوام من الغربة والتشتت . جميل أن يعود « شريف » من عمله في نهاية اليوم وهو يحمل في يده لفافة حلوى لصغيرته وفي قلبه وعد بمزيد من الحب لزوجته . ورائع أن تستقبله « صفاء » بكل الحنان والعطاء . فتنسيه هموم اليوم ومشاكل العمل . وتقضي الأسرة الصغيرة الأمسية في سرور . يتحدثان . يتضاحكان . يحبان !

هل يقتل الزواج .. الحب ؟

لماذا يتغير الزوج بعد سنوات ؟ لماذا تلتصق التكشيرة بوجهه اذا وضع قدمه على عتبة بيته ؟ لماذا يفقد الذاكرة اللغوية وينسى كلمات الحب . وبدلا من أن يهمس لها « أحبك » . يصرخ في وجهها : زرار القميص مقطوع كالعادة ؟

لماذا بعد أن تنجب الزوجة الأطفال تتحول الى مخلوقة أخرى . لا هي أنثى ولا هي رجل . مخلوقة متعبة دائما : « منكوشة » الشعر « مبهدلة » الملابس . عصبية ومتحفزة للانقضاض وكأنها في حالة حرب مع عدو لا مع زوج كان حبيبا في يوم من الأيام ؟!

لماذا بعد أن أنجبت « صفاء » طفلين آخرين لم يعد الجيران يسمعون ضحكاتها مع « شريف » . واتصل صراخهما وشجارهما وعراكهما طوال الليل ؟

لماذا أصبح يتهمها .. بأنها مهملة للبيت حتى أنها أحضرت خادمة لتعد له وللأطفال الطعام ؟ ولماذا كانت تصرخ فيه طوال الوقت بأنه هو الذي أهملها وأهمل بيته وأطفاله وأصبح يتحجج بالعمل ليتغيب كل النهار وبعض الليل والله أعلم أين يذهب ؟

وكيف جرؤت يد شريف ذات ليلة على أن تنهي المشادة بصفعة قوية على وجه صفاء . يده التي طالما قبلتها في أيام الزواج والحب الأولى ! ولماذا بعد أن لملمت ـ بعد منتصف الليل حاجاتها وجمعت أطفالها الصغار وانطلقت الى بيت أهلها غاضبة . صفع الباب خلفها بقوة ..

وصرخ بصوت عال : في ستين داهية !

● ● ●

أعرف القانون .. لكني أيضا لا أفهمه !

وأعرف لماذا لجأت « صفاء » الى النيابة بعد أن استحالت محاولات الصلح بينها وبين شريف . وتعصب كل طرف لموقفه وأن الطرف الآخر هو المخطىء .

ـ وقالت « صفاء » : الشقة من حقي .. ولن أتركها له ليتزوج فيها بعد أن يطلقني ..

وقال « شريف » : الشقة « بعينها » .. ولن تدخلها أبدا مادمت حيا !

لكني لا أفهم .. قرار النيابة !

أفهم القرار نظريا على الورق « تمكين الزوجة من شقة الزوجية لانها حاضنة » . كلام صحيح من الناحية القانونية لكن !

كيف تعود .. وهناك زوج ينتظرها بالويل والثبور ؟!

ان أحدا لم يسأل نفسه هذا السؤال . وفي نفس اليوم تركت صفاء أطفالها الثلاثة الصغار في بيت أهلها ضاربة عرض الحائط بتحذيرات أمها . ألا تذهب بمفردها للشقة . لكن « صفاء » انطلقت الى قسم الشرطة ومن هناك اصطحبت ضابطا ليقوم بتمكينها كما قررت النيابة . ونفذ الضابط مأموريته وأوصلها للشقة .

وأوضح « لشريف » أن زوجته تحمل قرارا من النيابة بدخولها الشقة وأن عليه احترام قرار النيابة . ثم انصرف الضابط !

وبعد ساعة اتصلت « صفاء » تليفونيا بأمها .

ـ وصرخت بصوت هيستيري : الحقيني يا ماما ..

وانقطع الخط !

● ● ●

ـ قال شقيقها الطبيب للعقيد فاروق لاشين مفتش المباحث وهو يبكي : أسرعت اليها بعد المكالمة . أخذت أدق الباب فلم يفتح أحد . فقمت بمساعدة الجيران بكسر باب الشقة . لم أجد شريف . ووجدت أختي .. جثة هامدة !

وكالعادة في جرائم القتل تم اخطار اللواء ممدوح البرعي مدير أمن القاهرة ..

وحين طلب العميد فادي الحبشي مدير مباحث القاهرة والعميد محمود وجدي رئيس المباحث من العقيد سيد فريد الاسراع الى مسرح الجريمة . عثر على جثة « صفاء » على الأرض في حجرة النوم . كانت قد تلقت طعنة سكين في رأسها . ولكنها ماتت « مخنوقة » . كانت آثار أصابع شريف لا تزال علامات زرقاء على رقبتها !

ويبدأ رجال المباحث تحرياتهم للقبض على الزوج الهارب ...

تأكدوا أولا من أنه لم يغادر مصر . ثم انطلق المقدمان فتحي الدرديري وحسن يحيي والرائدان محمد حسام ومحمد عويس يبحثون عنه في الاماكن التي يحتمل أنه اختفى فيها . وبعد أيام اكتشفوا أنه يختبىء في شقة الخادمة بالهرم . بعد أن كان قد عرف أنها سافرت لأهلها في الاسكندرية .

وحين داهموا الشقة لم يقاوم « شريف » وانما استسلم وهو يبكي . يبكي زوجته الحبيبة التي قتلها في لحظة جنون . يبكي الحب . ويبكي مستقبله الذي تحدد إما بحبل المشنقة أو بقضاء بقية عمره في السجن . ويبكي المصير المجهول الذي سيواجهه ثلاثة أطفال صغار أبرياء . لا يعرفون لماذا قتل أبوهم أمهم !

● ● ●

صدقوني .. لم أكن أريد أن أكتب .. كنت أريد أن أفهم .. ولم أفهم !

« محمود »

المطار في أسبوع

●● وقائع غريبة تكررت أكثر من مرة في مطار القاهرة : اكتشف خبراء الآثار أن هناك مجموعات من التماثيل الأثرية ومشغولات ترجع الى العصر العثماني والروماني وسط الحقائب المهملة في الحقائب والامتعة المعدة للبيع في مزاد بعد أن تركها أصحابها في مخازن البضائع .. العديد من هذه التماثيل له قيمة أثرية وقام خبراء الآثار بتسليمها الى وزارة الثقافة .

والسؤال : لماذا لا يتم فحص هذه المهملات التي تحتوي في كثير من الاحيان على أشياء نادرة قبل اعدادها للبيع في مزاد قد يكون من نصيب بعض التجار الذين يقدرون قيمتها ؟ وهذه مسئولية ادارة البيوع الجمركية بالاشتراك مع خبراء الآثار في المطار !؟

●● الأسواق الحرة بمبنى الركاب رقم ٢ أصبحت مثيرة من حيث شكلها العام كما أن العاملين يشتركون في الزى الموحد الالتزام بفن البيع . نأمل أن ينتقل الشكل الجمالي الذي يجذب الركاب الى السوق الحرة بمبنى الركاب القديم الذي تجد مجموعات بشرية متنافرة لان كل مجموعة تنتمي لشركة أخرى غير الشركة الوطنية صاحبة السوق ونأمل أن يستمر اللواء طيار وفيق عبدالحميد رئيس قطاعات الطيران في جهده في تطوير السوق الحرة وعدم نقل عدوى التنافر الرديء من المطار القديم الى المطار الجديد فلابد من المحافظة على الشكل الجمالي في السوق الحرة الجديدة !

●● القادمون من الخارج يدركون التطور الذي طرأ على العمل الجمركي في مبنى الركاب رقم ٢ فالعاملون بالجمرك يلتزمون بمعاملة العائدين في اطار الحفاظ على حق الدولة في تحصيل الرسوم الجمركية كما أن الدكتور محمد رجائي الطويل مدير عام الجمرك يتواجد بصفة دائمة بين العاملين لحل أى مشكلة تواجه أى مسافر أو عائد من الخارج .

●● استقبل مطار القاهرة هذا الاسبوع حوالي الف سائح من عباد الشمس في زيارة لمدن الأقصر ـ اسوان ـ أبو سنبل والقاهرة .

يقف هؤلاء السياح حول الهرم الاكبر متشابكي الأيدي ويلتفون حول الهرم مرددين شعائرهم لانهم يعتقدون أن الهرم نقطة من نقاط القوى في العالم .

حسن فكرى

مصريون في سجن دمشق ... حبستهم المخدرات !

ابراهيم محمد علي

محمود حمدان

سعيد عبادة حسن

خلف أسوار سجن دمشق المركزي التقيت بنماذج منهم .. يعيشون في زنزانات بعيدة آلاف الأميال عن الوطن .. فقدوا مستقبلهم .. ضاعت أحلام الثراء .. وانقطعت أخبار الأهل عنهم .. ولم يتبق لهم سوى السجن وأحاسيس المرارة والندم !

إنهم بعض المصريين الذين لهثوا وراء الثروة الحرام .. وسقطوا في شباك تهريب المخدرات .. فنالتهم يد العدالة .. حيث يقضون الآن عقوباتهم في سجن دمشق .

كيف يعيشون .. وما هي ماساة كل منهم ؟

● ● ●

حين قاده السجان من زنزانته وأخبره أنه ثمة « زيارة » له . لم تسع الفرحة الشاب ابراهيم محمد علي العزبي ـ ٣٣ سنة ـ معتقدا أن زوجته التي لم يرها منذ سنوات قد حضرت أخيرا لتزوره حيث يقضي عقوبته في سجن دمشق .. لكنه صدم حين رآني . صمت برهة ثم بدأ يروي تفاصيل الرحلة التي قادته الى سجن يبعد آلاف الأميال عن الوطن .

● قال إبراهيم : بعد أن تزوجت وأنجبت ثلاثة أطفال سافرت للعمل في الأردن وجمعت مبلغا وعدت لابني منزلا بسيطا .. وسارت حياتي هادئة حتى طلب مني شقيقي أن أطير الى دمشق لأحمل مبلغا الى عديله تاجر النظارات الذي سافر لعقد صفقة لكن نقوده لم تكن تكفي .. وسلمني شقيقي مبلغ ٧٧٠ دولارا .. ووصلت الى دمشق ونزلت بفندق الرشيد حيث التقيت بعديل شقيقي وسلمته المبلغ .. وبعد أيام وأنا أستعد لعودة حضر وسلمني حقيبة قال ان بها ملابس لأطفال شقيقي ثم قام بتوصيلي للمطار . وهناك أخذ رجل الجمارك يدقق في جواز سفري وتذكرت تحذير تاجر النظارات الذي طلب مني إذا سألوني ألا أذكر أسماء من قابلتهم في دمشق .. وتجمع رجال الجمارك حول الحقيبة وقام أحدهم بتمزيق قاعها بسكين . وكاد أن يغمى على عندما شاهدتهم يخرجون منها مسحوقا أبيض اللون قالوا انه المخدر المعروف الهيروين !

● يبكي ابراهيم ويضيف : لم يكن هناك شخص مستعد لسماع دفاعي كانت مشكلتي أن الذي باعني وأوصلني الى هذه النهاية شقيقي الذي من لحمي ودمي .. وحين أرسلوني للسجن أرسل لي شقيقي عدة خطابات يطمئنني فيها أنه سيرعى زوجتي وأطفالي .. لكن بعد فترة أرسلت زوجتي تقول انه لم يفعل فاضطرت لبيع قطعة الارض . ثم انقطعت عني أخبارها بعد عامين من عقوبتي التي تبلغ ٦ سنوات .. بالاضافة الى غرامة ٢٠٤ الاف ليرة سأسجن عاما آخر إذا لم أدفعها .

ـ ماذا ستفعل بعد خروجك

● يقول ابراهيم : فكرت أن أتبع أخي وعديله .. لكني في النهاية قلت أهتم بأولادي وأعوضهم عن هذه السنوات .. لكني فقدت الثقة بالجميع .. أنا لا أثق حتى في أصابع يدي !

.. تمنيت الموت !

السجين الثاني : مهندس ديكور من المحلة الكبرى .

اسمه : محمد حسن عطية .

ـ وحكايتك !

● كنت أتردد على يوميا لشراء مستلزمات الديكور وذات مرة التقيت ببحار هندي يتكلم اللغة العربية واستضافني اسبوعا وصحبني الى شركة الطيران عندما أردت العودة فلم أجد إلا طائرة تهبط « ترانزيت » في دمشق .. وقبل ساعتين من سفري حضر

المستشار عدنان رزيق

رئيس محكمة جنايات دمشق

رسالة دمشق

حسين عبدالقادر

البحار الهندي وطلب مني توصيل « هدية » اشتراها لصديق له بالجيزة . كانت عبارة عن ثلاثة أغطية رأس عربية « عقالات » . فاخذتها دون شك . لكن للأسف عثر رجال الأمن في مطار دمشق داخلها على شحنة من الهيروين

ـ وأسرتك ؟

● أنا متزوج وعندي ٣ أطفال .. وللأسف لا أحد من عائلتي يعرف شيئا عن وجودي هنا .. ولقد فضلت ألا أخبرهم بما حدث .. خير لهم أن يعتقدوا انني توفيت بدلا من أن تتحطم معنوياتهم إذا علموا بضياع مستقبلي وإن كنت فعلا قد تمنيت الموت رحمة بي وبهم .. لقد ضاع مني كل شيء !

السجين الثالث : محمود حمدان ـ ٣٢ سنة ـ يروي ماساة أخرى : لم يكن لطموحي حدود وكانت أحلامي تناطح السحاب .. حلمت بأن أكون مليونيرا . سافرت لليونان صفر اليدين وجمعت بعض النقود هناك .. سافرت الى هولندا حيث تعرفت على فتاة هولندية وتزوجتها وافتتحت مطعما صغيرا لتقديم الوجبات الخفيفة .. كنت سعيدا بنجاحي . لكني تعرضت لأزمة عائلية وتكالبت على الديون وأفلست . وأدمنت المخدرات وذات يوم اقترح على بعضهم أن أسافر الى سوريا لأشتري شحنة هيروين صغيرة تمكنني من اعادة فتح المطعم الذي أغلقته .. حضرت مع شخص آخر واشتريت الهيروين ليحمله نيابة عني لكنهم قبضوا علينا وصدر الحكم بسجني ٦ سنوات .

ـ هل ستعود لتهريب المخدرات بعد انقضاء عقوبتك ؟

● يقول متألما : لقد ضاعت أحلامي .. لا أعرف شيئا عن زوجتي .. كيف تعيش ومن أين تنفق على طفلتي .. هل ستطلب الطلاق وهل ستعطيني طفلتي .. لقد فقدت كل شيء .. الثروة والأحلام !

معاملة .. مختلفة !

السجين الرابع : أكبرهم سنا ! يجهش بالبكاء قبل أن يروي حكايته ويقول : اسمي سعيد عبادة حسين مهنتي سائق من أبناء سيناء .. عندي عشرة أولاد معظمهم تخرجوا في الجامعات .. منذ شهور سمعت عن سوق السيارات التي تقام في حلب .. جئت بحثا عن الرزق وأثناء وجودي بفندق البرج تعرفت على بعض الليبيين الذين أقنعوني بأن شخصا لبنانيا يمكنه أن يتولى نيابة عني شراء بعض السيارات وانهاء اجراءات شحنها .. وقابلته بالفعل وأعطيته ٢٥ ألف دولار ثمنا لسيارتين نقل لكنه ظل يماطلني في التسليم . وبعد أيام فوجئت برجال مكافحة المخدرات يقبضون على بتهمة التعاقد على شراء شحنة حشيش بالاتفاق مع اللبناني واتهموني بالسفر معه الى لبنان !

ويضيف سعيد : ارسلت لأولادي ومنهم مهندس البترول والمحاسب فبعثوا أبن عمي الذي تعاقد مع محامي للدفاع عني . لكن بعد عودته لمصر إنقطعت أخبار العائلة عني .. نصيحة اقدمها لكل مصري يسافر للخارج بأن يحترس ولا يثق في أي شخص غريب !

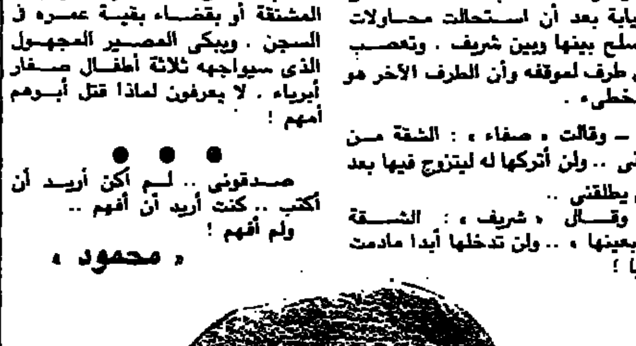
كيف يعيش السجناء هناك ؟

ـ يقول العميد عبدو شقرة مأمور سجن دمشق حيث يوجد معظم المتهمين في قضايا المخدرات : السجناء المصريون لا يزورهم احد رغم اننا نرحب بأي زيارة لهم . وعموما معاملة سجناء المخدرات تختلف عن معاملة بقية السجناء . فهؤلاء محرومون من الامتيازات الخاصة بالسجناء في الجرائم الاخرى مثل الزيارات الخاصة . كما يتم تفتيش امتعتهم بدقة خوفا من تسرب المخدرات إليهم خاصة وأن معظمهم مدمنون والسجن تهذيب واصلاح ونحن نوزع عليهم هدايا جمعية رعاية المسجونين ونطعمهم بعض الحرف

ـ الملاحظة الواضحة .. ان معظم المسجونين في قضايا المخدرات لا تزيد الاحكام الصادرة ضدهم عن السجن ٦ سنوات .. لماذا .. وهل هي عقوبة رادعة ؟

يقول المستشار عدنان رزيق رئيس محكمة جنايات دمشق : نحن نطبق القانون ١٨٢ لسنة ١٩٦٢ الخاص بمكافحة المخدرات وبه ١٠ مواد للعقوبات منها ٣ عقوبات مشددة تصل للاعدام في حالة العود او قتل أحد رجال المكافحة . وكنا لا نأخذ بالعقوبات المشددة للاعتبار الانساني ولاحتمال تورط المتهم دون قصد . لكننا لا نأخذ بثغرات القانون او أخطاء رجال الضبط البسيطة ولا نحكم بالبراءة طالما ان ضمير القاضي استقر بالادانة وثبوت التهمة . وقد نظرت دائرتي هذا العام ١٠٦ قضايا مخدرات لم تحصل سوى ٨ قضايا منها على البراءة .. وبعد ان شعرنا ان خطر المخدرات يهدد شبابنا اصبحنا نأخذ بالعقوبة الاشد وهي السجن ١٥ سنة . ولا نعمل بالقانون الذي يعفى السجين من ربع مدة العقوبة .. كل ذلك لنقاوم خطر السموم التي لا ترحم .

الرجل .. الذي كتب شهادة وفاته !




هل تنتهي جرائم المحتال عند هذا الحد ؟

كتب صابر شوكت :

أخيرا سقط « جناب المستشار » ! المحامي العقيد الذي ترافع في عشرات القضايا وكسبها فحقق شهرة واسعة .

وتسابق أصحاب القضايا اليه يعرضون الاف الجنيهات ليدافع عنهم .. وبعد ١٥ سنة تبين انه مزور خطير .. كتب بنفسه شهادة وفاته وإنتحل شخصية محامي متوفى بعد هروبه من مستشفى الأمراض العقلية !

وكان مواطن قد اشترى عمارة خالية من السكان في حي روض الفرج تمهيدا لهدمها وبناء عمارة ضخمة مكانها . واقنعه أحد أصدقائه بإغلاق العمارة حتى يحصل له على رخصه للهدم . وبعد فترة ذهب صاحب العمارة لمشاهدتها فوجد أن جميع شققها سكنها غرباء . وخرج إليه احدهم زاعما انه مستشار ومحام وانه اشترى العمارة من آخرين . وقدم له الاوراق الرسمية التي تثبت ذلك !

أسرع صاحب العمارة إلى العميد سمير شحاته رئيس مكافحة النصب والاحتيال ليحرر محضرا بالواقعة . وبمجرد أن قدم الأوراق للضابط حتى انقض من مكانه . بعد أن عرف خط صاحب هذه الأوراق . وفتح درج مكتبه ليخرج صورة فوتوغرافية . ما أن شاهدها صاحب العمارة حتى صرخ بأنها المحامي الكبير الذي استولى على عمارته !

تبين أن المحامي محتال قديم يلاحقه العميد سمير شحاته منذ ١٥ سنة . وكان مدرسا صغيرا في بورسعيد وجاء إلى القاهرة حيث افتتح عدة مدارس خاصة ونصب على الآلاف من أولياء الامور . وعندما قبض عليه زور شهادة وفاة لنفسه فحفظت القضية لوفاته !

لكن تم ضبطه مرة أخرى وقضى بالسجن ١٠ سنوات ! نكب خلالها على حفظ كل كتب القانون . وبعد خروجه انتحل شخصية محام كبير متوفى . وزور شهادة جامعية وقيد نفسه في نقابة المحامين وعمل مستشارا بالكويت بهذه الشخصية .

وعندما ضبطه العميد سمير شحاته عام ١٩٧٥ في قضية استيلائه على قطعة ارض ثمنها ٢ مليون جنيه . ادعى انه مجنون فاودعته النيابة في مستشفى الأمراض العقلية

وخرج من المستشفى بعد ٦ شهور كما تقضي اللوائح . ولم يصل التقرير حتى اليوم !

وبعد استئذان هشام جنينه مدير نيابة روض الفرج قام المقدم محسن اليماني والمقدم مصطفى صالح والرائد علاء عاشور بالقبض على المحتال . الذي اعترف بشخصيته الحقيقية امام ياسر شلبي وكيل النيابة . ثم انتابته حالة هيستيريا . فأمر النائب العام المساعد بإيداعه مستشفى الأمراض العقلية تحت الملاحظة ٤٥ يوما . لكن التقرير الطبي جاء هذه المرة ليؤكد أن قواه العقلية سليمة . فأمرت النيابة بحبسه وحبس الأشخاص الذين اشتركوا معه في تزوير أوراق العمارة .

محاسب يركب الأتوبيس « بكارنيه » حكومي مزور !

قرر حسام الطماوي وكيل اول نيابة الموسكي حبس محاسب وتقديمه لمحاكمة عاجلة . بعد أن ضبطته مباحث النقل والمواصلات يركب الأتوبيس مستخدما « كارنيه » مزورا منسوبا لجهة حكومية كبيرة !

قال المحاسب انه كان يعمل في محل للأدوات الصحية وأن أحد الزبائن اقنعه بإمكانه أن يستخرج له « كارنيه » ليركب المواصلات مجانا . مقابل تخفيض نسبة من ثمن البضاعة .

فتش عن المرأة في سرقة الأحياء الراقية !

كتب جمال زناتي :

تعددت في الآونة الأخيرة البلاغات أمام العميد فادي الحبشي مدير مباحث القاهرة عن سرقة بعض الشقق في الأحياء الراقية . وعلى الفور تم تشكيل فريق بحث من المقدم مجدي كمال رئيس مباحث قصر النيل والرائد أنور سعيد لبحث هذه الظاهرة .

ودلت تحريات المباحث على أن هناك فتاتين من حي الخليفة وراء هذه السرقات بالاستعانة مع ثلاثة من العاطلين . تقوم الفتاتان بفتح الشقق وتسهيل دخول العاطلين الثلاثة للشقق . وبمجرد دخولهم ينهالون ضربا على الفتاتين بحجة انهم ضباط مباحث الآداب ويقومون بالقبض على الفتاتين وسرقة محتويات الشقة وينصرفون ويكتشف صاحب الشقة سرقة الأشياء الثمينة من مجوهرات وأجهزة كهربائية .. كما أكدت التحريات أن جميع هذه السرقات تحدث ليلا .

وتم اعداد كمين في أحد الأحياء الراقية .. وتمكن ضباط المباحث من ضبط الفتاتين داخل سيارة تاكسي ومعهم بعض المجوهرات والأجهزة الكهربائية .. تم احالتهم الى النيابة وأمام نيابة أحمد عبدالرحيم جوده وكيل أول نيابة قصر النيل الذي باشر التحقيقات بإشراف خالد هاشم قراعة مدير نيابة قصر النيل اعترفت الفتاتان بهذه السرقات فأمر بحبسهما ٤ أيام على ذمة التحقيق .

ابن خالة رئيس وزراء سابق يدير شقته وكرا للقمار !

ضبط المقامرين رغم حذرهم الشديد خوفا على مراكزهم الاجتماعية

بعد شهرين من التحريات والمراقبة تمكن رجال مباحث الآداب بوزارة الداخلية من ضبط أحد أوكار القمار الشهيرة في حي العجوزة . كان يتردد عليه عدد من الشخصيات المعروفة وسيدات المجتمع ورجال الأعمال . الشقة يمتلكها أفضل مجر عبدالله مجر وهو صاحب شركة تصدير واستيراد (وابن خالة رئيس وزراء سابق) . وقد تم ضبط مصطفى علي عامر عضو مجلس الشعب وشقيق المرحوم المشير عبدالحكيم عامر وصلاح عرام وكيل نقابة المهن الموسيقية ونائب سيد عبدالعال (مأمورة ضرائب) وشقيقتها سهير سيد عبدالعال (طبيبة بيطرية) والاثنتان شقيقتا المذيع التليفزيوني أحمد سمير .

كما تم ضبط الطيار السابق محمد حسن عبدالرحمن ومؤيد قاسم الشكرجي (عراقي الجنسية وصاحب مكتب تصدير واستيراد) وفرح حبيب اسرائيل وحسين يوسف البنا . والاثنان يمتلك كل منهما أسطولا من سيارات النقل . وتم ضبط فادية حسين زوجة صاحب الشقة .

وكانت معلومات العقيد عاصم عمران رئيس قسم التحريات بمباحث الآداب قد أشارت الى أن عددا من الشخصيات المعروفة يترددون على ثلاثة أوكار للعب القمار . أحد هذه الأوكار شقة رجل الأعمال أفضل مجر . الذي يتقاضى منهم ٥٠٠ جنيه عن كل ليلة يلعبون فيها في شقته .

ويعرض هذه المعلومات على اللواء مهند دكروري مدير مباحث الآداب . طلب من اللواء ناصر حشيش وكيل الادارة وضع خطة لمداهمة هذا الوكر وضبط اللاعبين .

وطوال الشهرين الماضيين قامت مجموعتان من ضباط مباحث الآداب بمراقبة الشقة والمترددين عليها بعد استئذان النيابة . المجموعة الأولى برئاسة المقدم مجدي موسى وتضم الرائدين أسامة شمس وهشام الدماطي والملازم أول عزة عزت . والمجموعة الثانية مكونة من الرواد ابراهيم هديب ، ومجدي العدوى وأحمد أمين .

كشفت التحريات ان اللاعبين واللاعبات يتخذون أساليب الحيطة والحذر الشديد خوفا على مراكزهم الاجتماعية . وفي نهاية كل سهرة يتفقون مقدما على موعد السهرة التالية .

كما أشارت التحريات الى ان بعضهم سبق ضبطه في قضايا قمار لكنه لم يرتدع . وأن كثيرا من المآسي العائلية حدثت لهم بسبب ادمانهم للمائدة الخضراء . فمنهم من اضطر الى اعلان افلاس شركته ومنهن واحدة طلقها زوجها بسبب ادمانها للقمار . وأخرى تركت بيتها وأهملت أولادها الطلبة من أجل القمار !

وبعد أن أكدت مراقبة الشقة التي استخدمت فيها الاجهزة اللاسلكية والسيارات العادية . أن صاحب الشقة لا يفتح لأحد بعد دخول اللاعبين واللاعبات . لكنه تعود بعد قليل الاتصال بمطعم كباب معروف لارسال العشاء . تنكر العقيد عاصم عمران في ملابس عامل بمحل الكباب وحمل في يده لفة كباب وطرق باب الشقة . وعندما اطمأن صاحب الشقة من العين السحرية فتح له . لكنه ذهل عندما وجد رجال المباحث يقدمون له اذن النيابة بتفتيش الشقة . ويضبطون اللاعبين واللاعبات الذين أسقط في يدهم وهم يجلسون حول مائدة القمار وعليها اوراق اللعب والفيشات ومبلغ ١٥ الف جنيه !

اعترف الجميع بأنهم يلعبون القمار فتم اخلاء سبيلهم حسب نص المادة ٣٥٢ من قانون العقوبات . التي تنص على معاقبة كل من يهيىء ويدير سكنه لألعاب القمار . ولم تتعرض المادة للاعبين باعتبارهم شهودا . وتمت احالة صاحب الشقة وزوجته الى السعيد برغوث مدير نيابة العجوزة الذي باشر التحقيق معهما وامر بحبس صاحب الشقة على ذمة التحقيق .

رصاصة واحدة قتلت الشاب واصابت عمه !

كتب ـ احمد محيسن

لقى شاب (٢٠ سنة) مصرعه واصيب عمه برصاصة طائشة . إنطلقت بطريق الخطأ من بندقية . كان الشاب يزور احد الخفراء مع عمه . وطلب من الخفير إستخراج رصاصة كانت « محشورة » في بندقيته غير المرخصة . واثناء محاولة الخفير استخراجها إنطلقت لتصيب الشاب في قلبه وتقتله ثم إخترقت كتف عمه !

تم إبلاغ العقيد رأفت صبيح مأمور قسم قليوب وتمكن النقيب محمود شبانة من القبض على الخفير الهارب . وإعترف امام بشير احمد عبدالعال رئيس النيابة الذي قرر حبسه والتحقيق مع العم المصاب بتهمة إحراز سلاح بدون ترخيص .

إستعان بمحام من على باب المحكمة فرفع عقوبته من الحبس ٦ شهور للسجن ٥ سنوات !

كتبت لواحظ عبدالجواد :

إستعان المتهم بمحام مجهول يقف على باب المحكمة ليترافع عنه في قضية شيك بدون رصيد كان قد صدر فيها الحكم بحبسه ٦ شهور . فتسبب المحامي في سجنه ٥ سنوات لقيامه بالتزوير في التوكيل الرسمي !

طعن المتهم أمام الدائرة الجنائية لمحكمة النقض على أساس عدم علمه بما فعله المحامي المجهول . وقال في طعنه أن المحكمة كان يجب عليها أن تتحقق من صفة الخصوم بنفسها . فقضت محكمة النقض بإعادة محاكمته .

وقالت المحكمة أن محامي المتهم قد صور صورة فوتوغرافية من التوكيل المزور . وأن التزوير المفضوح الذي يكتشف لأول وهلة فانه يكون خارج دائرة التأثيم .

فقيد آل التابعي بالترعة

توفى الى رحمة الله تعالى
الحاج امين على سلمان

شقيق المرحومين الحاج احمد والحاج بيومى وشقيق عم المرحوم محمد سلمان ووالد محمد واحمد وحسن وعبدالله وعيسى والفقيد قريب عائلات الترعة واستا وكوم مجير والسماعنة والقلق وشيخ العرب بقنا والنابية بالمسرحية وابوحمد بالشبلة والعزاء تلغرافيا اهالى الترعة قبلى .

●○●

الحاج عبدالفتاح التابعى واولاده واولاد المرحوم عبدالرحمن ينعون ابن عمهم الحاج امين على التابعى للفقيد الرحمة ولنا الصبر .

●○●

عبدالمنصف حزين المحافظ السابق ونقيب الاجتماعيين ومدحت حزين ونعيم عبدالقوى حزين واخوتهم واولادهم ينعون بمزيد الحزن والاسى خالهم .

الحاج امين على التابعى

ويسألون الله ان يتغمده بواسع رحمته ويلهمنا واولاده الصبر والسلوان .

●○●

العمدة عبدالرحيم عمدة الترعة واخوته واولادهم ينعون بمزيد الحزن عميد العائلة عمهم المرحوم الحاج امين على التابعى تغمده الله بواسع رحمته والهمنا الصبر .

●○●

عبدالدايم توفيق التابعى واولاده ينعون ابن عمهم المرحوم الحاج امين على التابعى للفقيد الرحمة .

الحاج ادم احمد واولاده ينعون بمزيد الحزن فقيدهم الحاج امين على التابعى تغمده الله برحمته .

●○●

عائلة ابراهيم فرج ينعون فقيدهم فقيد العائلة المرحوم الحاج امين على التابعى تغمده الله بواسع رحمته والهمنا الصبر .

●○●

عبدالجواد وعبدالرحيم الصادق واولادهم ينعون بمزيد الاسى فقيدهم الحاج امين على التابعى للفقيد الرحمة .

●○●

عبدالسميع وتقى وعبود واحمد ومحمد ينعون عمهم الحاج امين التابعى .

●○●

جابر جبريل يشاطر الاسرة الاحزان .

شركة النصر للاجهزة الكهربائية والالكترونية فيليبس

أعضاء مجلس الادارة ورؤساء القطاعات ومديرو العموم ومديرو الادارات واللجنة النقابية وجميع العاملين بالشركة ينعون بمزيد الحزن والاسى السيدة المرحومة

والدة المهندس / محمد محيى الدين أبو علم

رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ويسألون الله للراحلة الكريمة الرحمة ولرئيس الشركة وللاسرة خالص العزاء

عميد عائلة الحساسبة بخارقة جرجا وبورسعيد

انتقل الى رحمة الله الشيخ
كمال صديق رزق الله

عضو مجلس محلى المركز وقريب ونسيب جميع عائلات خارقة جرجا والعزاء بدوار العائلة تلغرافيا خارقة جرجا .

○ ● ○

لعائلة الحساسبه عزاؤنا ـ صادق ابو الشباب

التربية الرياضية بنات بطنطا

تشاطر الزميلة عفاف فرج لوفاة والدتها

الجمعية التعاونية لنقل البضائع بالسيارات بكفر الشيخ

رئيس واعضاء مجلس الادارة واعضاء الجمعية والعاملون بالجمعية يشاطرون المهندس
عماد عبدالرازق العتريى
مدير عام الجمعية والعائلة لوفاة عمه عبدالسميع العتريى
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

التامينات الاجتماعية بمنوف

تواسى
الزميل محمد الصعيدى لوفاة شقيقة الزميل محمود الصعيدى فعزاء وصبرا

بسم الله الرحمن الرحيم

توفى الى رحمة الله تعالى
فقيد آل ابوعميره باولاد سلامه
الحاج مصطفى احمد سليمان هارون ابو عميره

والد كل من احمد ومحمد بالسعودية ومحمود وصلاح المزارعين والسيد بالثانوية العامة وابن عم المعلم جابر سليمان ابوعميره بسوق الجملة بالاسكندرية والحاج فتحى واحمد ومطاوع السعدى المزارعين وقريب عائلات عرابة ابو كريشه ورجاب وفواز ونصار بالعسيرات وعائلات المنشأة وعرابه ابوبهب وابو عزيز وعرابه ابيدوس وحمادى ببلصفوره وعميره بقنا والعزاء تلغرافيا اولاد سلامه .

○ ● ○

صادق ابوالشباب معتمد الاخبار يقدم لآل ابوعميره عزاءه ومواساته .

توجيه الصحافة بادارتى شرق والمنتزة

بالاسكندرية ينعى بمزيد الحزن والاسى
الاستاذ محمد يوسف عثمان
المدير العام للفقيد الرحمة

○ ● ○

الصحافة المدرسية بالاسكندرية

العاملون بالصحافة المدرسية ينعون
الاستاذ محمد عثمان
المدير العام ورائد الصحافة المدرسية تغمده الله برحمته ولاله الصبر .

فقيد آل الخليجى

انتقل الى رحمة الله المرحوم
محمد عبدالرحمن يوسف
عمدة السلامونى
وعميد عائلة الخلايجة

والد السيد الموجه بادارة سوهاج التعليمية ونصحى مفتش ادارة التعيينات بالوزارة واحمد ليسانس حقوق وشقيق الحاج محمود عبدالرحمن والمرحوم الحاج احمد عبدالرحمن وعم الحاج امين بالمعاش واحمد الخليجى المحامى والملازم اول شرطة محمد عبدالرحمن وابن عم العميد اسماعيل موسى ومحمد كمال مفتش تموين وصهر كامل شملول وحسن عباس والعزاء تلغرافيا السلامونى باخميم .

× × ×

لآل الخليجى عزاؤنا ـ صادق ابوالشباب .

نقابة المهن الزراعية بالمنوفية

تشاطر المهندس رأفت زكريا السعيد الاحزان لوفاة والده وللاسرة العزاء ..

الصناعية بنات بشبين الكوم

تشاطر السيدة سميحة حسن لوفاة زوجها للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء ..

●○●

اسرة الملابس الجاهزة بالمدرسة تشاطر السيدة سميحة حسن لوفاة زوجها ..

البقاء لله

آل شلتوت باسيوط والنخيله
ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم
حرم الحاج علام شلتوت
التاجر بسوق الجملة للخضر باسيوط والعزاء تلغرافيا آل شلتوت باسيوط .

جمال عبدالناصر الاعدادية بنات بالدقى ـ تنعى بمزيد الحزن والاسى والد الزميلة نبيلة فاضل النوبهى وللفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

دار المعلمات بالمنصورة
تنعى والد الزميلة محاسن محمود عبدالحميد للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء .

الادارة الزراعية بكوم حماده

تشاطر المهندس مبروك حافظ حنوره الاحزان لوفاة والده فللفقيد الرحمة

السادات الثانوية بالاسكندرية

تنعى فقيدها المرحوم/محمد محمد عثمان المدير العام للفقيد الرحمة

نقابة المهن الزراعية بالغربية

تنعى بمزيد الحزن والاسى المهندس
عبدالرحمن ابراهيم الشوبكى
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

●○●

نقابة المهن الزراعية بالغربية

تشاطر المهندس حمدى الشوبكى الاحزان لوفاة شقيقه للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء

صفوت الشريف
وزير الاعلام

والعاملون بكافة قطاعات ومؤسسات الاعلام المصرى فى الداخل والخارج ينعون بمزيد من الاسى والحزن

الكاتب الكبير المرحوم
احسان عبدالقدوس

كاتبا ومفكرا وادبيا وسياسيا عملاقا قدم لمصر طريقا وطنيا حافلا واعطى من فكره وعقله العديد من الكتابات فى المجالات السياسية والادبية والفكرية تكانت تراثا نعتز به جميعا رحم الله فقيد مصر الكبير والهم ذويه وتلاميذه الصبر والسلوان .

شركة وادى كوم امبو

رئيس قطاع التنفيذ والعاملون بمناطق الوجه القبلى ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم .

المحاسب مصطفى يوسف حسين
مدير ادارة العقارات
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

شكر

شكر عائلة العتريى
تتقدم عائلة العتريى وجميع عائلات مسير ومنية مسير للمتفضلين بمواساتهم بالحضور والبرق لوفاة عميد العائلة
الاستاذ عبدالسميع العتريى

ذكرى

شكر وذكرى الاربعين
للمرحوم

الحاج/ رجب القماح

تتقدم عائلة القماح بالشكر لكل من تفضل بمواساتها سواء بالحضور والبرق فى عميدها الحاج/ رجب القماح وستقام ليلة الاربعين اليوم السبت بدار مناسبات ميدان الجيش بالقاهرة

شكر وذكرى الاربعين

عائلة الشيخ واقاربهم بالجزيرية وقنا واسوان والبحر الاحمر والقاهرة والسويس واسنا يتقدمون بخالص الشكر والتقدير لكل من واساهم فى فقيدهم عميد العائلة المرحوم
الحاج عمر راشد عمر
وكيل المجلس المحلى بالقناوية سواء بالحضور او البرق او النشر وستحيى ذكرى الاربعين بالجزيرية يوم الجمعة ١٩٩٠/١/١٩ ولا أراكم الله مكروها فى عزيز لديكم

★ وظائف خالية

فرصة لحاملي الثانوية العامة والدبلومات
لدراسة مستوى دبلوم
السكرتارية المتطورة
• الدراسة نظرية وعملية على أجهزة الكمبيوتر IBM والماكنتوش
• الدراسة مدتها ساعتان
فصول خاصة لخريجي الجامعات والمعاهد
• التسجيل خلال اسبوع من تاريخه
للاتصال ٢٩٣٠٢ ... ٢٤٨٨٤٨٥

الشرق للتأمين
منطقة القاهرة
١٣ ش السد الجوانى السيدة زينب

تدعو الشركة الطموحين من الجنسين الراغبين فى دخل متزايد للعمل مندوبى انتاج من بين حملة المؤهلات العليا او فوق المتوسط او المتوسطة خريجى التجارة .

الراغبين فى العمل بالانتاج عن طريق النقل او الاعارة من بين العاملين بالحكومة او القطاع العام وكذا راغبى التعيين من ذوى الخبرة فى التسويق او العلاقات العامة العاملين من الخارج ..

وذلك شرط تأدية الخدمة العسكرية او الاعفاء منها بالنسبة للذكور يتمتع من يجتاز الاختبارات بمرتبات ومكافآت ومصاريف انتقال وحوافز انتاج مجزية ..

تقدم الطلبات شخصيا او بالبريد الى السيد محمد احمد شاهين مراقب الانتاج بالعنوان اعلاه خلال اسبوعين من تاريخ النشر ..

★ مزايدات

شركة مصر لحليج الاقطان
تعلن عن مزايدة لهدم وبيع انقاض عمارتين بمحلج الشركة بالواسطى محافظة بنى سويف جلسة الاربعاء ٣١ يناير ١٩٩٠ والعمارتين مبانى بالدبش والطوب والكتل الخشبية والكمر الحديد تسحب كراسة الشروط من مقر الشركة ٦ أ شارع بهى الدين بركات بالجيزة مقابل سداد خمسة جنيهات .

شركة النصر للتليفزيون والالكترونيات
دار السلام ـ طريق المعادى الزراعى
تعلن الشركة عن مزايدة لبيع كتل مخلفات البلاستيك الساعة ١٢ ظهر يوم السبت ١٩٩٠/١/٢٠ والمعاينة بالشركة . تقدم العطاءات داخل مظروف مغلق مصحوب بشيك بمبلغ الف جنيه تأمين عقد البيع فى حالة رسو العطاء . ولن يلتفت للعطاءات التى تقدم بعد الساعة ١٢ ظهر يوم المزايدة .

شركة النيل العامة لنقل البضائع
ش مركز تدريب المدربين الاميرية ـ القاهرة
خلف شركة مصر للالبان
تعلن
عن بيع قطعة ارض مسطحها فدان ، ١٠ قيراط ، ٢١ سهم شاملة المنشآت المقامة عليها (ورش ومخازن وادوات) كاملة المرافق والكائنة بشارع ترعة الجبل رقم ٦ عبر الملاك غمرة القاهرة تصلح لاى مشروع والمعاينة يوميا من الساعة ٨ صباحا وحتى الساعة ٢ ظهرا .
تقدم العروض فى مظاريف مغلقة بجلسة الثلاثاء ١٩٩٠/١/٣٠ الساعة ١٢ ظهرا بمقر الشركة عاليه على ان يرفق بالطلب شيك مقبول الدفع او خطاب ضمان بمبلغ ١٠٠٠٠ جنيه (عشرة الاف جنيه) ولن يلتفت لاى طلب غير مستوفى الشروط . وترسل المظاريف باسم السيد / المهندس مدير عام المخازن والمشتريات ولكافة الاستعلامات يتم الاتصال بادارة الشركة تليفون ٢٥٧٦٨٥٨ ـ ٢٥٧٦٦٩

★ مزايدات

مجلس مدينة بنها
العقود والمشتريات
يعلن مجلس مدينة بنها عن مزاد علني بجلسة ١٩٩٠/١/٢٨ وذلك لتأجير عدد (٢) لنش ميكانيكي للتعدية لقرية بطا مركز بنها طبقا للشروط والمواصفات التى يمكن الحصول عليها من العقود والمشتريات للمجلس نظير مبلغ ٥ جنيهات للنسخة الواحدة ويلزم سداد مبلغ ٣٠٠٠ جنيه تأمين دخول المزاد يزاد الى ٣٠٪ من القيمة السنوية فى حالة الرسو كتأمين نهائى ويعتبر قانون ٩ لسنة ٨٣ ولائحته التنفيذية مكملا لهذا الاعلان .

شركة القاهرة للزيوت والصابون
٦ ميدان الفلكى القاهرة
المزايدة العالمية رقم ٢ لسنة ٩٠/٨٩
لتصدير كمية ٣٠٠ طن (ثلاثمائة) جليسرين خام طبقا للمواصفات البريطانية ١٩٦٤/٢٦٢١ .

SOAPLYE CRUDE
GLYCERINE 80 %
GLYCEROL .
B . S . S 2621/1964

البضاعة معباة داخل براميل صاج مستعملة وصالحة للتصدير .
الشحن فبراير ١٩٩٠ ..
اى زيادة فى نسبة الجليسرول طبقا للتحاليل المعتمدة يلتزم المشترى بسداد قيمتها ..
تقدم عروض الاسعار بالعملات الحرة الاجنبية ويفضل الدولار الامريكى الحر على اساس فوب الاسكندرية وسى اند اف على العنوان عالية ..
العروض سارية المفعول حتى ١٩٩٠/٢/٢٨ ومتضمنة خطاب ضمان بـ ٦٠٠٠ دولار (ستة الاف) دولار وسارى المفعول لمدة ثلاثة اشهر ..
يتم فتح المظاريف فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٠/١/٣٠ ..
يتم السداد بفتح اعتماد مستندى معزز وغير قابل للالغاء على البنك الاهلى المصرى ٢٤ شارع شريف بالقاهرة .
لن يلتفت للعروض التى ترد بعد الميعاد او خالية من الشروط السالفة الذكر ..

★ مناقصات

بنك القاهرة
مناقصة عامة لتوريد خزائن حديدية محصنة ضد الحريق والسطو طبقا للاتى :
عدد ٣٠ خزينة لحفظ النقدية
عدد ٢٥ خزينة لحفظ المستندات
طبقا لكراسة الشروط التى يمكن الحصول عليها مقابل تقديم طلب مدموغ لادارة التوريدات ببرج بنك القاهرة بالعنوان (٣٠ ش رشدى ـ عابدين) علما بأن الموعد المحدد لفض المظاريف الثانية عشرة ظهر الخميس ١٩٩٠/١/٢٥ .

شركة حلوان للصناعات غير الحديدية
مصنع ٦٣ الحربى
عين حلوان
تعلن لشركات القطاعين العام والخاص عن طرح المناقصة العامة رقم ٩٠/٨٩/٥١ جلسة ١٩٩٠/١/٣١ عن توريد (خردة نحاس) .
وتطلب كراسة الشروط والمواصفات من ادارة التموين المحلى بالشركة على عرضحال تمغة فئة ٦٥ قرش وبعد سداد ثمن النسخة وقدرها ٢٠ جنيها (عشرون جنيها) .
لن يلتفت لاى عطاء يرد بعد جلسة فتح المظاريف أو أى عطاء غير مصحوب بالتامين الابتدائى وقدره ٢٪ يزاد الى ١٠٪ فى حالة رسو العطاء ـ أو أى عطاء غير مصحوب بصورة البطاقة الضريبية بالنسبة للقطاع الخاص ـ لن تقبل الحوالات البريدية سداد لثمن النسخة أو التامين الابتدائى .

★ عطاءات

وزارة الزراعة
الادارة العامة للمخازن والمشتريات
تقبل العطاءات (بالجنية المصرى) فى المناقصة العامة عن توريد عدد ٤ سيارات بيك اب كابينه مزدوجة او مفردة لزوم الادارة المركزية للارشاد الزراعى والمحدد لفتح مظاريفها الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ١٩٩٠/١/٢٤ وذلك بمكتب السيد المحاسب مدير ادارة المشتريات والمبيعات بالحجرة رقم ١١٩ بالدور الاول بمبنى ديوان عام وزارة الزراعة بالدقى .
● وتطلب كراسة والشروط والمواصفات من الادارة المذكورة بتقديم طلب على عرضحال تمغة فئة ٦٥٠ مليما ونظير سداد مبلغ (خمسة وعشرين جنيها) للنسخة الواحدة .
● علما بأن التامين الابتدائى المطلوب ٢٪ يزاد الى ١٠٪ كتامين نهائى عند رسو العطاء .
●● وستستبعد العطاءات غير المستوفاة لهذه الشروط .

المقاولون العرب « عثمان احمد عثمان وشركاه » قطاع الامداد
ادارة المشتريات المركزية والمواد الاساسية الجبل الاخضر / مدينة نصر
تعلن عن طرح المناقصة العامة رقم ٢٥ لسنة ٩٠/٨٩ لتوريد بنتونايت .
ـ تقدم العطاءات داخل مظاريف مغلقة باسم السيد الاستاذ /. المدير العام المساعد مدير ادارة المشتريات المركزية والمواد الاساسية فى موعد اقصاه الاثنين الموافق ١٩٩٠/١/٢٩ الساعة الثانية عشر ظهرا وهو موعد فتح المظاريف مصحوبة بتأمين ابتدائى قدرة ٢٪ كشرط لدخول المناقصة .
للشركة الحق فى قبول او رفض اى عطاء دون ابداء الاسباب وممارسة انسب عرضين .
قيمة الكراسة خمسون جنيها .

شركة حلوان للصناعات غير الحديدية
مصنع ٦٣ الحربى
عين حلوان
تعلن لشركات القطاعين العام والخاص عن طرح المناقصات العامة الموضحة بعد بضاعة حاضرة بالعملة المحلية خالصة الجمارك .
رقم المناقصة ٩٠/٨٩/٤٩ قطع فديما مثلثة ودائرية جلسة ١٩٩٠/١/٢٩ ثمن النسخة ١٥ جنيه .
رقم المناقصة ٩٠/٨٩/٥٠ عدد عامة جلسة ١٩٩٠/١/٣٠ ثمن النسخة ٢٥ جنيه .
تطلب كراسة الشروط والمواصفات من ادارة التموين المحلى بمقر الشركة بعين حلوان مقابل عرضحال تمغة فئة خمسة وستون قرشا وسداد ثمن النسخة وتقدم العطاءات مصحوبة بالتأمين الابتدائى وقدرة ٢٪ من قيمة العطاء يزاد الى ١٠٪ بعد رسو العطاء مع ضرورة تقديم صورة البطاقة الضريبية .

شركة تنمية الصناعات الكيماوية (سيد)
الطالبية / الهرم / الجيزة
تعلن الشركة عن مناقصة عامة بين موردى القطاعين العام والخاص لتوريد خطة الملابس الخاصة بالشركة جلسة فتح المظاريف يوم الاحد الموافق ١٩٩٠/١/٢٨ الساعة الثانية عشرة ظهرا .
ـ تطلب كراسة الشروط والمواصفات بطلب رسمى مصحوبا بدمغة من الادارة العامة للمشتريات .
ـ تقدم العطاءات داخل مظروف مغلق باسم السيد / الاستاذ مدير عام المشتريات بالعنوان عاليه وتكون مصحوبة بتأمين ابتدائى قدره ٢٪ من قيمة العطاء يزاد الى ٥٪ عند رسو العطاء وترفق صورة من البطاقة الضريبية .
ـ لن يلتفت الى المظاريف غير المستوفاة للشروط عاليه او التى ترد قبل او بعد الميعاد او غير المصحوبة بالتامين المطلوب .

★ عطاءات

معهد بحوث الصحراء بالمطرية
١ شارع متحف المطرية ـ القاهرة
يعلن المعهد عن المناقصة العامة بين القطاعين العام والخاص عن توريد اجهزة علمية معملية جلسة الثلاثاء ١٩٩٠/١/٣٠ الساعة الثانية عشرة ظهرا بمقر المعهد وتطلب كراسة الشروط من ادارة المشتريات بالمعهد على طلب مدموغ نظير سداد مبلغ ثلاثين جنيها .
ويرفق بالعطاءات تأمين ابتدائى قدره ٢٪ نقدا او خطاب ضمان او شيك مقبول الدفع باسم معهد بحوث الصحراء ـ وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى يزاد الى ١٠٪ عند الرسو وان يلتفت الى العطاء غير المصحوب بالتامين
٩٠/١٨١٠

الوحدة المحلية لمركز ومدينة بركة السبع
العقود والمشتريات
تعلن فى مناقصة عامة بين مقاولى القطاعين العام والخاص عن : ـ
١ ـ انشاء ماوى بكفر هلال جلسة الخميس ١٩٩٠/١/١٨ .
٢ ـ انشاء فصلين ارضى وفصلين علوى بمدرسة الاتحاد بطوخ طنبشا جلسة السبت ١٩٩٠/١/٢٠ .
٣ ـ انشاء فصلين ارضى وفصلين اول علوى بمدرسة كفر نفره جلسة الاثنين ١٩٩٠/١/٢٢ .
٤ ـ انشاء اسوار حول عمليات المياه جلسة الاربعاء ١٩٩٠/١/٢٤ .
٥ ـ انشاء مكاتب بريد جلسة الخميس ١٩٩٠/١/٢٥ .
٦ ـ انشاء فصول دراسية بجنزور جلسة الاحد ١٩٩٠/١/٢٨ .
٧ ـ تغويص بئر ارتوازى بكفر هلال جلسة الثلاثاء ١٩٩٠/١/٣٠ .
٨ ـ تغيير الطالع والنازل وتطهير بئر بعملية مياه شنتنا الحجر جلسة السبت ١٩٩٠/٢/٣ .
٩ ـ توريد ٢ مجموعة رفع مياه كهربائية قوة ٤٠ حصانا .
١٠ ـ توريد حنفيات حريق
١١ ـ توريد طلمبات رفع مياه جلسة الاربعاء ١٩٩٠/٢/٧ .
١٢ ـ توريد مقطورة كسح وقمامة ومياه جلسة السبت ١٩٩٠/٢/١٠ .
١٣ ـ انشاء وحدة مطافئ بطوخ طنبشا جلسة الاحد ١٩٩٠/٢/١١ .
٩٠/١٨٤٨

محافظة المنوفية
مديرية الاسكان والمرافق
ادارة العقود
مناقصة عامة
تطرح المديرية بين مقاولى القطاع العام والخاص المناقصات العامة التالية : ـ
١ ـ عقد انشاء عمارات سكنية . على النحو التالى بقرى مركز منوف .
عدد ١ عمارة مدخلين (٢٠ وحدة) سروهيت
عدد ١ عمارة مدخل واحد (١٠ وحدات) سروهيت
عدد ٢ عمارة مدخل واحد (٢٠ وحدة) سنجرج
عدد ٢ عمارة مدخل واحد (٢٠ وحدة) كمشوش
بجلسة ١٩٩٠/٢/١٠ وثمن كراسة الشروط مائة وخمسون جنيها
٢ عقد المرحلة الثالثة من تطوير مستشفى منوف العام (انشاء المطبخ والمغسل) بجلسة ١٩٩٠/٢/١١ وثمن كراسة الشروط مائتا جنيه .
تسحب كراسة الشروط ومستندات كل عملية من ادارة العقود بالمديرية بعد سداد الثمن . على ان يضاف جنيهان فى حالة ارسالها بالبريد . وتقدم العطاءات للمديرية موقعة من اصحابها فى موعد اقصاه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم المحدد لفتح المظاريف قيمته لن يلتفت اليه . ويزاد التامين الابتدائى الى ٥٪ (خمسة فى المائة) فى حالة الرسو . على ان يتضمن العطاء سابقة الاعمال وبطاقة مقاولى القطاع الخاص مجددة والبطاقة الضريبية .
وتخضع المناقصة لاحكام القانون رقم ٩ لسنة ١٩٨٣ ولائحته التنفيذية
٩٠/١٨١٢

★ عطاءات

المقاولون العرب
عثمان أحمد عثمان وشركاه
فرع القناة وسيناء
يعلن عن مناقصة عامة رقم ٨٢/١٢ لسنة ١٩٩٠ بين القطاعين العام والخاص لتوريد كمية ١٠٢ طن بوية دهانات وأخشاب لعملية المستشفى التعليمى بالاسماعيلية .
تسحب كراسة المواصفات والشروط من اليهوم من قسم المشتريات بادارة الفرع بمنشية الشهداء بالاسماعيلية نظير سداد مبلغ ٥٠ جنيها لا غير وسيتم سداد تامين ابتدائى ٢٪ يزاد الى ١٠٪ عند رسو العطاء كتامين دخول الجلسة .
وقد تقرر عقد جلسة فتح المظاريف يوم الاثنين الموافق ١٩٩٠/١/٢٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا ولن يلتفت الى أى عطاء يرد بعد الموعد المحدد ومن حق الشركة عمل ممارسة بين أقل سعرين ومن حق الشركة قبول أو رفض أى عطاء دون ابداء الاسباب .

اتحاد نقابات المهن الطبية

مشروع علاج الاعضاء واسرهم
٦ شارع الحديقة جاردن سيتى
يعلن عن طرح مناقصة توريد جهاز حاسب آلى (كومبيوتر) لمشروع علاج الاعضاء واسرهم وتطلب كراسة الشروط والمواصفات من الادارة المالية للاتحاد مقابل مائة جنيه وتقدم العطاءات مصحوبة بتأمين ابتدائى قدره ٢٪ نقدا او بشيك مقبول الدفع يرفع الى ١٠٪ عند الرسو ويرفق بها صورة البطاقة الضريبية وصورة السجل التجارى وصورة الاستمارة ١٤ س بالنسبة للوكلاء التجاريين وجلسة فتح المظاريف ١٩٩٠/١/٢٧ الساعة الثانية عشرة ظهرا ولن تقبل العطاءات التى ترد بعد هذا الميعاد أو المخالفة للشروط كما أن للاتحاد الحق فى قبول أو رفض أى عطاء دون ابداء الاسباب ويعتبر القانون رقم ٩ لسنة ١٩٨٣ بتنظيم المناقصات والمزايدات ولائحته التنفيذية مكملا لهذا الاعلان..

★ عطاءات

الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز
تعلن عن طرح مناقصة عامة رقم ١٩٩٠/٤١ بين شركات القطاعين العام والخاص لتنفيذ تعلية ثلاثة ادوار فوق مبنى الادارة المركزية بمصنع طره .
ويشترط دخول المناقصة ان تكون حجم الاعمال السنوية تقدر بمبلغ اثنين مليون جنيه فى اعمال متشابهة مع تقديم سابق الخبرة ـ وتحددت جلسة الساعة ١٢ ظهر يوم الثلاثاء ٦ فبراير ١٩٩٠ لفتح المظاريف بالقطاع التجارى ٤١ عبدالخالق ثروت / القاهرة حيث تطلب الشروط والرسومات مقابل ثلاثمائة جنيه للنسخة الواحدة ـ يشترط لدخول المناقصة دفع تأمين ابتدائى قدره ٢٪ من القيمة الاجمالية للمناقصة .

المقاولون العرب
عثمان أحمد عثمان وشركاه
فرع طنطا
يعلن الفرع عن طرح عطاء ٩٠/٢ بين مقاولى القطاعين العام والخاص أعمال طبقات عازلة للرطوبة بعملية مجارى رأس البر .
وقد تحدد يوم الاحد الموافق ١٩٩٠/١/٢٨ الساعة الثانية عشرة ظهرا موعدا لجلسة فتح المظاريف ـ وتسحب كراسة الشروط والمواصفات من الادارة الفنية للفرع بعمارة الشركة بطنطا نظير مبلغ مائة جنيه على أن يقدم المقاول صورة من بطاقة تسجيل مقاولى القطاع الخاص والبطاقة الضريبية والسجل التجارى وسابقة الاعمال قبل سحب كراسة الشروط والمواصفات ..

الشركة العقارية المصرية
احدى شركات وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى
٢ شارع الدكتور عبدالحميد سعيد (طلعت حرب) القاهرة
ت : ٧٤٨٤٨٤
تعلن عن المناقصة العامة رقم ٨٩/١٧ ـ ١٩٩٠ والمحدد لها جلسة ظهر يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٠/١/٢٤ لتوريد مواد الفواصل والمعالجة الخرسانية والنسيج الصناعى التالية لمشروع تبطين فروع الرى بزمامات الشركة وهى :
١ ـ مواد الفواصل الامامية
Joint Sealant Material
٢ ـ نسيج صناعى بعرض ١٠٢ م . Filter Fabric
٣ ـ مواد معالجة الخرسانة
Conorete Curing Compounds .
٤ ـ مواد الفواصل الخلفية
Backing Filler Material .
● تطلب كراسة الشروط والمواصفات والكميات من ادارة العقود والمشتريات بالشركة بالعنوان عاليه نظير سداد مبلغ خمسين جنيها .
● وكل عطاء يصل بعد الموعد المحدد او غير مصحوب بالتامين الابتدائى ٢٪ (اثنان فى المائة) من قيمة العطاء لن يلتفت اليه .

الشرق للتأمين
تعلن شركة الشرق للتأمين عن بيع مخلفات حريق بجلسة الخميس ١٩٩٠/١/١٨ باللوطين الاتيين :
الاول : قطع غيار ومهمات وكايلات ..
الثانى بوبينات ورق ومطبوعات وثلاثة عشر الف كرتونة ..
والكراتين موجودة بمخزن القبارى بالاسكندرية التابع لشركة مصر للاستيراد والتصدير وباقى المستنفذات موجودة بمخازن دار الهلال بالقبة: المعاينة ايام ١٤ و ١٥ و ١٦ يناير الجارى اثناء مواعيد العمل الرسمية .. بالمواقع المذكورة . تطلب كراسة الشروط من ادارة الشركة مقابل ١٠ جنيهات لكل لوط وتقبل العروض من تاريخه بمظروف مغلقة مرفق به شيك مقبول الدفع برسم شركة الشرق للتامين بمبلغ خمسة الاف جنيه تامين دخول المزاد لكل لوط ولن ينتظر للعروض المقدمة يوم الجلسة او على نموذج غير المعد لذلك وللشركة الحق فى قبول او رفض اى عرض دون ابداء الاسباب .. وتعقد جلسة البيع الواحدة ظهرا بادارة الشركة ٩ طلعت حرب القاهرة بدون ممارسة بين التجار..

★ عطاءات

الهيئة القومية للاتصالات
قطاع المخازن والمشتريات
تعلن الهيئة عن مناقصة عامة داخلية لتوريد ٣٠٠ كم مواسير بولى ايثلين اسود لكوابل الالياف الضوئية قطر الماسورة ٣٢ مم من الخارج والسمك ٢مم احالة رقم ٣/٩٠/٧ مناقصة يوم ١٩٩٠/١/٢٢ ويمكن الحصول على كراسة الشروط والمواصفات من قطاع المخازن والمشتريات بسنترال الاوبرا الدور التاسع بطلب متموغ مقابل ١٠٠ جنيه وتقبل العطاءات حتى الساعة ١٢ ظهرا يوم ١٩٩٠/١/٢٢
٩٠/١٨٦٦

★ مقاولات

شركة النيل العامة للطرق الصحراوية
٧ أرض الشركات ـ الفوالة عابدين القاهرة
تعلن الشركة عن حاجتها فى تسجيل مقاولين نقل بيتومين داخل تنكات من معامل التكرير للبترول الى عمليات الشركة المختلفة وعلى راغبى التسجيل تقديم المستندات الدالة على ملكية السيارات وسجل مقاولى القطاع الخاص والسجل التجارى .

★ اخطارات

وزارة الصحة
تعلن انه سيتم اجراء حركة تكليف الاطباء البشريين المقررة فى ١٩٩٠/٢/١ طبقا للاتى :
١ ـ تكليف الاطباء البشريين الجدد الجدد خريجى دور ديسمبر ٨٨ ..
٢ ـ نقل اطباء الرعاية الصحية الاساسية بالريف والحضر الى وظائف مقيمين تخصصات فنية بمستشفيات الوزارة العلاجية والهيئة العامة للمستشفيات والمعاهد التعليمية والمؤسسات العلاجية بالقاهرة والاسكندرية وبورسعيد لمن امضوا مدة عام بوحدات الرعاية الصحية الاساسية ..
٣ ـ حركة النقل داخل القطاع الريفى من محافظة الى اخرى لمن امضوا ستة شهور عمل على الاقل بوحدات الرعاية الصحية الاساسية ..
وعلى هؤلاء الاطباء استلام استمارات الرغبات من مديريات الشئون الصحية بالمحافظات والمستشفيات الجامعية التى يعملون بها ..
وبالنسبة للاطباء المجندين عليهم استلام الاستمارات من مديريات الشئون الصحية او من ادارة التكليف بوزارة الصحة شارع مجلس الشعب واخر موعد لتلقى هذه الاستمارات مستوفاه جميع البيانات والمستندات هو ١٩٩٠/١/١٥ .. ٩٠/١٨٤٢

★ اسعار الذهب

السرجانى
جواهرجية
نبيل وشريف السرجانى وشركاهم
توصية بالأسهم
الصاغة: ت ٩٠١٢٥٥
خان الخليلى: ت ٣٩١١٧٨٠
والفرع الجديد فندق سونستا
بمدينة نصر: ت ٦٠٩٢٤٤

الجنيه	٢٢٦٨٠ قرشا
عيار ٢٢,٥	٢٣١٢ قرشا
عيار ٢١	٢٩٦٠ قرشا
عيار ١٨	٢٥٣٧ قرشا
عيار ١٤	١٩٧٣ قرشا

متوسط اسعار الأمس)

شركة وحيد وايهاب
صفوت شفيق غالى
" ليمتد "
ذات مسئولية محدودة
أهل لكل ثقة
مصوغات ومجوهرات بالصاغة
ت ٩٠٧٤٧٠/ ٩٠١٤٩٠

★ اعمال الالوميتال

★ رابكو للالومنيوم والديكور تقدم متر الالومنيوم ٧٠ جنيها بالزجاج
ت ٩٠٦٩٨٣/ ٥٣٨٢٧٢ .

★ مطلوب شريك

شركة سياحة وسط البلد
مطلوب شريك خبرة فى السياحة ت ٣٩٢٨٧٠٢ .

★ انذارات تجارية

الامارات العربية المتحدة
UNITED ARAB EMARITES
Y · K · K ·
تعلن يوشيدا كوجيو ـ كابوشيكى كايشا ـ اليابان انها المالكة الوحيدة للعلامة الموضحة اعلاه والمسجلة ببلد الاصل اليابان وكثير من البلاد العربية وتستعمل هذه العلامة على المنتجات الاتية . غلافة انزلاقية (سوستة) مثبت من القطيفة ، الشناكل والابر ، والازرار وكل المنتجات التى تقع بالفئة ٢٦ لذا يكون معلوما ان الشركة المذكورة تطالب بكافة الحقوق المتعلقة بالعلامة المذكورة وسوف تتخذ كافة الاجراءات القانونية ضد اى شخص او شركة او مؤسسة تقوم بتقليد او تزييف او التعدى على الحقوق فى الامارات العربية المتحدة وسوف تتخذ جميع الاجراءات القانونية لحماية هذه الحقوق .
يوشيدا كوجيو ـ كابوشيكى كايشا

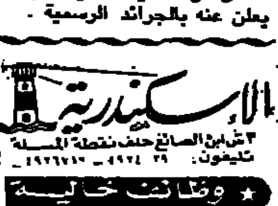
الامارات العربية المتحدة
UNITED ARAB EMARITES
ZAGLAN
تعلن يوشيدا كوجيو ـ كابوشيكى كايشا . اليابان انها المالكة الوحيدة للعلامة الموضحة اعلاه والمسجلة ببلد الاصل اليابان وكثير من البلاد العربية وتستعمل هذه العلامة على المنتجات الاتية : ـ غلافة انزلاقية (سوستة) مثبت من القطيفة . الشناكل والابر ، والازرار وكل المنتجات التى تقع بالفئة ٢٦ لذا يكون معلوما ان الشركة المذكورة تطالب بكافة الحقوق المتعلقة بالعلامة المذكورة وسوف تتخذ كافة الاجراءات القانونية ضد اى شخص او شركة او مؤسسة تقوم بتقليد او تزييف او التعدى على الحقوق فى الامارات العربية المتحدة وسوف تتخذ جميع الاجراءات القانونية لحماية هذه الحقوق .
يوشيدا كوجيو ـ كابوشيكى كايشا

الامارات العربية المتحدة
UNITED ARAB EMARITES
VISLON
تعلن يوشيدا كوجيو ـ كابوشيكى كايشا ، اليابان انها المالكة الوحيدة للعلامة الموضحة اعلاه والمسجلة ببلد الاصل اليابان وكثير من البلاد العربية وتستعمل هذه العلامة على المنتجات الاتية : ـ غلافة انزلاقية (سوستة) مثبت من القطيفة . الشناكل والابر ، والازرار وكل المنتجات التى تقع بالفئة ٢٦ لذا يكون معلوما ان الشركة المذكورة تطالب بكافة الحقوق المتعلقة بالعلامة المذكورة وسوف تتخذ كافة الاجراءات القانونية ضد اى شخص اوشركة او مؤسسة تقوم بتقليد او تزييف او التعدى على الحقوق فى الامارات العربية المتحدة وسوف تتخذ جميع الاجراءات القانونية لحماية هذه الحقوق .
يوشيدا كوجيو ـ كابوشيكى كايشا

الامارات العربية المتحدة
UNITED ARAB EMARITES
QUICKLON
تعلن شركة يوشيدا كوجيو ـ كابوشيكى كايشا شركة يابانية الكائن مقرها ١ كاندا ايزمى شوشيودا كوطوكيو اليابان انها المالكة الوحيدة للعلامة الموضحة اعلاه والمسجلة باليابان . تستعمل هذه العلامة على المنتجات الاتية : ـ غلافات انزلاقية (سوستة مثبتة) من القطيفة . الشناكل والابر ، الازرار ، الابزيم الكباسين وكل انواع السوست ومنتجاتها والمنتجات الموضحة عاليه تسوق بواسطة شركة يوشيدا كوجيو كابوشيكى كايشا . لذا يكون معلوما ان الشركة المذكورة تطالب بكافة الحقوق المتعلقة بالعلامة المذكورة وسوف تتخذ كافة الاجراءات القانونية ضد اى شخص او شركة او اى مؤسسة تقوم بتقليد او تزييف او التعدى على الحقوق المذكورة فى الامارات العربية المتحدة وسوف تتخذ جميع الاجراءات القانونية لحماية هذه الحقوق
يوشيدا كوجيوك . ك .

★ عطاءات

محافظة كفر الشيخ
مديرية الاسكان والمرافق
الادارة المالية
اعلان
تعلن مديرية الاسكان والمرافق بمحافظة كفر الشيخ بأنه نظرا لاجراء بعض التعديلات برسومات مستشفى الطلبة بكفر الشيخ فقد وافق السيد المهندس المحافظ على تأجيل جلسة فتح المظاريف المحدد لها
١٩٩٠/١/٢١
الى موعد سيحدد فيما بعد يعلن عنه بالجرائد الرسمية .



★ وظائف خالية

★ مطلوب انسات محجبات للعمل بمدينة بريونى بمحطة الرمل بجوار جامع ابراهيم المقابلة شخصيا خلال اسبوع

مطلوب للعمل فورا
الشركة العالمية للتجارة والتوزيع
سكرتيرة حسنة المظهر شهادة عليا وشرطين اساسيين للقبول ان تجيد اللغة الانجليزية اجادة تامة وتكتب الة كاتبة بنوعيه ..
المقابلة شخصية لمدة يومين من تاريخه ..
٤٦ شارع الجزائر ـ اللبان ..
ت : ٤٨٢١٦٩٨ ..

★ الومنيوم

شركة العجمى للالمونيوم
البيطاش خلف مرفق مياه العجمى
قطاعات الالمونيوم ـ اكسسوار ـ أبواب ـ شبابيك واجهات الموتيوم .
تسهيلات كبيرة ـ أسعارنا لا تقبل المنافسة للاتصال
ت ٤٣٠٦٧٢٩

★ اسعار الذهب

مصوغات ومجوهرات
أحمد فتحى
ابراهيم الخياط ... اسكندرية
ت ٨٠٥٨٢٦ ـ ٨١٠١٦٢

الجنيه	٢٢٦٨٠ قرشا
عيار ٢٢,٥	٢٣١٢ قرشا
عيار ٢١	٢٩٦٠ قرشا
عيار ١٨	٢٥٣٧ قرشا
عيار ١٤	١٩٧٣ قرشا

متوسط اسعار الأمس)

مصوغات ومجوهرات
أحمد فتحى وهيثم الجندى
خبراء ... مثمنون

الجنيه	٢٢٦٨٠ قرشا
عيار ٢٢,٥	٢٣١٢ قرشا
عيار ٢١	٢٩٦٠ قرشا
عيار ١٨	٢٥٣٧ قرشا
عيار ١٤	١٩٧٣ قرشا

متوسط اسعار الأمس)

مصوغات ومجوهرات
فتحى
اخوان
ت ٨٠٤٢٣٩

الجنيه	٢٢٦٨ قرشا
عيار ٢٢,٥	٢٣١٢ قرشا
عيار ٢١	٢٩٦٠ قرشا
عيار ١٨	٢٥٣٧ قرشا
عيار ١٤	١٩٧٣ قرشا

متوسط اسعار الأمس).
ليس لنا فروع اخرى

مصوغات ومجوهرات
فتحى فتوح
٣٨ ش فرنسا ـ إسكندرية
ت ٨٠٠٠٤٥

الجنيه	٢٢٦٧٠ قرشا
عيار ٢٢,٥	٢٣٠٢ قرشا
عيار ٢١	٢٩٥٠ قرشا
عيار ١٨	٢٥٢٧ قرشا
عيار ١٤	١٩٦٣ قرشا

متوسط اسعار الأمس)

هكذا من الأصل

● تطوير نشرة أخبار التليفزيون



حسب التطوير خليكو طبيعيين وانتوا بتقدموا أنباء وصحافة

شايفة الخبر يا ليلى

ايه اللى بيحصل - مفروض يظهر موظف الأرصاد الجوية يكلم محمود سلطان .. إيه اللى طلع أم حسن بتاعة المحشي جارتنا في امبابة ؟

نحو الغد

في التاسع من يناير من عام ١٩٩٠ ، مضت ثلاثون سنة على بدء العمل في السد العالي .. ثاني اكبر خزان في العالم . وبلغت تكاليفه اربعمائة مليون دولار . وكان هذا الحدث ملحمة عظيمة بكل المقاييس . ملحمة شعب صمم على زيادة مساحته الخضراء . ووقف اهدار مياهه . ودخول عصر الكهرباء . وبدء مسيرة التقدم ! ولقد جاء سحب تمويل السد العالي من جانب امريكا وبريطانيا والبنك الدولي دليلا على ان الاستعمار . الذى رفضنا دخول احلافه العسكرية . لا يريد لنا شيئا من ذلك .. حتى لقد حشد الجيوش والاساطيل . واعلن الحرب عندما استخدمنا حقنا في تاميم شركة قناة السويس ردا على سحب تمويل السد واعمالا لحقوقنا الوطنية .. وكانت حرب ١٩٥٦ التي انهارت بعدها الامبراطوريتان البريطانية والفرنسية .. وكان هدف المعتدين مزدوجا فهو منع بناء السد . والاطاحة بنظام عبدالناصر .

إن شعبنا الذى بنى الاهرامات . وشق الطريق بين البحرين الابيض والاحمر بقناة السويس . استطاع ان يقيم بالسد هرما جديدا بالرغم من الضغوط والمؤامرات والحرب .. وبذلك اضفنا إلى المساحة المزروعة مليون فدان ولكن تحول اكثرها الآن واحسرتاه . إلى مدن وقرى ومبان . كذلك اصبحنا نخزن مياه النيل في بحيرة « ناصر » . كما تسببنا اطلاس ونتب ودوائر معارف العالم كله الا عندنا !!

وبالرغم من مرور ثلاثين عاما . فاننا لم ننفذ من المشاريع التكميلية للسد الا القليل وقد ادى ذلك الى بعض السلبيات في اراضينا الزراعية فمشروع السد كان يتضمن مشروعات تكميلية للصرف المغطى ولرفع بعض الخزانات والجسور . ولكننا غضضنا النظر عن تنفيذها رغم مرور ثلاثة عقود على العمل في بناء السد !

ولا نستطيع ان نتحدث عن السد بدون ذكر عون الشعب السوفيتي الذى هب إلى مساعدتنا ومدنا بالخبراء بعد سحب التمويل الغربي وتوجس الكثيرون من ان تمويل السد سينشر النفوذ السوفيتي . كما ظنوا بالاسلحة من قبل ولكن اثبت التاريخ انهم كانوا مغرضين ناصبوا السد العداء منذ البداية رغم ان مشروع السد كان مدروسا . ومدرجا في خطط الانتفاع باكبر قدر من مياه النيل

ولكن هؤلاء جميعا اضطروا في النصف الثاني من الثمانينات الى الاعتراف بعظمة السد . وجدواه في السنوات الخمس او الست الاخيرة تناقص فيضان النيل نتيجة للجفاف الذى اصاب قرابة عشرين دولة في شرق افريقيا . وعلى راسها الحبشة التي يرد منها اغلب مياه النيل ولولا الكميات الهائلة من المياه المخزونة في السد . لاصبحنا مثل غيرنا نعاني من الجفاف والمجاعة !

حسين فهمي

الخروج من مستنقع الاشتراكية

بقلم : مصطفى محمود

مات الفكر الماركسي بالسكتة في ساعة زمان ودون ان تطلق رصاصة تحية لجثته لمجرد ان الشعوب سمح لها بالكلام .. ولم تكن البورجوازية هي التي لعنت ماركس هذه المرة .. بل العمال والفلاحون والبروليتاريا والكادحون في المناجم .. والطبقات المطحونة التي زعمت الماركسية انها جاءت لنجدتها .

ظهرت الحقيقة وبرح الخفاء ولم يعد هناك مايدعو لأن نستمر في الكذب وفي التستر على الاخطاء .. فلم تكن الاشتراكية العلمية الا المحضن الخبيث الذى خرجت منه هذه السلالة من السفاحين من لينين الى ستالين الى بريا الى عملاء قتلة امثال هونيكر وجيفكوف وميلوش ياكش وتشاوتشيسكو حولوا اوروبا الشرقية الى زنزانة وسجن وساحة ارهاب وميدان للرعب تقطع فيه الألسن وتقصف الأقلام .. ولم تكن الاشتراكية العلمية اشتراكية ولم تكن علمية وانما كانت تلفيقا فلسفيا ومكرا يهوديا صنعه ماركس وجر به العالم الى حمامات دم والى صراعات رهيبة بين يمين ويسار استنزفت طاقات الشباب وضيعت امما ودمرت اقتصاديات والقت بشعوب في شباك عنكبوتية من الاكاذيب .

وظلت الاكاذيب تتناسل وتتوالد تحت حراسة حديدية من قوة السلاح وفي رعاية قبضة فولاذية من القوة المطلقة لاتتراخى .. حتى اذن الليل بانتهاء ورفع جورباتشوف قبضته وسمح بالكلام والمكاشفة والمصارحة (جلاسنوست) فاذا به يفاجأ بشعوب تنتفض من سبات لتلعن الملة الاشتراكية ولتثور على سدنتها ولترفض احزابها ولترفس زعماءها ولتطرد سفاحيها .. واذا به يفاجأ بزعماء الأمس يفرون كالجرذان المذعورة من وجه شعوب تطاردها بالمظاهرات والهتافات واللعنات .. والذى عاند منهم وكابر اعدمه شعبه رميا بالرصاص .

وقد أن الوقت لمثقفين عرب كرسوا انفسهم لخدمة هذا الفكر الفاسد ان يراجعوا انفسهم وهم يرون امامهم التاريخ في اوروبا يصنع من جديد على نهج مضاد لما كانوا يروجون من اراء وتنبؤات خابت جميعها .. وكذبها الواقع ..

وفي بلادنا حان الوقت لنصلح ما افسده الاقتصاد الشمولي في هيكل انتاجنا المتداعي .. وما صنعه التاميم والقطاع العام والأداء الفاشل للشركات الخاسرة . ولما تفعله مجانية شاملة لعشرة ملايين طالب من الحضانة الى الجامعة .. بدون ميزانية .. ولمجرد الفشر . باننا نعلم الفقير والمعدم مجانا .. ولا مجانية هناك ولاتعليم ولا تربية .. وانما اهدار واستنزاف بلا عائد سوى الخلل الذى ادى الى هجرة الفلاحين من الريف الى المدينة حيث المدارس والجامعات ليصبحوا جميعا وزراء وبكوات ومهندسين واطباء ومحامين .. واختلت البنية الاجتماعية .. (وهل يمكن تصور جيش كله جنرالات) .. وتوقفت الزراعة في الريف ونزل الفلاحون لشراء الخبز والزبد والبيض والدجاج من المدينة .. ومدت المدينة يدها لتستورد القمح والدجاج والبيض من هولندا .. وانا وزير واخويا امير وابن عمي مدير يبقى مين حايسوق الحمير .. ومن يجمع زبالة القاهرة .. لا يبقى الا ان نعهد الى شركة سويسرية لتقوم بنظافة شوارعنا .. والنتيجة قذارة متراكمة في كل مكان .. ولا أيدى تنظف .. والخمسون مليونا يريدون جميعهم ان يكونوا وزراء وخريجي جامعات ..

ويؤدى الخلل في البنية الاجتماعية الى مزيد من الخلل ومزيد من التدهور في الخدمات .

والدواوين مزدحمة بملايين من الموظفين لايجدون كراسي ولا مكاتب ولا يعملون .. بطالة مقنعة تضاف اليها بطالة أخرى معلنة عبارة عن الوف من الخريجين تقذف بهم الجامعات الى حيث لاتوجد اشغال ولا خطط ولا مشروعات تستوعبهم .

ولايجد هذا الطابور الطويل من البطالة الا شارع المخدرات وازقة الارهاب وخلايا التطرف .. وتتراكم الفاتورة .. فاتورة الأخطاء .. اخطاء القرارات الاشتراكية التي اعلنت في الستينات والقت بالبلاد في مستنقع من المتناقضات والصراعات والعقم الاقتصادى والتدهور الانتاجي ..

ولا احد يواجه الكارثة .. ويقف في مجلس الشعب من يطالب بانشاء جامعة اهلية بمصروفات .. فنجد من يرد عليه من داخل المجلس قائلا .. اهى عودة الى عصر الذوات .

وينسى صاحبنا اننا اعطينا لامريكا هذا الحق الذى نحرم انفسنا منه فسمحنا لها بانشاء جامعة امريكية مصروفاتها للطالب الواحد الوف الدولارات .

ويطرح مشروع قانوني بمصادرة اموال تجار المخدرات فنسمع صوتا في المجلس .. يقول .. وما ذنب الاولاد القصر في مافعله ابوهم ..

ابوهم الذى قتل اثنين مليون شاب والقى بهم على الارصفة والذى جمع ثروته من هذا القتل الاثيم .. نسمع من داخل المجلس من يدافع عن هذه الثروة .. وينوب اشفاقا من حرمان الاولاد القصر منها ..

وستة عشر حكما بالاعدام تصدر في حق تجار مخدرات ثبتت عليهم التهمة ويصادق عليها المفتي .. فلا ينفذ منها الا حكم واحد .. في تاجر باكستاني .

والنتيجة هو منطلق عام .. اسمه .. لامساس .. لا مواجهة .. لا حسم .. ولا ادرى ما السبب .

اهو الخوف .. من عواقب المواجهة ولكن الخوف له فاتورة تتراكم هي الاخرى .

وقد عاش عبد الناصر في الخوف من الجيش وفي الخوف من المخابرات فظل يؤجل المواجهة الحاسمة من سنة الى اخرى .. لامساس بهذا ولامساس بذاك .. وظلت فاتورة الخوف تتراكم .. حتى دفعها عبد الناصر مرة واحدة في هزيمة ٦٧ .

ولم تنفع بعد ذلك محاكمة صلاح نصر ولا اعتقال عبد الحكيم عامر .. لان اوان الحسم كان قد فات .. وحمل عبد الناصر وحده خزى الدهر .. واقترنت الهزيمة باسمه وبسياسته الى مابقى من التاريخ .

ولامساس .. لا تقدم حلا ..

وكل ماتفعله انها تؤجل المواجهة .. وتؤدى الى عواقب تراكمية يرتفع فيها المد وراء السد حتى يحطم السيل .

ويقول صاحب المشكلة .. اتركها لمن ياتي بعدى يحلها . واوفر على نفسي المصادمات .

ولكن من ادراه .. متى ياتي الطوفان

ومن ادراه بان الزمن سيعفيه .

ومتى اعفى الزمن احدا قبله .

ولا توجد روشتة شافية ولا وصفة منجية تخلص اى صاحب مسئولية من مسئوليته ولايوجد الا حل واحد .. هو الخروج من مستنقع الاشتراكية .. بمواجهة اخطائها .. واصلاح ما افسدته في البنية الاجتماعية .

ودول اوروبا الشرقية تفعل هذا ..

وعلينا نحن أيضا ان نفعله .. ونحن ظروفنا احسن قلسنا في المأزق التراجيدى الذى تمر به دول اوروبا الشرقية .. لاننا قطعنا اكثر من نصف الطريق بقرارات السادات الجريئة .. ولم يبق الا ربع الطريق .. واليسار يعيش في خزى ووجهه بلون الارض .. وهو لا يفتح فمه الا بهراء .. وقد تغير اتجاه الريح .. وانتهى عصر وبدأ عصر جديد .. لابد ان يسود فيه فكر جديد ومنهج جديد .

الان وليس غدا او بعد غد .

الان تبدأ رحلة المائة يوم .. قبل ان تصبح رحلة المائة سنة .

عزيزي أحمد رجب

البوابة

عزيزي طارق أبو العينين .. القاهرة

لم يخترعوا بعد الصوبا العاطفية التي يعيش فيها الزوجان الى ما شاء الله في غرام وتنهدات الى الآن لم تظهر هذه الصوبا المكيفة الظروف والمهيأة لرومانسية لا تنتهي . فالحب ياولدى كالقبلة في حرارتها وبرودتها . والقبلة تبدأ على الشفتين نارا . ثم تنتقل الى الخد ثم تنتقل الى الجبين ثم تنتقل الى رحمة الله .

غير أن الحب لا ينتقل الى رحمة الله . الحب يغير اسمه في كل مرحلة . فهو في اللحظة الأولى اسمه اعجاب ثم يتحول اسمه الى اهتمام فغرام فعشق وعندما يجتاز بوابة الزواج يصبح مودة يشوبها التوتر . نيسعى كل منهما الى القيام بدور رئيس العمل البغيض . مع عطف كل من الطرفين على متاعب الآخر حيث يصبح كل من الطرفين مصدر متاعب الآخر .

ولا ادرى كيف تستطيع أن تعيش الرومانسية بين زوجة تستغرقها مشاكل الأولاد والبيت . ورجل أصابته السكتة اللسانية . فهي تشكو وتتبرم . والمناقشات أصبحت صعبة . وهو حريص على ألا يدخل في جدل يعرف مقدما مساره ونتيجته . وكما يتحدث الرجل الحكيم عن خبرة . يسكت الزوج الحكيم عن خبرة أيضا . وعندما تنحسر الرومانسية تظهر الاخطاء أكبر من حجمها . ومع المودة المتوترة تصبح الخناقات أكثر . وكما يوجد الرجل الذى تتغير معاملته لزوجته . توجد أيضا الزوجة التي يطلب الشغال بقية حسابه منها لأنها تعامله كزوجها .

ولا حول ولا قوة الا بالله

أحمد رجب

فكرة !

سواء بقي الزعيم جورباتشوف . أو عزلوه . أو قتلوه فلن الثورة التي أحدثها في العالم لن تنطفيء . سوف تستمر . وسوف تكبر وسوف تنتشر !

لقد ذاقت شعوب كثيرة الحرية بعد أن حرمت منها أكثر من ثمانين عاما وبعضها أكثر من أربعين عاما . وهؤلاء لن يقبلوا أن يعودوا من جديد الى الاقفاص الحديدية التي ذاقوا فيها الذل والهوان !

بعض خصوم جورباتشوف يحلمون أن الشعب السوفيتي سوف يثور لانه لا يجد رغيف العيش . أو لانه يجد رفوف المحلات التجارية خالية من البضائع أو ان هناك أزمة في القهوة أو الشاى .. ولكني أعتقد أنه مادام جورباتشوف يترك الناس يتكلمون وينتقدون ويعارضون فلن يحدث انفجار ولن يحدث انقلاب عسكرى . والطريقة التي يتبعها جورباتشوف في الحكم انه يعطي للشعب الحرية في أن ينتقده ويهاجمه وهذا شيء لم يره المواطن السوفيتي منذ قيام الثورة البولشفية سنة ١٩١٧ .

وهو يحضر بنفسه اجتماعات البرلمان ويترك المعارضة تنتقده وتهاجمه . فاذا ثار أنصاره وأرادوا أن يمنعوا النائب المعارض من الكلام تدخل الزعيم . ودافع عن النائب الذى يعارضه وطلب منه أن يواصل معارضته .

أصبح المواطن السوفيتي يفتح التليفزيون ويسمع المؤيدين والمعارضين .. واذا كان لا يجد الفودكا . فانه يجد ما ينتشي به من حرية رأى ومن شعوره انه أصبح لاول مرة يتمتع بكل حواسه الخمس ! فقد كان في العهود السابقة لا يسمع ولا يتكلم ولا يبصر ولا يحس . كان يشعر أنه نزل من درجة انسان الى درجة حيوان غير ناطق .

وقد لا يكون جورباتشوف فوجيء بان التيار الذى أطلقه تحول الى اعصار . وانه كان يريد أن يفتح نافذة في الزنزانة واذا بالشعب كله يصبح في الهواء الطلق . ولكن هذه هي طبيعة الحرية انها لا تكتفي بربع حرية أو نصف حرية . بل تصر أن تكون حرية كاملة . لان نصف حرية هي استعباد كامل . وهي أشبه بان أضعك في زنزانة وأن أكتب على بابها بالخط العريض « حرية » !

فالشعوب اليوم بلغت سن الرشد وتستطيع أن تفرق بين الماس وبين الزجاج . وبين الحديد والصفيح . وبين الاحرار وبين النصابين والافاقين ولاعبي الثلاث ورقات !

مصطفى أمين

تأملات .. على هامش الملعب

حجم كرة القدم لايزيد على بضعة سنتيمترات في القطر وبضعة سنتيمترات في المحيط .. ولكن حجمها في حياتنا اكبر من حجم الكرة الارضية .

لم يشهد انتصار اكتوبر الحفاوة الشعبية التي شهدها انتصارنا في مباراة الجزائر وكأننا فتحنا العالم او عبرنا الفضاء الى القمر ..

هل اصبحنا نحب اللعب الى هذه الدرجة .. الى درجة الجنون واطلاق الصواريخ والبالونات والبمب والرصاص والرقص في الشوارع الى مطلع الفجر واذا كانت عندنا كل هذه الطاقة والحماس والهمة فلماذا لاتظهر في عمل جاد .

لماذا لا تظهر في بناء او نهضة او فكر او فن او ثقافة او اختراع او اكتشاف .. لماذا لا تظهر الا في اللهو واللعب واذا تجمهرنا لفن فانه دائما من نفس النوع فن لهو وتقاريع ومواكب واعياد وكل ايامنا بحمد الله اعياد واجازات هل تحولنا الى مخلوقات تعيش بسطح وجودها .. وبقشرة جسمها ؟ ان ما رايته ليلة المباراة في الشوارع لم يكن انتصارا بل كان انفجارا .

لقد كادت احشاؤنا تخرج لمجرد هدف جاء في الشبكة . هذه حالة نفسية من اختصاص الدكتور شعلان والدكتور احمد عكاشة .. ان ماحدث هو اختلال في جهاز التقييم على مستوى الأمة ولا اتهم مصر وحدها .. وانما نفس الظاهرة رايتها في انجلترا .. ورايتها في ايطاليا ورايتها في اسبانيا (حفاوة من نوع اخر حول ثيران ومصارعين) ..

ولكن لم ار هذا في اليابان .. ولم اره في المانيا فقد تجمع الملايين في المانيا حول سور برلين .. ليس من اجل هدف كروى .. ولكن من اجل قيمة اسمها الحرية .. ورقصوا للفجر .. وغنوا .. وهتفوا .. لالمانيا العظمى التي ولدت من مخاض القهر ومن ليل العذاب وبنفس الروح تجمع ملايين اليابانيين على انقاض هيروشيما ليضعوا اليد على اليد في ميثاق عمل وميثاق عرق وميثاق سهر .. وقد فعلوها وصنعوا قنبلة اقتصادية وفجروا ثورة انتاجية وقادوا مظاهرة علمية بهرت العالم وردوا على امريكا بتحد اكبر واخطر .

هذه امم مرشحة لقيادة التاريخ في السنوات المقبلة .

ومع هذا فهي في وقت اللعب تلعب وباجادة اكثر من لعبنا وفي اوليمبياد سول فازت المانيا الشرقية بمعظم الميداليات الذهبية وبهرت المشاهدين بلياقتها العالية ومهاراتها العظيمة وقدمت كوريا الجنوبية في سول وهي امة اسيوية من امم العالم الثالث ومحتلة ... نموذجا فريدا للتنظيم العلمي وللعرض الفني المبهر ان اللعب مطلوب ولكن على الا يتجاوز مكانه في سلم الاولويات .. فهو ساعة في يوم اجازة وتسبقه ستة ايام عمل تحتاج الى حماس .. مضاعف بمقدار ست مرات وبهذا تكون النفس سوية تعرف لكل شيء مقداره .

اما الشعب الذى ينفق احشاءه وهمته وحماسه في هدف كروى ثم يعود الى بيته جثة خاوية جوفاء ليس فيها همة لشيء .. فهو شعب يحتاج الى تحليل نفسي .

هل هو يأس من عمل شيء جاد

هل ابواب التفوق مغلقة في جميع الميادين ولم تبق الا الملاعب ؟؟

هل تركيز الاعلام على مباريات الكرة وابطالها هو المسئول

هل هو خطأ في التربية والتعليم .

هل هو خطأ سياسي تنظيمي .

لو صح هذا التفكير فهو تفكير خاطيء لأن الدولة في حاجة الى العمل والانتاج والاجادة والاختراع والى الحماس الاخر الصحي الذى تضيعه بفتح الباب على مصاريعه لهذا اللعب لن تستطيع الدولة ان تبني اقتصادها باهداف كروية .. واذا كسبنا الاوليمبي وخسرنا معركتنا مع القمح والقطن والارز .. فلن نصنع شيئا ذا بال .. والنتيجة ان ينفجر الشارع من الجوع رغم جميع المباريات الفائزة .

ان جدول الاولويات في بلادنا مختل .. ومقلوب على راسه .. اللعب في اول القائمة .. والجد في اخرها .. هذا ان وجد له مكانا والاستراتيجية الغالبة على نظامنا هي استراتيجية التفاريح .. والسعادة في قاموسنا انفجار .. وفرح وحشي وتهريج وسوف يوافقني علماء النفس على ان هذا النوع من الفرح هو تعبير عن الكبت وعن الحرمان ولايمت الى السعادة بسبب وقد شاهدنا النتيجة ..

شاهدنا الشارع ينفجر .. ثم يهمد .. والفريق الجزائرى الذى انفجر على طريقته راح يضرب الناس ويفقأ عيونهم .

ليست هذه رياضة بل تخلف ..

لقد رفع اجدادنا اهرامات بدون حديد وبدون مسلح بقيت على الزمان خمسة الاف سنة .. ونحن نرفع عمارات من الاسمنت والخرسانة .. والمسلح لتقع منهارة بعد شهور من بنائها .

والفرق الوحيد هو هذا الشيء الذى نتحدث عنه .

روح الجد عندهم وروح اللعب والعبث عندنا ..

ان العمر قصير .. والانسان لم يولد ليعيش عبثا ويموت عبثا .

وما تعانيه في الدنيا من اهوال يدعو لان نعمل شيئا في حياتنا شيئا يساوى تلك الأهوال .. شيئا اكثر من هدف كروى وهناك شيء في التفوق العلم وفي الفهم وفي الوعي وفي الادراك يجب ان يتغير .

وعلينا ان نجدول أولوياتنا من جديد .. بحيث يكون .. العمل الجاد في البند الأول .. واللعب في البند الأخير .





طبعت بمطابع أخبار اليوم